اليومُ: اليمنُ على موعد مع حكمائها

دعا إلى مقاطَعة المنتجات السعودية والإمَاراتية وإصدار قرار مؤقت بذلك

رئيس الثورية: اللجانُ لم تتسبب بأية عرقلة داخلَ المؤَسّسات الحكومية قبل إجراءات الدور والتسليم

وزير الدفاع: خسائرُ العدوان ومرتزقته كبيرة جداً في الجانبين المادي والبشري

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

80 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (230) — الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ

ثمن التفاعل الكبير للمكونات السياسية مع دعوته وفي مقدمتها المؤتمر

السيد عبدالملك الحوثي عشية اجتماع العاشر من رمضان:

شركاء في المسؤولية والهَمّ والقرار

قوى العدوان مأزومة أكثر من أي وقت مضى

حزب الإصلاح يسرق مليارات النفط والغاز والشعب يعاني الجوعَ والحصار

تعالوا لمناقشة أي ملفات بجدية ومسؤولية بعيداً عن الثرثرة والبلبلة

تشكيل المجلس السياسي والحكومة إنجاز سياسي عزّز من تماسك الوضع الداخلي

أي أمن قومي عربي وإسرائيل تتحدث بإيجابية عن السعودية؟

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)

خسائرُ السعوديّة تتعاظَمُ بخسائر مرتزقتها والمدفعية تدك عشرات المواقع السعوديّة

المسيرة - يحيى الشامي:

في إحصائية تقريبية أعلنها مصدرٌ عسكري بلغ عددُ قتلى الجنود السودانيين خلال شهر مايو المنصرم مائة وستةً وثلاثين، من بينهم ضبّاط، فيما تجاوز عدد الجرحى والمصابين مائتين وأربعة وأربعين، وتخُصُّ الإحصائية المعلنة العمليات العسكرية المتنوّعة التي نفذها مقاتلو الجيش واللجان الشعبية في جبهة صحراء ميدي.

فيما تبقى إحصائية وأعداد القتلى نتيجة الضرب المدفعي والاسْتهدَاف الصاروخي على تجمعات مرتزقة العدوان شمال صحراء ميدي وفي معسكراتهم في منطقة الموسّم جنوب جيزان المحاذية لميدي، تبقى هذه الخسائر أَكْثَر غموضاً؛ نتيجة التكتم السعوديّ الكبير، خَاصَّة فيما يتعلق بالمرتزقة اليمنيين والسودانيين.

وخلال اليومَين الماضين استهدفت المدفعيّة اليمنية تجمعات المرتزقة شمال الصحراء بعدد من القذائف أَكْثَر من مرّة، محققة إصابات مباشرة، من بينها ضربة محققة استهدفت مستودعاً غذائياً احترقت أجزاءٌ كبيرة منه، وكان لافتاً وفق حديث مصدر في وحدة الرصد لصدى المسيرة الانفجاراتُ الكبيرة التي هزت المستودع، ما يؤكد وجود أسلحة مخزّنة فيه، ولم يستبعد المصدر أن يكون المرتزقة يقومون بتهريب كميات من سلاح الجيش السعوديّ بعد نهبها من المخازن المخصصة ومن مواقع تجمعات القوات المستأجرة للقتال، ونوّه المصدر إلى أن ما يحصل عليه المرتزق اليمني من أموال سعوديّة قليلة تدفعه لهذه التصرفات.

على صعيد العمليات العسكرية المتواصلة في نجران، استهدفت القوة المدفعية تجمعاً للجنود السعوديّين شرق منفذ الخضراء، بالإضافة إلى قصف مدفعي مكثف على رقابة السديس، حيث شوهدت الآليات تخلي الموقع، أعقبه اسْتهدَاف لتحصينات الموقع بعدد من قذائف المدفعية، وفي موقع الطلعة وعقب عملية قنص أحد مُنافقي العدوان قامت المدفعية بدك تحصينات الموقع واسْتهدَاف تجمعات الجنود السعوديّين في ذات الموقع، بالإضافة إلى اسْتهدَاف تجمعات للجنود السعوديّين في موقعي العش وَموقع مستحدث على جبل الشبكة جنوبي نجران.

وفي جيزان طاول القصفُ المدفعي مواقع الكرس والغاوية والتبة الحمراء وسودانة وتبة رباحة، كما استهدف تجمع جنود سعوديّين في قائم زبيد بعدد من قذائف المدفعية ومعاودة اسْتهدَاف لتجمع في موقع الكرس، حيث أفادت وحدة الرصد بإصابات مباشرة نتجت عن الضربة المدفعية، واستهدفت المدفعية أَيْضاً تحصينات الجنود السعوديّين بموقع الفريضة وتجمع آليات للجيش السعوديّ في قرية أم التراب وَاسْتهدَاف جرافات للجيش السعوديّ في موقع شرقان ومستحدث المعزاب، وأفادت وحدة الرصد عن سقوط عدد من القتلى في صفوف الجنود السعوديّين في عملية تمشيط بموقع الغاوية، وذكرت المصادر في وقت سابق أن 3 آليات سعوديّة انسحبت من موقع الكرس إثر قصف مدفعي طاول الموقع، بالتزامن مع إطلاق مروحيات العدوان قنابل مضيئة على الشريط الحدودي بين البلدين في إجراء عسكري قال عنه مصدر عسكري إنه يهدف لمنع مقاتلي الجيش واللجان الشعبية من تنفيذ عملياتهم العسكرية ضد مواقع معسكرات الجيش السعوديّ.

وفي عسير قتلت وحدة القناصة اثنين من المرتزقة اليمنيين قبالة منفذ علب نهار الأربعاء، وسابقاً استهدفت المدفعية اليمنية أَكْثَر من ثمانية تجمعات للقوات السعوديّة ومرتزقتهم في قيادة حرس الحدود وتجمعات في الجوازات وشرقي الربوعة وَتجمعاً في موقع رقابة النمصاء وَتجمعات للجنود السعوديّين في رقابة المسناء شرقي الربوعة تجمعات خليطة من المرتزقة وَالجنود السعوديّين في الجوازات ومنفذ علب وَتجمعات للمنافقين في منفذ علب وتجمعات للجيش السعوديّ في قلل الشيباني والربوعة.

لدى مشاركته اللقاءَ الموسّعَ لقيادات وزارة الداخلية:

الرئيس الصمّاد: المؤَسّسةُ الأمنية استطاعت أن تحافظ على الأمن والاسْتقرَار وجاحدٌ من ينكر دورها

المسيرة - صنعاء:

قال صالح الصمّاد – رئيسُ المجلس السياسي الأعلى: إن الدفاعَ عن الشعب اليمني وأمنه واسْتقرَاره مسئوليةُ الجميع بعد أن فقد المجتمع الكثير والكثير، موضحاً أن المجتمع اليمني، وبفضل الأمن والسكينة، لا زال يأمل بالمستقبل الأفضل والعزة والكرامة في مواجهة مَن يريد أن يفرض عليه العمالة والولاء لأمريكا وإسرائيل وآل سعود ومن يقول أنه يريد أن يحرّر صنعاء واليمن وهم يوطئون الاحتلال إلى أرض الوطن.

وأشار الصماد، لدى مشاركته أمس الأول السبت في القصر الجمهوري بالعاصمة صنعاء، اللقاءَ الموسّع لقيادات وزارة الداخلية والمؤَسّسات الأمنية، إلى ما نتج عن أَعْمَال الارتزاق والخيانة من نقل أشجار دم الأخوين السقطرية إلى الإمَارَات، في تعبير عن محاولة سرقة مقومات الشعب وتراثه وآثاره واقْتصَاده ومحاولة فرض ما فرضوه في عدن.

وأكد رئيس السياسي الأعلى، على القيمة العظيمة التي تمثلها المؤَسّسة الأمنية وهي تقف إلى جانب المؤَسّسة العسكرية في الدفاع عن كرامة الشعب والحفاظ على أمنه واسْتقرَاره، مضيفاً أن من ينكر فضل المؤَسّسة الأمنية ودورها إلا جاحد؛ باعتبارها المؤَسّسة التي استطاعت أن تحافظ على الأمن والاسْتقرَار والسكينة العامة في ظل تواطؤ دولي وعالمي، وتمكنت أن تحافظ على الأمن والسلم الاجْتمَاعي، فيما 28 دولة دخلت إلى عدن واحتلتها ونشرت الفوضى والاختلالات الأمنية وأَصْبَحَت الاغتيالاتُ على مدار الساعة، في تجسيد للنموذج الذي يريد العدوان أن يطبقه في بقية المناطق.

وأردف الصماد قائلاً: لقد حال بين هذا المشروع وتحقيقه وعيُكم وجهوزيتكم وثباتكم ومرابطتكم رغم حجم المآسي والظروف الصعبة التي ندرك أنكم تواجهونها؛ وباعتبار أن عملكم الأمني أَكْثَر التصاقاً واحتكاكاً بالمجتمع وعُرضة لحصول الأخطاء إلا أن أية أخطاء لا تساوي شيئا أمام الإنجازات التي حقّقتموها وجعلت الشعب يعيش الأمن والاسْتقرَار وينعم بالسكينة العامة، لافتاً بأن الشكر والتقدير هو لسانُ حال الشعب بجميع مُكوّناته تقديراً لدور المؤَسّسة الأمنية التي كان دورُها جبهةً متقدمة في مواجهة عدوان غاشم الذي يتعرض له اليمن للعام الثالث واستهدف المدنيين والأعيان المدنية وكل شيء في الوطن.

وفي اللقاء الأمني الموسّع قال رئيس المجلس السياسي: إن العدوان عجز عن اسْتهدَاف أمن واسْتقرَار الشعب اليمني بفضل وعي وجهوزية الأجهزة الأمنية، لافتاً إلى الضائقة الاقْتصَادية الناتجة عن اسْتهدَاف أقوات الناس من قبل العدوان ومرتزقته وفي مقدمة المستهدفين الكادر الوظيفي للدولة ومنها الأجهزة الأمنية والعسكرية التي تدافع عن كرامة الشعب.

وعبّر الصماد، عن وضوح برنامج ومشروع العدوان في إحالة اليمن إلى بؤرة للدمار وعبث القاعدة وداعش والفوضى الأمنية، كما يحصل في عدن، مبيناً أن هذه الأساليب ستجعل الشعب اليمني يخرجهم ولن يبقى لهم جندي واحد على تراب هذا الوطن من شرقه إلى غربه ومن شماله إلى جنوبه قصر الزمن أم طال.

وشدّد، على منتسبي الأجهزة الأمنية بذل المزيد من الجهود لتحقيق تطلعات المجتمع الذي قدم خيرة أبنائه في الجبهات، مشيراً إلى ما أَصْبَحَت عليه المؤَسّسة الأمنية ومنتسبوها من مكانة واحترام كبير وإجلال لمواقفها وتضحياتها.

وأوضح رئيسُ المجلس السياسي، بأنه سيتم مستقبلاً تنفيذُ عددٍ من برامج دعم وتطوير للقدرات والمهارات الإدارية والفنية ومهارات الاتصال والتواصل والتعامل مع المواطنين ومتطلبات الواقع والمستقبل وبما يعزز من حضور وفعالية المؤَسّسة الأمنية في الوعي الاجْتمَاعي أَكْثَر مما أَصْبَحَت عليه ورسالتها ونموذجها الراقي الذي جعلها عنواناً لليمن ودولته ومُؤَسّساته وبُنيته البشرية المتجددة والقوية.

بقية من الصفحة الأخيرة

ما هو المطلوبُ من قطر؟!

قطر كانت تدرك المؤامرة عليها وعلى حماس والتحضيرات الجارية في واشنطن مع أشقائها الخليجيين سعوديّين وإمَارَاتيين وكانت تتوقع أن تكون أَهَمّ ملفات قمة الرياض مع ترامب.

ولهذا مارست ضغوطا كبيرة من أجل إخراج وثيقة حماس بتلك الصورة السيئة علها تنقذ نفسها وحليفتها حماس من قمة الرياض المرتقبة حينها.

طار تميم إلى الرياض قبل إعْلَان الوثيقة بيومين املا منه أن يوضح الصورة للرياض ولتكون على علم لتخفف من وطأة ما كان متوقعا من قمة ترامب.

حماس اعلنت فك ارتباطها بالإخوان المسلمين وزادت على ذلك بالقبول بدولة بحدود 67 وصفت بالموقتة وبالتالي الدخول في مفاوضات مباشرة مع الكيان الصهيوني بناء على هذا.

يبدو أن تميم لم يتوقع أن لا تلقى جهودُه مع حماس الرضى السلماني الترامبي المأمول.. لكن هذا ما حصل.

لكي نعرف الآن إلى اين تذهب الامور بين الدوحة وشقيقاتها علينا أن نسأل ما هو المطلوب من قطر تلبيته بالنسبة لحماس حماس هي مربط الفرس فيما يجري.

هناك الْتزَامات خليجية وبالتحديد سعوديّة إمَارَاتية بدفع عملية السلام مع إسرائيل والمضي ولو تدريجياً نحو التطبيع الشامل والكامل.. مقابل بقاء المظلة الأمريكية لحماية هذه الانظمة ودعمها وخُصُوْصاً في عدوانها على اليمن الذي كشف هشاشة وضعف هده الدول وخوائها وحجم المأزق الذي أدخلت نفسها فيه.

وبناء عليه فمن غير المستبعد أن يكون رأس حماس أَوْ نزع سلاحها هو الثمن المطلوب من قطر.. وبقية العناوين مجرد غطاء فقط والا فالكل يدعم الجماعات الموصوفة بالإرْهَاب سواء في اليمن الإخوان المسلمين الإصلاح والسلفية المتشددة وكذلك التنظيمات الإرْهَابية الأُخْرَى كداعش والقاعدة.. وفيما يخص العلاقات مع ايران فليست الدوحة وحدها بل هناك مسقط والكويت بل قد تكون الإمَارَات نفسها على علاقات اوثق وخُصُوْصاً الاقْتصَادية مع طهران.

وها هي اولى نتائج توقعات الضغوط على قطر.. حماس تتسلم قائمة بأعضائها مطلوب مغادرتهم أَرَاضي الإمارة؛ بسبب ضغوط خارجية، حسب مصادرَ إعلامية.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (230) الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ

دعا إلى مقاطَعة المنتجات السعودية والإمَارَاتية وإصدار قرار مؤقت بذلك

رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي:

اللجانُ الثورية لم تتسبب بأية عرقلة داخلَ المؤَسّسات الحكومية قبل إجراءات الدور والتسليم

المسيرة - خاص:

دعا محمد علي الحوثي - رئيسُ اللجنة الثورية العليا، إلى مقاطَعة المنتجات السعودية والإمَارَاتية، وسُرعة قيام حكومة الإنقاذ بإصدار قرار مؤقَّت بهذا الخصوص.

وطالب الحوثي، في حوار خاصٍّ مع قناة الساحات الفضائية، بإيجاد صلاحياتٍ واسعة وكبيرة للمجلس السياسي الأعلى، وأن يُترك له الصلاحياتُ الكاملة، مع ضرورة استكمال خطوات الاتفاق السياسي بين الأطراف الوطنية المواجهة للعدوان، داعياً الحكومةَ لعدم الانشغال بالقضايا الاستثنائية، بل الاهتمام بالقضايا العملية والابتعاد عن المكايدات والمماحكات وتنفيذ البرنامج الحكومي.

وأشار رئيسُ الثورية العليا، إلى ضرورة عقد اجتمَاع للجهات الايرادية لتدارُس المشكلة وسُبل معالجتها ضمن الإمْكَانيات المتاحة، موضحاً أن جميع الإيرادات بيد العدو وبقية المناطق محاصرة، بالإضَافَة لذلك فإن نقل البنك المركزي أخلَّ كَثيراً بالوضع الاقْتصَادي.

وتطرق الحوثي، خلال حواره مع الساحات، إلى الوضع الصحي المتدهور الذي يعيشه اليمن، لا سيما مع انتشار وباء الكوليرا منذ ما يقارب الشهر والنصف، حيث دعا لتطويق البؤرة التي ينبعث منها هذا الوباء لكي يتم القضاءُ عليه هذا، غيرَ مستبعدٍ أن يكون هناك دورٌ ليد أُخْرَى في انتشار هذا المرض كما حصل في هاييبي ومناطق أُخْرَى من العالم.

ونفى رئيسُ الثورية العليا، قيامَ لجانه بأية عرقلة داخل بعض المُؤَسّسات الحكومية، مضيفاً بأنه لا يمكن للجان الثورية أن تُعرقل أية جهة، وقد كان هناك عملية دور وتسليم، وكُرمت هذه اللجان في الفترة الماضية، وإذا هناك أية عرقلة من قبل أي أحد فلا بد من تحديد مَن يعرقل والتعامل معه قانونياً.

وأوضح محمد علي الحوثي، أن اجتمَاعَ العاشر من رمضان لحُكَمَاء وَغُقَلَاء اليمن، المنعقد اليوم بالعاصمة صنعاء، يأتي ضمن محددات معروفة كوَحدة الصَّفّ وتعزيز الاخاء والوقوف في وجه العدوان، لافتاً إلى أن اللجنة التحضيرية للاجتمَاع تعمل على استيعاب الجميع والمشاركة العامة على مستوى المحافظات للأخذ بكل المقترحات والتوصيات لاستيعابها في لجنة الصياغة، مبيناً أن المجتمع اليمني يحمل وعياً كافياً لمواجهة العدوان وحملاته على الصعيد الإعلامي والنفسي والثقافي وغيرها، وأن الشعب اليمني يدرك كذلك ما يُخطط ويُحاك ضده كما يعرف جيداً تأريخ وسلوك كُلّ من يقف في صف العدوان اليوم.

وقال رئيس الثورية العليا: إن من يحاولون شق الصَّفّ الداخلي لن يستطيعوا إحداث أي تأثير على تماسُك الجبهة الداخلية مهما عملوا؛ لأن وعي الشعب اليمني سيكشفهم ويتصدى لهم، موضحاً أن الإعلام الخارجي بكل إمْكَانياته وجّه مليارات الدولارات للجبهة التي تتبعُه ولم يستطع التأثير.

وحول الدور الذي يقدّمُه المبعوث الأممي إلى اليمن، أكد الحوثي بأن اليمنيين يعلمون أن إسماعيل ولد الشيخ ومن يمثله في الأمم المتحدة هم المتسببون حقيقةً في إيقاف الرواتب، واشتراطُهم تسليمَ ميناء الحديدة مقابل الراتب يوضح تماماً من المتسبب في عدم حصول موظفي الدولة على مرتباتهم، متسائلاً: كيف يمكن لهذا المبعوث والذي يعتمد على أولئك بعدَ عامَين وأَكْثَر أن يحل قضية اليمنيين ويعالج مشكلاتهم؟، مبيناً أن هذا المبعوث يعمل لصالح العدوان وليس لمصلحة القضية اليمنية، معبراً عن شكره لمكون أنصار الله والمؤتمر الشعبي لرفضهم لقاءَ ولد الشيخ في صنعاء الذي يأتي استجابةً لمطالب الشعب اليمني، وأن لا حوار إلا بعد تسليم المرتبات، مشيراً إلى تقرير لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة يفيدُ بأن الرواتب كانت تُدفع لجميع اليمنيين في فترة حُكم اللجنة الثورية العليا.

واعتبر رئيسُ اللجنة الثورية، حديثَ ولد الشيخ عن تسليم ميناء الحديدة لجهة محايدة، مؤامرةً على الحديدة وعلى اليمن ككل من خلال محاولات العدوان احتلال المحافظة، وما قام به من عمليات إنزال واجهها أبطال الجيش واللجان وأسروا عدداً من المرتزقة حينها، نافياً وجودَ أية وساطات لوقف العدوان أو حوارات تُجرى، وإن كان هناك تواصل فلا يمكن اعتبارُه وساطةً، موضحاً أنه وما دام هناك غيابٌ لأية حلول من قبل العدوان في المجال الاقْتصَادي والإنْسَاني فمعنى ذلك لا يوجدُ حلٌّ في الجانب السياسي.

وسخر الحوثي، من الأخبار المتداولة في إعلام العدوان بخصوص اسْتهدَافِ الجيش واللجان الشعبية لناقلة نفطية في باب المندب، معتبراً إياها مسرحيةً للفت الأنظار عن إحاطة ولد الشيخ الأخيرة، مؤكّداً أن الجيشَ واللجانَ كانوا في الماضي بباب المندب ولم يستهدفوا أية ناقلات نفط.

قال بأن ما يروّج له إعلامُ العدوان عملٌ دعائي لا يمت بصلة إلى الحقيقية..

وزير الدفاع: خسائرُ العدوان وأذنابُهم ومرتزقتهم كبيرة جداً في الجانبين المادي والبشري

المسيرة - خاص

كشف اللواء الركن محمد ناصر العاطفي – وزير الدفاع، بأن خسائرَ العدوان وأذنابهم ومرتزقتهم كبيرة جداً في الجانبين المادي والبشري، وذلك بفضل من الله والمعنويات العالية لأبطال الجيش واللجان الشعبية، في الميدان الذين يخوضون المواجهات دفاعاً عن وطنهم وسيادته واستقلاله وكرامة جميع أبنائه.

وأشار وزير الدفاع، خلال اجتمَاع مجلس الوزراء الدوري أمس الأحد، إلى المهام الدفاعية والبطولية التي يجترحُها أبطال الجيش واللجان الشعبية ورجال القبائل في مختلف الجبهات، سواء على الحدود الشمالية للبلاد أو في الشريط الساحلي الغربي أو الداخلية منها في مواجهة تحالف العدوان السعودي ومرتزقته، لافتاً إلى استبسال الجميع في كافة الجبهات وتحقيقهم العديد من الانتصارات في معظم الجبهات وتمكنهم من السيطرة على مواقع استراتيجية خلال الأسبوع المنصرم.

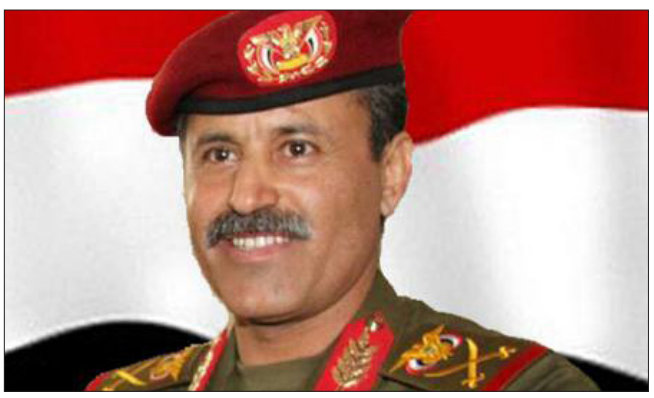

وفي الاجتمَاع الذي عُقد برئاسة الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور – رئيس الوزراء، أوضح اللواء العاطفي، أن ما يروج له إعلام العدوان ومرتزقتهم لا يعدو عن كونه عملاً دعائياً تضخيمياً لا يمُتُّ بصلة على الإطلاق إلى حقيقة وواقع ما يدور في الجبهات وما تتكبده قواتهم وأذنابهم من خسائر جسيمة في كافة الجبهات.

بدورة أشاد مجلس الوزراء، بالانتصارات المتتالية التي يسطرها فرسان الجيش واللجان الشعبية ورجال القبائل في كافة جبهات المواجهة والشرف والكرامة، مبيناً أن هذا الصمود والثبات الأسطوري سيسجّله التأريخ العسكري بأحرف من نور؛ باعتبار ما ينجزه المجاهد اليمني في معركته المصيرية خارق للعادة وأسقط بإمْكَانياته البسيطة كافة معادلات ورهانات الحروب الحديثة التي تعتمد في حسم معاركها على الإمْكَانيات النوعية والتجهيزات المادية والتقنية واللوجستية.

وثمّن الاجتمَاعُ، جميعَ المبادرات الشعبية والقبلية في دعم الجبهات وإسناد الجهود الحكومية تجاه أبطال الجيش واللجان الشعبية ورجال القبائل في مختلف ميادين العزة والإباء.

إسقاطُ طائرة استطلاعية للعدوان في ذو باب ومقتلُ 37 مرتزقاً بانكسار زحفهم في تعز

المسيرة - تعز

تمكّنت وحداتُ الدفاع الجوي في أبطال الجيش واللجان الشعبية من إسقاط طائرة استطلاع تابعة للعدوان في منطقة العمري بمديرية ذو باب يوم السبت الماضي، كما وتمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من تكبيد مجاميع المرتزقة خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد في مديرية موزع، وذلك باسْتهدَاف تجمعاتهم بصاروخ زلزال، وعدد من صواريخ الكاتيوشا.

في ذات السياق أفادت مصادر محلية بمقتل وجرح ما يزيد على 37 مرتزقاً في صد الجيش واللجان الشعبية لزحف لهم على معسكر التشريفات بالجبهة الشرقية.

وأوضحت المصادر أن من بين قتلى المرتزقة بعض القيادات منهم القيادي المرتزقة «لؤي الشوافي»، فيما أصيب القيادي المرتزق «إبراهيم الجندي».

مقتلُ 8 من مرتزقة العدوان بنيران الجيش واللجان الشعبية في تعز

المسيرة - خاص:

قُتل 8 من مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في الساعات الأولى من يومنا هذا الاثنين بنيران للجيش واللجان الشعبية في عدد من أحياء مدينة تعز.

وقال مصدرٌ عسكريٌّ لصدى المسيرة: إن وحداتٍ من قناصة الجيش واللجان الشعبية تمكنت من قتل 8 من مرتزقة ومنافقي العدوان الأمريكي السعودي في عدد من أحياء مدينة تعز.

وأوضح المصدر أن المرتزقة لقوا مصارعَهم اثناء محاولتهم التسلل باتجاه مواقع الجيش واللجان في الجحملية والقصر والشماسي.

الأبطالُ يجترحون عملياتٍ استنزافيةً موجعة للمرتزقة في مصلوب الجوف ومريس الضالع وصفراء شبوة

المسيرة - خاص:

لقي عددٌ من المنافقين والمرتزقة اليوم مصارعهم وجرح آخرين، أمس الأحد 2017/6/4م في عملية نوعية للجيش واللجان على مواقعهم بمديرية المصلوب في حين قتل وجرح آخرين بقصف مدفعي استهدف مواقعهم في نوبة صابر بمديرية الغيل في محافظة الجوف.

وقال مصدر عسكري لصدى المسيرة إن وحدات من الجيش واللجان الشعبية نفّذوا هجوماً مباغتاً على مواقع منافقي ومرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في مديرية المصلوب بالجوف.

وأوضح المصدر أن الهجومَ أسفر عن مقتل وجرح عدد من المرتزقة والمنافقين بالإضافة إلى تدمير معدل 12.7.

وفي سياق ذاته وبحسب مصدر عسكري أكد مقتل وجرح عدد من المرتزقة والمنافقين جراء قصف مدفعي للجيش واللجان الشعبية على نوبة صابر بمديرية الغيل بذات المحافظة.

إلى ذلك تمكنت وحدة الهندسة التابعة للجيش والجان الشعبية من تدمير آلية لمرتزقة العدوان في منطقة الصفراء بمحافظة شبوة وبحسب مصدر عسكري فإن الآلية تم تدميرها بعبوة ناسفة كانت وحدة الهندسة قد زرعتها في وقت سابق.

وفي مديرية مريس بالضالع لقي أحد منافقي ومرتزقة العدوان مصرعه بنيران الجيش واللجان الشعبية.

وتأتي هذه العمليات في إطار العمليات الاستنزافية بالمسميات العسكرية والتي يهدف من خلالها أبطال الجيش واللجان الشعبية إلى مضاعفة خسائر العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقته في الأرواح والعتاد والمعدات.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)

بحضور رئيس اللجنة الثورية العليا..

مُؤَسّسةُ الجرحى تنظِّمُ ندوةً للتوعية بأهميّة ومسؤولي رعاية الجرحى

المسيرة - أمانة العاصمة

نظّمت مُؤَسّسةُ الجرحى، يوم أمس الأحد، ندوةً تحت عنوان «الجرحى مسؤولية الجميع وذلك للتوعية بأهميّة ومسؤولية رعاية الجرحى.

وفي افتتاح الندوة التي نُظِّمت في قاعة جمال عَبدالناصر بجامعة صنعاء أكّد رئيس اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي على ضرورة إيلاء الجرحى عناية خاصة، داعياً الحكومة إلى تحمل المسؤولية في رعاية الجرحى والاهتمام بهم تنفيذاً لبرنامج عملها الذي من أولوياته مواجهة العدوان والدفاع عن الوطن.

كما دعا المجلس السياسي الأعلى إلى تحويل مُؤَسّسة الجرحى إلى مُؤَسّسة حكومية لتقدم خدماتها للجرحى؛ باعتبارهم جرحى الوطن.

وَحث رئيسُ اللجنة الثورية العليا كافة المواطنين على اعتبار يومَ الـ11 من رمضان يوماً لزيارة الجرحى وتفقد أحوالهم والوقوف إلى جانبهم.

وأشار الحوثي في كلمته أمامَ الحاضرين في الندوة إلى صمود الشعب اليمني الذي أثمر عن كشف زيف العدوان لا سيما فيما يخص المرتبات، إذ أَصْبَحَ معروفاً اليوم من يقف أمام الشعب ويعتدي عليه وينهب أمواله وفقاً لما جاء في إحاطة ولد الشيخ الأخيرة في مجلس الأمن.

وأوضح أن المؤامراتِ والمسرحياتِ التي تقوم بها أمريكا وترسل عناصرها لتنفيذها أَصْبَحَت مكشوفة أمام الشعب اليمني، مبيناً أنه عندما كان الشعب اليمني يسيطر على ممر باب المندب لم تستهدف ناقلات النفط في البحر الأحمر وإنما استهدفت بعد تواجد المحتل والأمريكيين.

وتضمنت الندوة عدداً من أوراق العمل، حيث حملت الورقة الأولى عنوان الجرحى وتضحياتهم وقدمها مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين.

وأشار شمس الدين شرف الدين إلى أن الشهداء والجرحى بذلوا أغلى ما يملكون وقدموا أرواحهم وأجسادهم رخيصة للدفاع عن اليمن وأمنه واستقرَاره.

وقال «أنتم قدمتم أنفسكم وأرواحكم في سبيل الله وجُدْتُم بها حين بخل الكثيرُ من الناس وهابوا الموت وجَبِنُوا من لقاء العدو، وصدقتم مع الله تعالى حين عاهدتموه كما قال عز وجل «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا».

وأكد العلامة شمس الدين شرف الدين، أن الحمل ثقيل والعبء كبير ومسئولية الجرحى على عواتق الجميع؛ تقديراً لما بذلوه من تضحيات.. لافتاً إلى أهميّة أن يقابل وفاء الجرحى بالوفاء والإحسان بمزيد من الإحسان والإقبال على الله تعالى وبذل الأموال والقيام بواجب المسئولية في رعايتهم ورعاية أسرهم وأسر الشهداء.

كذلك ناقشت الورقة الثانية التي حملت عنوان «دور المجتمع تجاه الجرحى» وقدمها عضو المجلس السياسي لحركة أنصار الله ضيف الله الشامي الدورَ المجتمعي تجاه الجرحى.

وشدد الشامي في ورقته أهميّة الخروج برؤية حقيقية وواضحة حول مسئولية الفرد والمجتمع والحكومة نحو الجرحى.

وقال «عندما يسقط شهيداً يبقى حقهم علينا أن نسيرَ على خُطاهم لا يكلفنا ذلك شيئاً، إن كلفنا شيئاً فيكون في إطار الاهتمام والرعاية لأسرهم، لكن الجريح له اهتمامات متعددة للحفاظ على سلامته صحياً ونفسياً وماديا ومعيشياً «.

وفي ختام الندوة استعرض المديرُ التنفيذي لمُؤَسّسة الجرحى الدكتور زيد الحوثي أهداف المُؤَسّسة وبرامجها في رعاية الجرحى في كافة المحافظات ومتابعة حالاتهم الصحية واستكمال علاجهم وتوفير احتياجاتهم من التغذية والأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة التعويضية للمعاقين منهم، فضلاً عن تأهيلهم نفسياً وإعادة دمجهم في المجتمع.

وقال الحوثي إن عدد الجرحى حسب إحصائيات المُؤَسّسة بلغ 26 ألفاً وَ118 جريحاً.. مبيناً أن إجمالي نفقات المُؤَسّسة على التغذية والدواء والمستشفيات الخاصة لرعاية الجرحى بلغت خمسة مليارات و410 ملايين وَ177 ألف ريال خلال العام 2016م، داعياً رجال الخير إلى المبادرة برعاية الجرحى وأنشطة وبرامج المُؤَسّسة.

وفي سياق رعاية الجرحى قامت لجنة النساء والأطفال بمُؤَسّسة الجرحى الخميس 1/ يونيو/2017 بزيارة الجريحة فاطمة الهبيلي، 10 سنوات، في منزلها ودعمها بكرسي متحرك وكرسي حمّام ليسهل عليها التحرك بشكل مستقل، وكانت إصابتها جراء غارة عدوانية استهدفت سيارة أسرتها في محافظة الجوف في شهر إبريل الماضي.

MTN يمن تشارك في حملة التوعية بأخطار «الكوليرا»

المسيرة - خاص

قياماً بدورها التوعوي واستشعاراً منها بحجم الخطر المحدق وَقياماً بمسؤوليتها الاجْتمَاعية قامت MTN يمن بالمشاركة الفاعلة في الحملة التي استهدفت التوعية بأخطار الكوليرا والطرق السليمة لتجنب التعرض لها ومكافحة انتشارها، وتمثلت مشاركة MTN في الآتي:

- إرسال الرسائل التوعوية القصيرة إلى جميع مشتركي الشركة في عموم محافظات الجمهورية التي تحمل إرشادات مختلفة ونصائحاً طبية حول التعامل الأمثل مع الكوليرا وطرق تجنب انتقال العدوى. وقد لاقت هذه الخطوة ارتياحاً كبيراً لدى المشتركين وَالمنظمات الدولية المعنية بذلك.

- قامت الشركة بطباعة ربع مليون منشور من المنشورات التوعوية بمختلف أنواعها: (منشورات يدوية - ملصقات - ستاندات.. وغيرها.) استهدفت موظفي الشركة وَالمجتمع المحلّيّ بالتعاون مع وزارة الصحة متمثلة بالمركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني.

- كما أطلقت الشركة حملة على الصفحة الرسمية للشركة في الفيسبوك تستهدف التوعية بخطر الكوليرا وطرق التعامل معه وإرشادات مختلفة حوله.

إضافةً إلى طباعة الرسائل التوعوية وتركيبها على اللوحات العملاقة في العاصمة صنعاء وتحديداً في شارعَي الستين والسبعين كونهما أَهَمّ شارعين في العاصمة.

عـلاوةً على ذلـك قامت الشركة بتحريك شـاحناتها الدعائية وسـخرتها لصالح الحملة في المناطق الموبوءة حاملة في جوانبها الرسائل التوعوية مع رسائل صوتية قصـيرة تحمـل معها إرشـادات هامـة لمجابهة مرض الكوليرا.

وسـتقوم الشركة خـلال الفـترة القريبـة القادمة بالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف بإذاعة مجموعة من الإرشادات الصوتية وبثها عبر الإذاعات المحلية.

الجديـرُ ذكـرُه أن الحملـة كانـت بالتنسـيق مـع اليونيسـف وَمنظمة الصحة العالميـة العاملة في اليمن وَوزارة الصحة العامة والسكان.

الآن باقة إجتماعي
و50 ميجابايت
زيادة مجانية

الآن تواصل بلاحدود مع الجميع وزيادة 50 ميجابايت عند الإشتراك بباقة إجتماعي استمتع بالدردشة على الواتساب وفيسبوك ماسنجر وغرد على تويتر وانشر على الفيسبوك فقط بـ 550 ريال أسبوعياً.

لشراء الباقة أطلب الرمز التالي: #1*22*551*

*هذه الباقة لا تشمل الإتصال الصوتي في تطبيقي الواتساب والماسنجر

مزيد من المعلومات متوفرة في تطبيق: MTN Yemen

كما يمكنك تصفح وشراء الباقة وذلك بـ
- الإتصال بالرمز التالي: #555*
- أو الإتصال بالرقم 555 ثم الرقم 5
واتبع التعليمات

للتفاصيل أرسل "إجتماعي" إلى الرقم 111 مجاناً

تابعونا على MTNYemen \

معك في كلّ مكان

المسيرة
رئيس التحرير: صبري الدرواني
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 736891529 771126033
رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

50 سنة على نكسة 5 حزيران:

زمن زوال الاحتلال

«حفلة سمر» من أجل الانتصارات الآتية

بيار أبي صعب*

صحا سكان الكيان الغاصب على صفارات الإنذار ذلك الإثنين المشؤوم، في الخامس من حزيران 1967. لم تكد تحلّ الثامنة صباحاً، إلا وطائرات العدوّ تُغير على القواعد الجويّة المصريّة. خلال ساعة كانت إسرائيل قد شلّت سلاح الجوّ المصري، وبدأ الاجتياح البرّي على جبهة سيناء. بعد قليل ستبدأ المواجهات مع سوريا والأردن.

لن تنفع الرادارات، ولن يشتغل الدفاع الأرضي، ولن تُستعمل حتّى الملاجئ لحماية المقاتلات الروسيّة التي يملكها الجيش المصري. كان المشير عبد الحكيم عامر يحلّق في الأجواء مطمئناً، برفقه ضيوفه الأردنيين (ما منع استعمال صواريخ أرض ـــ جوّ، حسب الرواية الشائعة)، فلم تتمكن طائرته من أن تحط في سيناء، وأقفلت عائدة إلى مطار القاهرة. «انتظرناهم من الشرق، فجاؤوا من الغرب»، تقول الجملة اللئيمة العالقة في ضميرنا، تماماً مثل حكاية «الأسلحة التي تطلق للخلف» في نكبة الـ 48.

هكذا انتهت «حرب الأيّام الستة»، قبل أن تبدأ. الصهاينة أنفسهم لم يصدّقوا. كانت قياداتهم تتوجّس من هذه الحرب، كما يظهر في مَحاضر مجلس وزراء العدو. في جلسة الرابع من حزيران تخوّف رئيس الحكومة ليفي أشكول من أن تقضي الحرب على المشروع الصهيوني من أساسه. وتوقّع وزير الحرب موشيه دايان مجزرة كبرى يقضي خلالها آلاف الإسرائيليين، فيما تقتحم الدبابات المصريّة القدس وتل أبيب. لكن ساعات قليلة كانت كافية لتبديد خشية العدو.

الأيّام الباقية ستكون لاستكمال السيطرة الميدانية، بمؤازرة قرارات مجلس الأمن اليوميّة، لتثبيت الوضع العسكري الجديد على الأرض.

كان أحمد سعيد ما زال يزمجر من «إذاعة صوت العرب» في القاهرة: «سنرميهم في البحر». وفيروز تغنّي على أثير إذاعتي بيروت و«دمشق» أغنيتها «الآنَ الآنَ وليس غداً». لكن «الآنَ... الآنَ» تأجّلت «قليلاً». تعاقبت الهزائم والانهيارات، ونحن نبحث عمن «يدكّ الأسوار». الخامس من حزيران أعلن ولادة الكابوس العربي الذي لم ينتهِ من الانتهاء. خمسون عاماً ونحن نحمل الجرح. عنوان كل هزائمنا السابقة واللاحقة... وعند هذا اليوم المفصلي، وُلدت بوادر المشروع الاستسلامي لـ «النظام العربي» الذي بلغ ذروته اليوم. هذا المشروع الاستسلامي هو الذي أخذنا (متجاوزاً فولكلور «نصر تشرين»)، من «كامب دايفيد» إلى «وادي عربة»، ومن «أوسلو» و«مدريد»... إلى الخيانة الخليجية المبرمجة في مستقبل قريب.

خسرنا الحرب بشكل مذل، ثم تحايلنا على اللغة كي تستر عارنا. «الهزيمة» النكراء صارت «نكسة»: 25 ألف شهيد، 45 ألف جريح، خمسة آلاف أسير، و400 ألف لاجئ من السويس في مصر، ومن القنيطرة وسائر الجولان، ومن الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة، ناهيك بتدمير الجزء الأعظم من الترسانة العسكرية في مصر. والأخطر، تدمير معنويات الشعوب العربيّة، وترسيخ مقولة «إسرائيل، العدوّ الذي لا يقهر»! خسر العرب، واستقال جمال عبد الناصر، لكن الجماهير رفضت تنحيه، فعاد إلى السلطة بعدما فقدت الاسطورة شيئاً من هالتها... الحلم القومي الكبير كان قد تصدّع. غيّرت «إسرائيل» في هذه «الحرب الخاطفة»، حدودها المتفق عليها في هدنة 1949، وضمّت إليها برمشة عين سيناء والجولان وقطاع غزّة والضفّة الغربية والقدس الشرقيّة. القدس التي يريدها العدو عاصمة لكيانه، سرعان ما بدأ بتغيير معالمها، ضارباً عرض الحائط بالتحذيرات البريطانيّة والغربيّة. وفي 22 تشرين الثاني من عام النكسة، ستضرب إسرائيل عرض الحائط بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 242 الذي ينصّ على الانسحاب من الأراضي المحتلة في حرب الأيام الستة، وإنهاء مشكلة اللاجئين.

كان العرب يتطلّعون إلى استعادة فلسطين، وتصحيح الخطأ التاريخي الذي ارتكبوه في 1948... لكن «إسرائيل» هي التي «صحّحت»، في ستّة أيّام، خطأ بن غوريون الذي قبِل بالهدنة قبل أن تحتل عصاباته كامل فلسطين. الفرق بين «النكبة» و«النكسة»، أن الغزاة الصهاينة لم ينجحوا هذه المرّة في تهجير أصحاب الأرض وطردهم وقتلهم، فاحتلوا مناطق يسكنها قرابة مليون ومئتي ألف عربي. قبل الخامس من حزيران، كان شعار العرب استرجاع فلسطين ومحو آثار النكبة، بعده صاروا يطالبون بما خسروه حديثاً. قبلت القيادة الفلسطينيّة بمبدأ «الأرض مقابل السلام» في «مؤتمر مدريد». وصارت

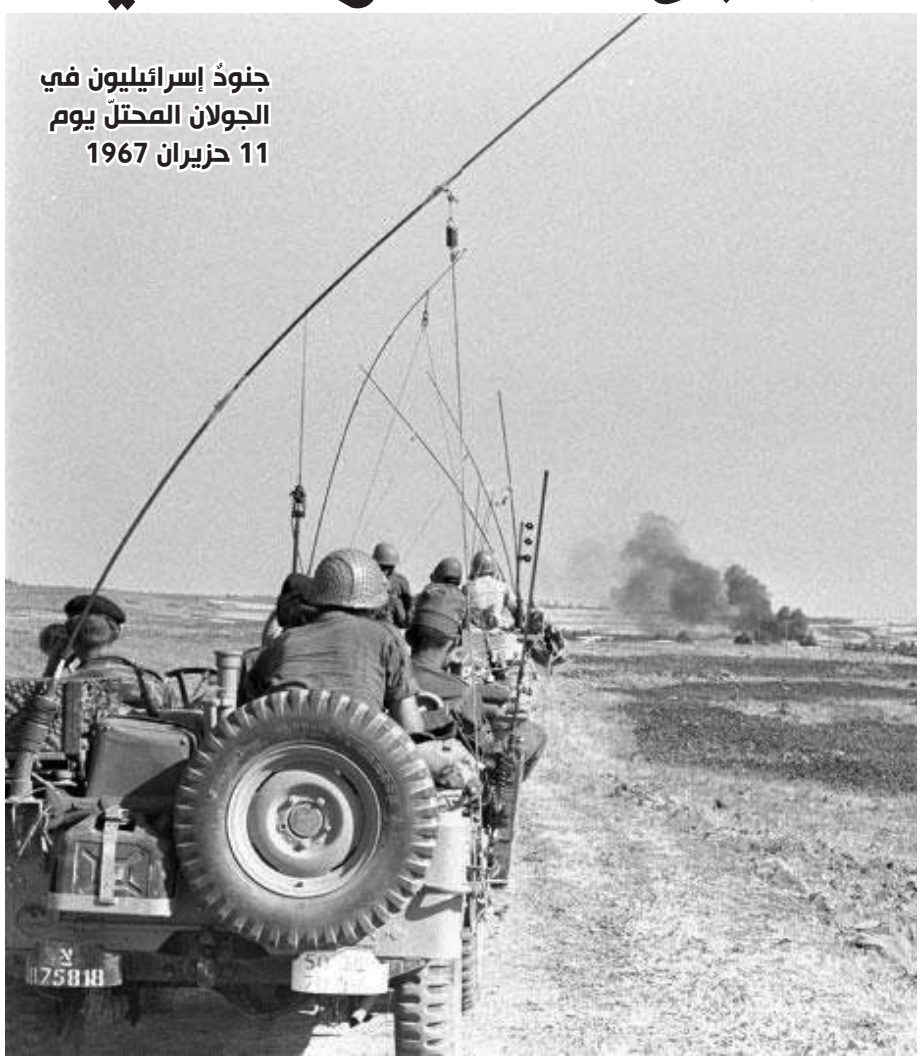
جنودٌ إسرائيليون في الجولان المحتلّ يوم 11 حزيران 1967

تفاوض على 22 في المئة من فلسطين، وطموحها العودة إلى حدود ما قبل 5 حزيران 67. لكن حتّى هذا المطلب بات محالاً بالوسائل المعتمدة، وفي ضوء توازن القوى، وانحياز الغرب الفاضح، وضعف القيادة التي تمثّل الشعب الفلسطيني، وتراكم التنازلات، ولامبالاة الأنظمة العربيّة، بل تواطئها السافر على شعوبها وعلى الحقوق القوميّة. فكيف بالأحرى بعدما انقلب «الربيع العربي» حروباً أهليّاً، وعصبيّات مذهبيّة، وردات تكفيريّة؟ بعد أن قدّمت السلطة الفلسطينيّة الآتية من رحم أوسلو، كل التنازلات، ها هي إسرائيل تتذرّع باستحالة التوصل إلى سلام، في غياب طرف فلسطيني قادر على تطبيقه! قبل الفلسطينيون بـ «السلام»... و«السلام» لم يقبل بهم!

خمسون عاماً. جاءت هزائم كثيرة أخرى، لكن تلك الهزيمة المفصليّة ما زالت تبدو كأنّها تختزن الكثير من الأسرار والاجابات المؤجلة. جاءت كالصفعة لتغيّر مسار الثقافة العربيّة، وتضع الفرد العربي في مواجهة مع نفسه. المسرح تغيّر، والشعر تغيّر، والرواية، والنقد، والفكر، والسينما. لكن الأنظمة بقيت على حالها، ومجتمعاتنا أيضاً. أدونيس أطلق مجلّة «مواقف» ليطرح الأسئلة الممنوعة. نزار قبّاني طلّق الحب، وكتب «الأعمال السياسيّة». كثيرون اشتغلوا على نكء الجراح. سعد الله ونّوس («حفلة سمر من أجل الخامس من حزيران»)، وبرهان علويّة («كفرقاسم»)، ويوسف شاهين («العصفور»)، وتوفيق صالح («المخدوعون»، عن قصة غسان كنفاني «رجال في الشمس»)، وألفريد فرج («علي جناح التبريزي وتابعه قفّة»)، وحليم بركات («ستة أيام»)، وأمل دنقل («البكاء بين يدي زرقاء اليمامة»)، وصنع الله إبراهيم («تلك الرائحة»)، وإميل حبيبي («سداسيّة الأيّام الستّة»). ولن ننسى مسلسلات دراميّة، من نوع «ليالي الحلميّة» (أسامة أنور عكاشة)، و«رأفت الهجان» (صالح مرسي)... لكن الهزيمة استمرّت. والنخب العربية مضت في خياناتها وتخاذلها واستقالاتها.

كتّاب وباحثون كثر حركوا مبضعهم في جرحنا الجماعي، من ياسين الحافظ في «الهزيمة والأيديولوجيا المهزومة»، إلى صادق جلال العظم الذي يختصر كتابه تلك المهمّة الشائكة: «النقد الذاتي بعد الهزيمة». الحافظ رحل مبكّراً من دون أن يُقرأ بما فيه الكفاية، والعظم جرفته وحول «الربيع العربي» التي أضافت إلى هزائمنا الفوضى والانهيار والتراجع إلى ما قبل «نهضة» القرن التاسع عشر. ماذا بقي من ذلك النقد الذاتي، وماذا تعلّمنا؟ لنعد إلى السؤال الأوّل: لماذا خسرنا؟ أهو سؤال عسكري، واستراتيجي؟ سؤال سياسي له علاقة بطبيعة الأنظمة المستبدة الفاسدة التي تحكمنا؟ سؤال مرتبط بالدور الأميركي القميء في دعم إسرائيل بكل الوسائل؟ أم سؤال له علاقة بنا نحن العرب، نخباً وشعوباً، أفراداً وجماعات؟ بمشروع الحداثة المستحيلة، ببنية العقل العربي المتواطئ مع الهزيمة، العاجز عن التجاوز والمواجهة. الأنظمة الفاسدة، جاء الربيع العربي بأسوأ منها... والجيوش النظاميّة القمعيّة المتخلّفة تواجهها اليوم جحافل من العصابات المذهبية والتكفيريّة التي لا تعرف حتّى مكان فلسطين على الخريطة. إذا كنّا هُزمنا قبل نصف قرن، بسبب عجز جيوشنا وتقاعس قياداتنا وتخلف مجتمعاتنا... فماذا نقول اليوم؟ الأنظمة انهارت واستسلمت، والمجتمعات تقسّمت، وامحت الطريق إلى فلسطين خلف ضباب كثيف من التعصّب والجهل... أو من الاغتراب الفكري للنخب الجديدة وأنبياء الليبرالية المسمومة. شيء واحد لم يتغيّر: إسرائيل هي الوحش الذي على الانسان العربي إما أن يصرعه، وإما أن يستسلم له، تماماً كما في الأساطير القديمة. إسرائيل ابنة أميركا البارة، ورأس حربة مصالحها الاستعماريّة في المنطقة، لا تنفع معها إلا المقاومة الشعبية.

شيء وحيد تغيّر منذ الخامس من حزيران 1967: أسطورة «العدوّ الذي لا يقهر»، تحطّمت في لبنان وفلسطين على صخرة المقاومة. والطريقة الوحيدة لمحو آثار الهزيمة، والشفاء من هذا الجرح المفتوح... الطريقة الوحيدة لتصحيح 1967، بل 1948، هي تعزيز المقاومة ودعمها، ومواصلة «الكفاح المسلّح»، كما نقول في قاموس الستينيات المباركة. الكفاح المسلّح هو اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الصهيوني. فلننظّم اليوم جنازة من أجل 5 حزيران، في يوبيله الذهبي، ولنستعد بصبر، عبر كل الجهود والتضحيات اللازمة والوعي اللازم، لتنظيم حفلة سمر من أجل الانتصارات الآتية...

*الأخبار اللبنانية

استشهادُ مواطنين بغارة للعدوان على مخبز آلي في مدينة تعز

المسيرة - خاص

استشهد أمس الأحد عددٌ من المواطنين جراء غارة لطيران تحالف العدوان الأمريكي السعودي على مخبز في مدينة تعز.

وأفادت المصادر في تعز بأن المخبز الآلي الواقع في جولة القصر بمديرية صالة تعرض لغارة جوية من قبل طيران تحالف العدوان، مَا أَدَّى إلى استشهاد 2 من مواطنين، كما خلف أضراراً كبيرة في مباني وممتلكات المواطنين.

هجومٌ مباغتٌ لأبطال الجيش واللجان الشعبية على مواقع المرتزقة في أطراف نهم

المسيرة - نهم

لقي عددٌ من مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي مصارعَهم وأصيب آخرون إثر هجوم مباغِتٍ على مواقعهم في أطراف مديرية نهم.

وأفاد مصدرٌ عسكريٌّ أن أبطال الجيش واللجان الشعبية نفذوا يوم أمس الأحد هجوماً على مواقع المرتزقة بين المنارة وعيدة في نهم، ما أسفر عن تكبيد المرتزقة خسائر في الأرواح والعتاد.

مذبحةٌ لمرتزقة الجيش السوداني في ميدي: مصرعٍ وجرح 380 ضابطاً وجندياً خلال مايو الماضي

المسيرة - خاص

أفاد مصدرٌ عسكريٌّ، يوم أمس الأحد، أن حصيلةَ خسائر مرتزقة القوات السودانية في جبهة ميدي الحدودية بلغت 380 ضابطاً وجندياً بينَ قتل وجريح، ممن سقطوا أثناء محاولاتهم التقدُّمَ من الداخل السعودي باتجاه الأَرَاضي اليمنية خلال شهر مايو الماضي.

وأوضح المصدرُ أن عددَ القتلى بلغ 136 ضابطاً وجندياً سودانياً، بينما بلغ عدد الجرحى 244، بالإضَافَة إلى عشرات من الآليات العسكرية التابعة لهم، والتي دمّرها أبطال الجيش واللجان الشعبية خلال المعارك.

وكان موقعُ «المراسل نت» قد كشف في وقت سابق عن تعرض القوات السودانية في جبهة ميدي لمذابح كبيرة على يد قوات الجيش واللجان الشعبية، حيث نشر الموقعُ في أواخر مايو الفائت وثيقة مسرّبة حصل عليها وهي عبارة عن برقية تحت بند «سري» صادرة عن القوات السودانية في اليمن وموجّهة إلى لقيادة الجيش السوداني في الخرطوم.

وتضمنت البرقية إحصائية للخسائر البشرية في صفوف القوات السودانية، وهي بحسب الوثيقة كالتالي: 41 قتيلاً، بينهم 4 ضباط و7 مفقودين و177 جريحاً، منهم 20 ضابطاً.

وقد جاء ذلك خلال عمليات نوعية نفّذها أبطال الجيش واللجان الشعبية في جبهة ميدي تصدوا فيها لعدد كبير من الزحوفات خلال الشهر الفائت.

لقاء العاشر من رمضان لحكماء وعقلاء اليمن
وحدة وإخاء
الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

- استعداداً لاجْتمَاع الحكماء والعق
- السياسي الأعلى: الاجْتمَاع الأخوي والوح
- اللقاءات التحضيرية بالمحافظات تختار 3 ممثلين لك

اليمنُ على موعد م

المسيرة - خاص

تمهيداً للاجْتمَاع الأخوي والوحدوي المرتقب في العاشر من رمضان الذي يحضره حكماء وعقلاء اليمن؛ تلبية لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الحوثي، من أجل تماسك الجبهة الداخلية وتعزيز وحدة الصف بين أَبْنَاء الوطن، شهدت عدد من المحافظات اليمنية لقاءات تحضيرية ضمت قيادات السلطة المحلية والهيئة الإدارية والتنفيذية وأعضاء المجلس المحلي، بالإضافة إلى المَشَايخ والوجهاء والأعيان في تلك المحافظات.

وقد أسفرت تلك اللقاءات التحضيرية، عن اختيار المشاركين في اجْتمَاع العاشر من رمضان، حيث تم اختيار ثلاثة أشخاص من مَشَايخ وأعيان وحكماء كُلّ قبيلة أَوْ مديرية للمشاركة وتمثيل القبيلة أَوْ القرية في هذا الاجْتمَاع الكبير لكل حكماء وعقلاء اليمن أجمع.

«صدى المسيرة» ومواكبة لأبرز حدث تشهده الساحة اليمنية، تنشر فعاليات اللقاءات التحضيرية المنعقدة على مدار أيام الخميس والجمعة والسبت، والتي كانت كالتالي:

السياسي الأعلى: الاجْتمَاعُ يمثِّلُ كُلّ اليمن

في إطار التحضيرات والاستعدادات الجارية على قَدَم وساق؛ من أجل اجْتمَاع العاشر من رمضان، حيَّا المجلسُ السياسيُّ الأعلى حِرْصَ كُلّ القوى الوطنية المناهضة للعدوان على المشاركة في مؤتمر حكماء وعقلاء اليمن، مؤكداً أن هذا الاجْتمَاع الأخوي والوحدوي يمثل اليمن كُلّ اليمن.

وعبّر المجلسُ السياسي في اجْتمَاعه، السبتَ الفائتَ، برئاسة صالح الصمّاد، عن اعتزازه بالتفاعل الاجْتمَاعي الواسع بهذا الخصوص، مثمناً هذه الخطوة الوطنية ودورَ كُلّ القوى الوطنية، وفي مقدمتها أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام، في الإعداد والتحضير للمؤتمر الذي دعا إليه السيد عَبدالملك الحوثي.

وأقر اجْتمَاعُ السياسي الأعلى، تشكيلَ لجان مشتركة للاطلاع على الخطوات المنجزة والمساعدة في استكمال ما يلزمُ بخصوص المدعوين والأدبيات الخاصة بالمؤتمر بما من شأنه إنجاح أعمال المؤتمر ورسم لوحة يمنية موحّدة ومعبّرة؛ لتمثل رسالةً قويةً للعدوان بقيادة السعودية ومرتزقتهم تؤكد بأن الصفَّ اليمني موحدٌ ويزداد تلاحُماً وصموداً كُلّ يوم، وأن اليمن سينتصرُ على كُلّ المؤامرات وعلى كُلّ أعدائه.

تحضيري أمانة العاصمة يثمّن تضحيات الأبطال في الجبهات

عقدت أمانةُ العاصمة اللقاء التحضيري لحكماء ووجهاء ومسئولي الأمانة وقيادات القوى والمكونات السياسية والاجْتمَاعية، كأول محافظات الجمهورية تشهَدُ انطلاق هذه الفعاليات، حيث شارك المئات من مَشَايخ وأعيان وحكماء مديريات أمانة العاصمة الـ(19)، في اللقاء التحضيري مساء الخميس 6 رمضان بصالة الأرصاد الجوية في مدينة الروضة التابعة لمديرية بني الحارث؛ وذلك تمهيداً للمشاركة في اجْتمَاع العاشر من رمضان بالعاصمة صنعاء، تلبية لدعوة قائد المسيرة القرآنية والثورة الشعبية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في كلمته المتلفزة بتأريخ 30 شعبان 1438هـ الموافق 2017/5/26م التي دعا فيها حكماء وعقلاء البلاد لعقد اجْتمَاع وحدوي أخوي في العاشر من شهر رمضان المبارك يؤكد على تعزيز الإخاء ووحدة الصف ورفض النيل من الجبهة الداخلية وعلى الأولوية المطلقة في التصدي للعدوان، ولدراسة المزيد من الخطوات والإجراءات التي تساعد في تعزيز الصمود والثبات وترفع من مستوى الأداء في مواجهة العدوان.

ولفت المشاركون في اللقاء التحضيري، إلى خطورة التهاون بكل هذه التضحيات العظيمة والجليلة التي قدمها – ولا يزال يقدمها- أَبْنَاء شعبنا اليمني في التصدي لقوى العدوان ومرتزقتهم في مختلف الساحات والجبهات، وأن هذه التضحيات هي وحدها التي يجب أن تظل محط احترام وقدسية لدى الجميع، وأن الشعب اليمني يعي ويدرك عظمة تلك التضحيات وليس مستعداً للتنازل عنها تحت أي ظرف كان.

واعتبروا أن كُلّ من يتحرك في الداخل لخدمة العدو – أَوْ أي من أهدافه- سيتم التعامل معه من قبل جميع أَبْنَاء الشعب اليمني كعدو، مؤكدين أن العدو نفسه بات اليوم ومرتزقته يعلمون يقيناً أن استمرار العدوان والغارات لن يغيّر من واقع الأمر شيئاً.

وشدد البيان الختامي للقاء التحضيري بأمانة العاصمة، على عدد من الخطوات والنقاط أهمها:

أولاً: أهميّة مواجهة العدوان باعتبارها أولوية مطلقة لا يجوز الالتفات عنها أَوْ تقديم قضايا أُخْرَى عليها مهما كانت أهميتها لدى أي طرف من الأطراف.

ثانياً: تثمين ثبات واستبسال أبطال الجيش واللجان الشعبية وما يبذلونه من تضحيات كبيرة في سبيل مواجهة قوى الغزو والاحتلال وما يحققونه من انتصارات عظيمة في مختلف جبهات المواجهة، وتثمين التطورات الهامة والمتلاحقة التي تحققها القوة الصاروخية ودائرة التصنيع العسكري.

ثالثاً: الاستمرار في رفد الجبهات بالمقاتلين الأبطال للتصدي للغزاة المحتلين وعملائهم الخونة المجرمين في سعيهم لاحتلال البلد، وتسيير قوافل الكرم لأبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات.

رابعاً: التأكيد على تعزيز قيم الإخاء ووحدة الصف لإفشال المساعي الخبيثة للأعداء في تفكيك الجبهة الداخلية لتسهيل مهمة قوى الغزو والاحتلال في معركتها للسيطرة على البلد، بعد أن فشلت فشلاً ذريعاً؛ نتيجةً لصمود شعبنا ووحدة صف مكوناته وتضحياته الكبيرة، وأن أي مساس بوحدة الصف هو خدمة مباشرة للأعداء وخيانة محققة للشعب اليمني.

خامساً: تفعيل دور المجتمع في مواجهة مثيري الفتن والبلابل والخلافات لشق الصف الداخلي، واتخاذ الإجراءات القانونية في مواجهتهم وتفعيل دور السلطة القضائية.

سادساً: تشكيل لجان متخصصة تتولى دراسة الخطوات والإجراءات المساعدة على تعزيز الصمود والثبات في مواقع العزة والإباء وتطوير البرامج والآليات القتالية الكفيلة برفع مستوى الأداء في مواجهة العدوان.

سابعاً: الاهتمام بالتكافل الاجْتمَاعي، وفي هذا السياق يدعو الحاضرون كُلّ الخيّرين والميسورين للعناية القصوى بأعمال الخير ورعاية الفقراء والمحتاجين من كُلّ فئات الشعب، وفي مقدمتهم أسر الشهداء والجرحى والنازحين.

ثامناً: حث وزارة الأوقاف على توعية الخطباء بأهميّة وحدة الصف، وكذا دور المَشَايخ والعقال والشخصيات الاجْتمَاعية والأكاديميين والتربويين والإعلاميين والمثقفين والنقابات والمرأة في مواجهة العدوان كُلٌّ من موقعه، فالجميع يشكلون جبهة واحدة ضد العدوان.

تاسعاً: دعوة حكومة الإنقاذ للقيام بكافة مهامها واختصاصاتها في كافة جوانب الحياة التي تهم المواطنين، وعلى رأس تلك المهام الأولوية المطلقة في التصدي للعدوان من خلال دعم الجبهات وتسخير كافة الإمْكَانات، ورعاية أسر الشهداء والجرحى، ومن ثم بذل الجهود لصرف مرتبات الموظفين، ابتداءً بالقوات المسلحة والأمن وموظّفي السلطة المدنية والمتعاقدين، ودعوة الحكومة لإحلال أَبْنَاء الوطن المنخرطين في جبهات الدفاع عن الوطن ضد المعتدين بدلاً عن الجنود الملتحقين بصفوف العدوان ضد بلادنا خصوصاً من لم يستفد منهم من قرارات العفو. كما دعا الحاضرون حكومة الانقاذ للتواصل مع الدول المتحررة عن الهيمنة الصهيوأمريكية لرفع الحصار وفتح مطار صنعاء.

عاشراً: حث المجتمعون الحكومةَ على مكافحة الفساد بكافة أشكاله، واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه كُلِّ مَن يثبت بالدليل ارتكابه لأية جريمة من جرائم الفساد في جميع المجالات وجميع السلطات.

أحد عشر: دعوةُ كُلّ الأطراف المناهضة للعدوان إلى نبذ التداعيات الإعلامية عبر كافة الوسائل، ودعوة القضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد مَن يسعى للنيل من هامات وتضحيات المرابطين في كافة الجبهات.

إثنا عشر: دعوة أبنائنا –في جميع مديريات الأمانة وكذا بقية المحافظات- للقيام بواجبهم الوطني المتمثل في إحياء الجانب الزراعي والاهتمام به واستغلال مواسم الأمطار بما يحقّق الخير والمنفعة العامة لأَبْنَاء الوطن.

ثلاث عشر: يؤكّدُ الحاضرون على دعمهم المطلق لمواجَهة العدوان ضد قوى الطغيان والاستكبار الأَمريكي الصهيو سعودي في سوريا والعراق والبحرين وفي جميع الأوطان، ونُصرة المظلومين في كُلّ مكان.

مَشَايخُ وحكماء ذمار يؤكدون على تماسُك الجبهة الداخلية

من جانبهم أعلَنَ علماءُ ومَشَايخُ وقبائلُ وحكماءُ محافظة ذمار تلبيتَهم واستجابتَهم لدعوة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، والتأكيد على حُضُورهم للمشاركة في الاجْتمَاع الأخوي المُوَسَّع والذي يُعقَدُ اليوم العاشر من شهر رمضان، وقد اعتبر حكماءُ وعقلاءُ ذمار هذه الدعوة بأنها دعوةٌ للوطن والكرامة والعزة لكل أَبْنَاء الشعب اليمني ورسالة مدوية للعالم بأكمله.

جاءَ ذلك في اللقاء التحضيري لأَبْنَاء محافظة ذمار مساء الجمعة 7 رمضان، حيث أشار المشاركون في هذه اللقاء التحضيري، إلى أن دعوة السيد القائد لاجْتمَاع العقلاء والحكماء والوجهات الشخصية الكبيرة في هذه المرحلة تعد دعوةً كريمةً وضرورةً مُلحَّةً لحفظ وتماسُك الجبهة الداخلية ورفد جبهات القتال بالمال والرجال والسلاح في مواجَهة وتمادي صَلَف العدوان الأَمريكي السعودي الغاشم وجرائمه البشعة التي يرتكبُها بحق أَبْنَاء الشعب اليمني طيلة عامين و3 أشهر دون استثناء.

ودعا حكماء وعقلاء ذمار، كُلّ مَشَايخ وكبار الشخصيات في جميع المحافظات اليمنية بمختلف توجهاتهم إلى المشاركة والحضور في هذه الفعالية والفرصة الثمينة والمحطة الفارقة التي يعبر بها الوجهاء عن نبض الشعب بما يعزز تلاحمه ووحدة الصف الداخلي ويقوّي خياراتٍ ردعه ورَدَّه على العدوان.

تحضيري الضالع يشدِّدُ على مواجَهة العدوان كأولوية

الضالعُ هي الأُخْرَى أعلنت استعدادَها مثل بقية المحافظات اليمنية للمشاركة في اجْتمَاع العاشر من رمضان لحكماء وعقلاء اليمن بالعاصمة صنعاء، تلبيةً لدعوة السيد القائد عَبدالملك بدرالدين الحوثي.

وأكد عقلاء ووجهاء أَبْنَاء محافظة الضالع في لقاءً تحضيرياً، عُقد السبت 8 رمضان، على أهميَّة هذا اللقاء في توحيد الصَّفِّ الداخلي ولمواجهة العدوان السعودي الأَمريكي كأولوية وضرورة دينية ووطنية على كافة أَبْنَاء الشعب اليمني وضرورة رفد الجبهات بالمال والرجال.

ودعا اللقاء التحضيري لأَبْنَاء الضالع، وُجهاء وعقلاء اليمن كافة إلى تلبية دعوة قائد الثورة والتفاعل معها، مؤكدين أن من يتحرك في خدمة العدو أَوْ أيٍّ من أهدافه سيتم التعامل معه كعدو.

وشدد حكماء وعقلاء الضالع، على وَحدة الصف وإفشال المساعي الخبيثة للأعداء في تفكيك الجبهة الداخلية.

...لاء في العاشر من رمضان..

...دوي يمثل اليمن كُلّ اليمن

...ل مديرية للمشاركة في الاجْتمَاع

...ع حكمائها

حكماءُ إب يدعو إلى وَحدة الصفّ أمام العدوان

دعا حكماء وعقلاء محافظة إب، كافة الأطراف السياسية إلى المشاركة الفاعلة في مؤتمر حكماء اليمن الذي يُعقَدُ اليوم العاشر من رمضان بالعاصمة صنعاء تحت شعار «وحدة وإخاء»، مثمنين البطولات العظيمة التي يسطّرها أَبْنَاء الجيش واللجان الشعبية في كافة جبهات العزة والشرف ضد العدوان وأذياله.

وفي اللقاء تحضيري لحُكَماء وعقلاء إب، مساء الجمعة 7 رمضان، قال عبدُالواحد محمد صلاح- محافظ المحافظة، بأن الوطنَ بجميع أطيافه وفئاته في حاجة ماسّة إلى الاصطفاف والتوحد ونبذ أية خلافات أوْ تباينات، ومن هنا تنبع أهميّة هذه الدعوة التي أطلقها السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وأوضَحَ المحافظ صلاح، أن هذه الدعوة الطيبة للتلاحُم ووحدة الصفّ لحكماء وعقلاء اليمن تؤكّد كم نحن بحاجة إلى تكاتف بعضنا البعض ضد العدوان الغاشم الذي استهدف الأرض والإنْسَان والحجر والشجر، لافتاً إلى أن أَبْنَاء إب محافظة السلم والسلام استشعروا حجم التآمر على الوطن وكانوا سداً منيعاً في وَجْه هذا التآمر.

ودعا محافظ إب في اللقاء التحضيري، إلى التوحُّد ونَبْذ الخلاف الداخلي وتوحيد الجبهة الداخلية ورفد الجبهات بالمال والرجال والوقوف إلى جانب أسر الشهداء والجرحى واختيار مَن يمثّل المحافظة في المؤتمر العام.

وشدّد البيان الختامي للقاء التحضيري لحكماء وعقلاء محافظة إب، على ضرورة العمل لتعزيز مشاعر الإخاء الصادق بين أَبْنَاء المحافظة واليمن بشكل عام وتوحيد الصفوف وتقوية الجبهة الداخلية وصونها من أية محاولات للنيل منها ومن تماسكها، ولفت البيان، أن محافظة إب قدمت النموذج في الوحدة الداخلية وتلاحم أَبْنَاءها.

استجابةً لافتةً لحكماء وعقلاء المحافظة من مختلف التوجهات لدعوة القائد:

لقاءُ حُكَماء المحويت: التحضيري يؤكد على وحدة الجبهة الداخلية ورفض تسليم الحديدة

لقيت دعوةُ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي استجابةً غيرَ مسبوقة من قبل وجهاء وأعيان وعقلاء محافظة المحويت من مختلف التوجهات؛ للمشاركة في اللقاء الأخوي الذي دعا إليه في العاشر من رمضان.

وتمهيداً للقاء العاشر من رمضان شهدت محافظة المحويت لقاءً تحضيرياً موسعاً لعقلاء وحكماء المحافظة بحضور كبير على المستويات الرسمية والاجْتمَاعية والعلمائية بينهم وكلاء المحافظة والمساعدين ومدراء عموم المكاتب التنفيذية واعضاء المجالس المحلية ومدراء عموم المديريات إلى جانب الوجهاء والمشايخ والشخصيات الاجْتمَاعية وحشد من العلماء والمثقفين والقيادات الحزبية وممثلي المنظمات الجماهيرية وقيادات اجهزة القضاء والأمن بالمحافظة.

وفي افتتاح اللقاء، ألقى وكيلُ أول المحافظة الدكتور عَبدالله عباس الحمزي كلمة هنأ في مستهلها قيادات ووجهاء وعقلاء واعيان محافظة المحويت بمناسبة شهر رمضان المبارك، شاكراً للجميع تفاعلهم المشرف والمميز في الاستجابة لحضور هذا اللقاء التحضيري الهام للترتيب للاجْتمَاع التأريخي لعقلاء وحكماء اليمن المقرر في العاشر من رمضان.

وأكد الحمزي الأهميّةَ الكبيرةَ التي يمثلها انعقاد هذا الاجْتمَاع الواسع للحكماء والعقلاء من مختلف المحافظات اليمنية لترسيخ قيم التسامح والتصالح والسلام والتعزيز من قدرات التلاحم والاصطفاف الوطني من أجل توحيد الصف الداخلي ومواجهة العدوان السعودي الأمريكي

كما ألقى وكيلُ المحافظة أحمد الاخفش كلمةً أشاد فيها بوجهاء ومشايخ ومثقفي محافظة المحويت المتميزة وتعاطيهم المسؤول مع كُلّ القضايا والمواقف المعززة لدور الاصطفاف الوطني في مواجهة العدوان

وأشار إلى أن تفاعُلَ وجهاء وعقلاء محافظة المحويت مع دعوة قائد الثورة لاجْتمَاع حكماء وعقلاء اليمن يؤكّدُ وفاء ووعي أَبْنَاء هذه المحافظة وأنهم أهلٌ للمسؤولية وعند مستوى مواجهة العدوان.

وشهد اللقاءُ نقاشاتٍ ومداخلاتٍ من مختلف الوجاهات والعقلاء بمحافظة المحويت الذي حضروا اللقاء، وتوافقوا جميعاً على جملة من النقاط الهامة التي تضمنها البيان الختامي لحكماء وعقلاء المحويت.

البيان الذي تضمن 7 نقاط، نصت الأولى على تأكيد عقلاء ووجهاء وحكماء محافظة المحويت استجابتهم لدعوة قائد الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي للقاء المُوَسَّع لعقلاء وحكماء اليمن في العاشر من رمضان.

كما قال حكماء وعقلاء المحويت في البيان: «نؤكد على وحدة الجبهة الداخلية وأننا جميعاً صفاً واحدا ضد العدوان الهمجي البربري وسنواجهه بكل قوه في الداخل والخارج».

كما أَكَّدَ عقلاء وحكماء المحويت على رفضهم القاطع لكل «أبواق الفتنه وأدوات العدوان من العملاء والطابور الخامس وما يحاك من مؤامرات لشق الصف الداخلي وزعزعة الأمن والاستقرار، وتبرأ ذمة الله وذممنا منهم ومن افعالهم ولن نرحمهم» وأكدوا أيضاً أن «على الجميع بالقيام بواجبهم الديني والوطني برفد الجبهات بالمال والرجال» بحسب نص البيان.

واعتبر حكماء وعقلاء المحويت أن «على الجميع بواجبهم والتكافل الاجْتمَاعي وتفقد المحتاجين والأسر التي تضررت بفعل هذا العدوان وخاصة في هذا الشهر الكريم».

ولم تغب قضية معاناة موظفي الدولة بسبب انقطاع المرتبات عن ذهن الحكماء والعقلاء في المحويت ودعوا «الحكومة والجهات التنفيذية بسُرعة صرف المرتبات والبطائق التموينية لقطع الطريق على المنافقين والمرجفين وأدوات العدوان وبموجب توجيهات المجلس السياسي والقيادة».

كما أَدَانَ البيان موقف الأُمَم المتحدة المخزي ومواقف ممثلهم ولد ا لشيخ والذين اعتبروا أنه «اصبح ناطقاً رسمياً لآل سعود» وأكد الحكماء والعقلاء رفضهم القاطع لمقترح ولد الشيخ الأخير بشأن تسليم محافظة الحديدة لأية جهة مهما كانت الأسباب والظروف.

وفي الختام أَكَّدَ البيان أن «أَبْنَاء محافظة المحويت بكل فئاتهم السياسية والاجْتمَاعية والثقافية أن المحافظة وأبنائها صامدون صمود الجبال في مواجهة العدوان وصفاً واحداً وستبقى محافظتنا أنموذجا وطنياً في تلاحمنا جميعاً بعد الجيش الشعبية».

بحضور مختلف الوجاهات والأعيان:

لقاءُ حكماء محافظة الحجّة يؤكّد أولوية مواجهة العدوان والتعامل مع العملاء كأعداء للشعب اليمني

بالتزامن مع اللقاءات التحضيرية الموسّعة في مختلف المحافظات، لبَّى وجهاءُ وحكماءُ وأعيان محافظة حجة دعوةَ قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي بخصوص لقاء العاشر من رمضان الموسع، وعقدوا لقاءً تحضيرياً شهد حضوراً كبيراً ولافتاً من قبل الجهات الرسمية بالمحافظة والوجهاء والأعيان والمشايخ والعلماء؛ بهدف مناقشة اللقاء المُوَسَّع الذي يهدف لتعزيز الأخوّة والوحدة وتعزيز الجبهة الداخلية بمواجهة العدوان.

وفي اللقاء التحضيري ألقى القائمُ بأعمال محافظ المحافظة كلمةً أَكَّدَ فيها على دور الحكماء والعقلاء والمشايخ والإعلاميين والمثقفين وخطباء المساجد في تعزيز الوحدة الوطنية وتماسك النسيج الاجْتمَاعي وتعميق روابط الإخاء وتضييق الخناق على كُلّ محاولات التفريق والتمزيق التي تسعى لها قوى العدوان بأيدي عميلة وخائنة.

كما ألقيت العديد من الكلمات من الحاضرين أكدت جميعُها على وقوفهم صفاً واحداً لمواجهة أي تَحَدٍّ يمس وحدة وتماسك الجبهة الداخلية وتغليب مصلحة الوطن فوق كُلّ المصالح الشخصية والحزبية من أجل سيادة الوطن واستقلاله، مؤكدين على دور الجميع في الحفاظ على السلم الاجْتمَاعي وتعزيز قيم التكافل والإخاء ورفد جبهات العزة بالمال والرجال والعتاد لدحر المعتدين.

وبعدَ نقاشات مستفيضة لمختلف المشاركين في اللقاء الذين يمثلون مختلف الفئات في المحافظة، توصل الحكماء والعقلاء بمحافظة حجة لعدة نقاط هامة تضمنها البيان الختامي.

وأكد البيان أولاً على «أهميّة مواجهة العدوان باعتبارها أولويةً مطلقةً لا يجوزُ الالتفات عنها أَوْ تقديم قضايا أُخْرَى عليها مهما كانت أهميتها لدى أي طرف من الأطراف».

وثمّن بيانُ حكماء وعقلاء محافظة حجة التضحيات التي يقدمها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مواجهة قوى الغزو والاحتلال وما يحققونه من انتصارات عظيمة في مختلف الجبهات المواجهة وكذلك الإنجازات التي تحققها القوة الصاروخية ودائرة التصنيع العسكري.

وأكد بيان عقلاء وحكماء محافظة حجة على أن كُلَّ مَن يتحرك في الداخل لخدمة العدو -أو أيٍّ من أهدافه- سيتم التعامل معه من قبل جميع أَبْنَاء الشعب اليمني كعدو للشعب اليمن.

وشدد البيان على الاستمرار في رفد الجبهات بالمقاتلين الأبطال للتصدي للغزاة المحتلين وعملائهم الخونة المجرمين في سعيهم لاحتلال البلد.

كما نص البيان على «التأكيد على تعزيز قيم الإخاء ووَحدة الصفّ لإفشال المساعي الخبيثة للأعداء في تفكيك الجبهة الداخلية لتسهيل مهمة قوى الغزو والاحتلال»، مضيفاً أن «أي مساس بوحدة الصفّ هي خدمة مباشرة للأعداء وخيانة محققة للشعب اليمني».

وأكد حكماء وعقلاء محافظة حجة على «تفعيل دور المجتمع في مواجهة مثيري الفتن والبلابل والخلافات لشق الصف الداخلي، واتخاذ الإجراءات القانونية في مواجهتهم وتفعيل دور السلطة القضائية».

وشدَّدَ البيانُ على «الاهتمام بالتكافُل الاجْتمَاعي ودعوة كُلّ الخيّرين والميسورين للعناية القصوى بأعمال الخير ورعاية الفقراء والمحتاجين من كُلّ فئات الشعب وفي مقدمتهم أسر الشهداء والجرحى والنازحين».

ودعاء البيان «حكومة الإنقاذ للقيام بكافة مهامها واختصاصاتها في كافة جوانب الحياة التي تهم المواطنين وعلى رأس تلك المهام الأولوية المطلقة في التصدي للعدوان من خلال دعم الجبهات وتسخير كافة الإمْكَانات، ورعاية أسر الشهداء والجرحى، ومن ثم بذل الجهود لصرف مرتبات الموظفين ابتداءً بالقوات المسلحة والأمن وموظفي السلطة المدنية والمتعاقدين».

وتضمن البيان «دعوة كُلّ الأطراف المناهضة للعدوان إلى نبذ التداعيات الإعلامية عبر كافة الوسائل، ودعوة القضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد من يسعى للنيل من هامات وتضحيات المرابطين في كافة الجبهات».

لقاء العاشر من رمضان لحكماء وعقلاء اليمن
وحدة وإخاء
الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

لا تلتمسوا العذر، اصطفاف الحكماء ضرورة وجودية

بلال محمد الحكيم

في عِـلْـمِ الاجْـتِـمَـاع وفي علم السياسة والانثروبولوجيا، لا يجتمعُ الناسُ ويتحدون من باب الترف أَوْ التسلية، وإنما للحاجة الملحة والمصير الواحد بما يقتضيه من تكاتف جمعي ووحدة الكلمة وتنظيم العمل بها.

وعلى هذا الأَسَـاس بُنيت الحضارات العظيمة، وبُنيت قبل ذلك المفاهيم والنظريات المحضرة لبنائها، والتي لا يكون لها التحقق من دون مقومات أَسَاسية وثابتة أبرزها: وحدة الكلمة ووحدة الصف، حيث يفشل أي تحرك أَوْ تجمع لا يكون مستنداً لها.

بناء الدول، قيام الثورات، هي من أَهَمّ خلاصات الانتاج البشري الراقي والحضاري، ولكنها لا تحقق نجاحات ارتقائية مستمرة ما لم تتوفر في الوسط الاجْتِمَاعي الحادثة فيه مقومات (الخطة الجامعة والعقل القائد) وهي بذات معنى المقومات سالفة الذكر أية وحدة الكلمة، ووحدة الصف.

في اليمن تحقّق ما يدعو للاستبشار والتفاؤل الكبير بهذا الصدد، فحين استمرت هبة الجموع الملبية لنداء الوطن والقيادة لمواجهة التحديات الخطيرة التي تمس بقاء الكيان اليمني في كُليته (دولة وأرض ومجتمع) وقدمت في سبيل ذلك أروع العبر وأعظم الانجازات، وبالتضحيات الجسام، حينها تحقق الانتصار، وباختلال هذه المقومات تتراجع الانتصارات وتحدث الانكسارات.

وهذا ما يعمل عليه الأَعْدَاء بكل الوسائل والسبل، يلاحظه الجميع ذلك بشكل يومي، ايجاد الفرقة والشقاق بين صفوف الفرقاء هي أسهل وسيلة وأقل جهد وتكلفة من المواجهات العسكرية وشن الحروب، ينجر البعض لهذا التوجه بدافع من التيه أولا وبدوافع أُخْرَى مادية وبفعل من الضغوط المعيشية احيان أُخْرَى ولكنها ليست في المجمل مبرر للجحود الكامل والتنكر التام، تجاه رفقاء ذات المصير وذات الاسْتِهدَاف، يمكن قبول التفوه المتذمر والشكوى الغاضبة على أن تكون موجهة لأسباب ومسببي هذه المالات من المعاناة والفاقة، وليس تجاه من هم ضحايا لها.

المعاناة تخلق الحوافز وتخلق المشاريع الاحترازية وهذا ما كان يجدر بكافة الأَطْرَاف الوطنية العمل به لمواجهة المخاطر العامة (الاقْتِصَادية، الامنية وغيرها..) في وضع الحلول وفي الضغط للعمل بها، في بلورة الافكار والمساهمة في تجاوز الهمّ الوطني، لا في العمل على مزيد من الانهاك والنخر في النسيج الوطني الواحد.

في اصطفاف الحكماء فرصة تأريخية من الغباء تفويتها من دون تحقيق انجازات من شانها التعزيز لوحدة الصَّفّ اولا وكمنطلق لوضع برامج انمائية في كافة المجالات ثانيا تساهم في الهاء الناس والنخب بالعمل الجاد في ما يخدم الوطن وينتصر لقضاياه ويخرج الناس من المعاناة من تقييم للأداء ومن تلافي العثرات وتجاوزها بتنظيم واشراف واداره وبمشاريع حقيقية متنوعة ومثمرة.

أكدوا فيه على أهميّة المشاركة في الاجْتِمَاع وضرورة دعم الجبهات وتغليب المصلحة الوطنية

وجهاءُ وأعيانُ محافظة تعز في لقاء تحضيري حاشد استعداداً لاجْتِمَاع العاشر من رمضان

عقد عددٌ كبيرٌ من وجهاء وعقلاء محافظة تعز، مساء يوم الجمعة الفائت، لقاءاً تحضيرياً لحكماء وعقلاء المحافظة استعداداً للاجْتِمَاع المُوَسَّع الذي دعا قائد الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي لعقده يوم العاشر من رمضان.

وقد حضر اللقاء محافظ المحافظة الأستاذ عبده الجندي وقيادات في السلطة المحلية والمجلس الإشرافي لأنصار الله منهم الأستاذ منصور اللكومي مشرف المحافظة، بالإضافة إلى المئات من المشايخ والشخصيات الاجْتِمَاعية والسياسية وعدد كبير من أحرار المحافظة من المواطنين.

وخلال اللقاء التحضيري ألقى العديدُ من المشاركين كلمات شدّدوا فيها على ضرورة المشاركة الفعالة والواسعة في اجْتِمَاع العشر من رمضان والذي يأتي في ظرف حساس يشهده الوطن، مؤكدين على أهميّة الحفاظ على تماسك الصف الوطني ورفض النيل من الوحدة الداخلية، على أن يتجسد هذا المبدأ في كافة الجوانب، كما أكدوا على الأولوية المطلقة للتصدي للعدوان وتغليب مصلحة الوطن فوق أية مصلحة.

وخرج اللقاء التحضيري لعقلاء ووجهاء تعز ببيان ختامي دعا إلى جُملة من الخطوات وَالإجراءات التي تساعد في تعزيز الصمود والثبات وترفع من مستوى الأداء في مواجهة العدوان وأهمها: رفد الجبهات بالمقاتلين، ودعم أبطال الجيش واللجان الشعبية بكافة وَجميع احتياجاتهم وَفي كُلّ الجوانب

كما دعا البيان إلى ضرورة تنفيذ الاثنتي عشرة النقطة التي اقترحها السيّدُ عَبدالملك بدر الدين الحوثي والتي تشمل شتى الجوانب ثقافياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وأمنياً.

وقالت المصادر إن المشاركين في اللقاء ناقشوا عدداً من النقاط المهمة للخروج برؤية موحَّدة وشاملة سيتم الإفصاح عنها في لقاء العاشر من رمضان.

أكدوا فيه على أهميّة دعوة السيد القائد وضـــ

لقاءٌ تحضيري حاشد لعقلاء ووجهاء محافظة

عقد عددٌ كبيرٌ من وجهاء وأعيان محافظة الحديدة اللقاء التحضيري لحكماء وعقلاء المحافظة، يوم الجمعة الفائت؛ استعداداً للاجْتِمَاع المُوَسَّع الذي دعا قائد الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي، حكماءَ وعقلاء اليمن إلى عقده في العاشر من رمضان الجاري؛ بهدف تعزيز الإخاء ووحدة الصف ورفض النيل من الجبهة الداخلية وَالتصدي للعدوان وتعزيز الصمود والثبات.

وحضر اللقاء محافظ المحافظة حسن أحمد الهيج وَأمين عام المجلس المحلي للمحافظة علي بن علي القوزي ووكيلا المحافظة عبدالرحمن الجماعي وعلي أحمد قشر، بالإضافة على عدد كبير من المشايخ والأعيان والأحرار من أَبْنَاء الحديدة.

وافتتح محافظ المحافظة اللقاءَ بكلمة أَكَّدَ فيها على أن لقاء العاشر من رمضان يمثّل اجْتِمَاعاً على حب الوطن، حيث وأن والوطن بحاجة إلينا وإلى كُلّ عقلاء اليمن، وكما أشار إلى وجوب الحفاظ على وحدة وصف «البيت اليمني» على الجميع، وفيما يخُصُّ محافظة الحديدة، شدد المحافظ على ضرورة تعاون الجميع على العمل والسعي الحقيقي للحفاظ عليها، مشيراً إلى أنها تعتبر بوابةُ اليمن وشريانه النابض. كما نوّه إلى أن مسئولية الدفاع عن الوطن يتحملها الجميع وأن الصمود الذي تميز به أَبْنَاء الشعب اليمني لم يكن فقط في جبهات القتال، إذ أن كُلّ أَبْنَاء الشعب اليمني صامدون ضد العدوان كُلّ في مكانه وموقعه وليس هناك من يزايد على ذلك.

كما بين المحافظ أن اللقاءَ التحضيريَّ جاء لتقرير ما يمكن تقريره من قبل حكماء وعلماء المحافظة وما الذي يجب القيام به من أجل الوطن والحفاظ عليه وعلى أرضه وكرامته وعزته.

وألقيت خلال اللقاء عدد من الكلمات أشارت إلى أن اللقاء يأتي استجابةً للدعوة الكريمة من

أكّدوا فيه على أهميّة المشاركة الواسعة ف

لقاء تحضيري لمشايخ ووجهاء محافظة ص

استجابةً لدعوة قائد الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي، عقد عددٌ كبيرٌ من مشايخ ووجهاء محافظة صنعاء وعدد من المسؤولين مساء يوم الجمعة الفائت لقاءاً تحضيرياً بقاعة جامعة 21 سبتمبر جنوب العاصمة صنعاء استعداداً للاجْتِمَاع المُوَسَّع الذي دعا السيد القائد حكماء وعقلاء اليمن لعقده في العاشر من رمضان الجاري تحت عنوان «وحده واخاء».

وشارك في اللقاء التحضيري محافظُ المحافظة الشيخ حنين قطينه والشيخ شمسان أبو نشطان ورئيس مجلس التلاحم القبلي الشيخ ضيف الله رسام وَوكلاء ومدراء السلطة المحلية، إلى جانب عدد من المشايخ والوجهاء.

وألقى عددٌ من المشاركين خلال اللقاء كلمات دعت الجميع إلى المشاركة الواسعة في اجْتِمَاع العاشر من رمضان تلبيةً لدعوة قائد الثورة مشددين على الأهميّة التي يشكلها الاجْتِمَاع في ظل ما تمر به البلاد من أوضاع جراء العدوان والحصار الذي تتعرض له بلادنا.

وناقش المشاركون في اللقاء عددا من النقاط الهامة كان أبرزها: التأكيد على تعزيز الإخاء ووحدة الصفّ ورفض النيل من الجبهة الداخلية، والتأكيد على الأولوية في التصدّي للعدوان، والعمل على دراسة الخطوات والاجراءات التي تساعد في تعزيز الصمود والثبات لدى كافة أَبْنَاء الشعب اليمني.

واختتم اللقاء ببيان ختامي أَكَّدَ فيه مشايخ ووجهاء محافظة صنعاء على العمل الجاد في تعزيز قيم الإخاء ووَحدة الصفّ بين المكونات، وضرورة جعل مواجهة العدوان أولوية الأولويات لدى الجميع، كما عبّر البيانُ عن ضرورة الاستمرارية في التصدي الغزاة ومرتزقتهم الخونة من خلال دعم ورفد الجبهات بالمقاتلين وقوافل الأموال حتى دحر الغزاة من كافة أراضي الوطن.

وشدّد وجهاء محافظة صنعاء في بيان لقائهم التحضيري على أهمية تفعيل الدور الشعبي في مواجهة مثيري الفتن والساعين لاستهداف الجبهة الداخلية.

أكد أهميّة دور العلماء والمشايخ في توحيد الصفوف واستمرار دعم الجبهات:

لقاءٌ تحضيري لعلماء ومشايخ وأعيان محافظة صعدة استعداداً لاجْتِمَاع العاشر من رمضان

تحت عنوان «الوحدة والإخاء» عقد عددٌ من أعيان ووجهاء حافظة صعدة، يوم الجمعة الفائت، لقاءاً تحضيرياً؛ استعداداً للاجْتِمَاع المُوَسَّع الذي دعا السيد القائد حُكَماء وعقلاء اليمن لعقده في العاشر من رمضان الجاري.

وشارك في اللقاء عددٌ من العلماء والوجهاء، بالإضافة إلى قيادة المحافظة والسلطة المحلية، وخلال اللقاء أشار محافظُ صعدة محمد جابر عوض إلى أن هذا اللقاء سينبثق عنه ممثلون عن محافظة صعدة للمشاركة في اجْتِمَاع الـ 10 من رمضان تلبيةً لدعوة قائد الثورة السيد عَبدالملك الحوثي؛ نظراً لما تمر به البلاد من أوضاع جراء العدوان.

ولفت المحافظُ إلى أن الجميعَ معنيٌّ في هذه الظروف الاستثنائية بتحمُّل المسؤولية تجاه ما يمر به الوطن من عدوان وحصار منذ أكثر من عامين، داعياً إلى إسناد الجبهات بالمال والرجال، والتكافل ورعاية أسر الشهداء والجرحى والفقراء والمحتاجين.

كما أكَّدت كلمة العلماء التي ألقاها العلامة حسن عَبدالإله الضحياني أهميّةَ دور العلماء في جمع الكلمة وصلاح ذات البين.. مبيناً أن الوَحدة والإخاء من أعظم أهداف الإسلام ومقاصده، ودعا الضحياني العلماءَ إلى الاضطلاع بواجبهم في توحيد الكلمة ورص الصفوف والدعوة إلى إصلاح ذات البين وتلبية دعوة قائد الثورة السيد عَبدالملك بدر الدين الحوثي إلى الاجْتِمَاع في الـ 10 من رمضان المبارك.

بدوره أشار الشيخ حسين القطابري في كلمته عن المشايخ والعقال والحكماء إلى أهميّة تلبية نداء قائد الثورة لحضور اجْتِمَاع الـ 10 من رمضان لمناقشة الأوضاع التي تمر بها البلاد وفي المقدمة العدوان السعودي الأمريكي. مشدداً على ضرورة الاصطفاف والتلاحم لمواجهة العدوان والتحرك لإسناد الجبهات بالمال وَالرجال.

وفي ختام اللقاء قرأ وكيلُ المحافظة، محمد علي كعيبة، بياناً ثمَّن فيه حرص قيادة الثورة على وحدة الصفّ وتعزيز الإخاء والتأكيد على الاستجابة لهذا الدعوة، معتبراً مَن يسعى لتفكيك الجبهة الداخلية لا يقلُّ خطورة عن المرتزقة الذين يساندون الغزاة والمحتلين.

وأكد البيان أهميّة الحفاظ على وحدة الصف وأن مواجهة العدوان تحتل الأولوية، منددا باستمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني في ظل صمت الأُمَم المتحدة ومجلس الأمن إزاء ذلك.

ضرورة الدفاع عن ميناء الحديدة بكل الوسائل

الحديدة استعداداً لاجْتِمَاع العاشر من رمضان

قائد المسيرة القرآنية والثورة الشعبية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، كما ثمّنت الاستنفارَ والتفاعل الكبير من قبل الوجهاء والعقلاء والحكماء في المحافظة للمشاركة في اللقاء التحضيري.

وصدر عن اللقاء بيان ثمّن ثبات وتضحيات أبطال الجيش واللجان الشعبية في الدفاع عن السواحل الغربية في مختلف الجبهات، ودعا إلى الاستمرار في رفد الجبهات بالمقاتلين الأبطال للتصدي للغزاة المحتلين وعملائهم الخونة المجرمين في سعيهم لاحتلال البلد، وتسيير قوافل الكرم لأبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، وأنه لا يجوز تقديم أية قضايا أُخْرَى عليها.

وَأكّد البيانُ على تعزيز قيم الإخاء ووحدة الصف لإفشال المساعي الخبيثة للأعداء في تفكيك الجبهة الداخلية التي يراهن عليها العدو، كما رفض كُلّ مُخَطّطات التقسيم والتشرذم التي تسعى إليها قوى الاحتلال من خلال تقسيم بلدنا إلى كنتونات تقاتل بعضها خدمة للمشروع الأمريكي الإسْرَائِيْلِي القائم على التفريق وتمزيق النسيج الاجْتِمَاعي لأَبْنَاء البلد الواحد.

كما أَكَّدَ البيان على أهميّة توحيد الخطاب الاعلامي الوطني المرئي والمسموع والمقروء والعمل على الحد من أثار الخطاب اللا مسؤول في بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجْتِمَاعي ودعوة القضاء لاتخاذ الاجراءات القانونية ضد من يسعى للنيل من تضحيات المرابطين في الجبهات. واختتم البيانُ بالدعوة للاهتمام بالتكافل الاجْتِمَاعي والعمل على رِعاية الفقراء والمحتاجين من كُلّ فئات الشعب، وفي مقدمتهم أسر الشهداء والجرحى والنازحين ومطالبة حكومة الانقاذ بمشروع قانون يجعل إيرادات الواجبات الزكوية لصالح الفقراء والمساكين حسب مصارفها في القرآن الكريم.

ي الاجْتِمَاع وضرورة تعزيز التلاحُم الوطني

صنعاء استعداداً لاجْتِمَاع العاشر من رمضان

من وحي خطاب السيد عبدالملك:

الشفافيةُ معيارُنا

علي السراجي

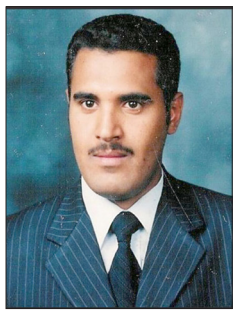

يقالُ إن الدول الأوروبيةَ عقب حروبها الأهلية وصراعاتها البينية كانت قد أرست مبدأ الشفافية والوضوح في تعامُلاتها ضمن قواعد بناء مجتمعاتها ونهضتها وعلاقاتها الداخلية وعلاقاتها الدولية، فوجدت نفسَها تنهَضُ وتعيشُ حالةً من الاسْتقرَار والرخاء والتقدم، فكل صراعاتها وأزماتها أَصْبَحت منذ تلك اللحظة لإرساء مبدأ الشفافية وهي تعالجها عبر وسائلها ومُؤَسّساتها ومن خلال وضع مسارات وبرامجَ تُسهِمُ في تحويل حالة التباين والتنوع إلى حالة إيجابية منطقية.

فلتكن «الشفافية معيارنا» أنه مصطلحٌ لم ينطق به أحد من زعماء وقيادات اليمن من قبل، لله دَرُّ السيد عبدالملك، فقد أوجز مشكلة الجبهة الداخلية في كلمة واحدة، فكان منطقياً صريحاً متوازناً صادقاً.. إنها الحقيقَة والخلاصة فلتكن «الشفافية» هي المعيار، فمع الشفافية سيكون الشعب هو الحَكَم والمقرِّر، فطالما ظلت حالةُ التقاذُف والتشكيك والاتهامات المتبادلة بين الأطراف اليمنية وسيلةً للتشويه والاسْتهدَاف السياسي والاجتمَاعي والمذهبي حتى وجدنا أنفسَنا أمام هذه الحالة التي نعيشُها اليوم من التفكك والصراع والحصار والعدوان، بل أَصْبَح البعضُ اليمني من أدوات العدوان أَوْ من أحذيتها، كما وصف السيد في خطابه، ضد وطنهم، ويحمل من الحقد والضغائن ما دمر الوطن وقتل أَبْنَاءه.

من وجهة نظري الشخصية أن مصطلحَ الشفافية الذي تحدَّثَ عنه السيد عبدالملك يشملُ الشفافية المالية في تعاملات الدولة وحكومتها، والشفافية السياسية في المواقف والسياسات والتوجُّهات والشفافية الإعلامية في مخاطبة المجتمع وتناول قضاياه والاجتمَاعية في علاقاته وسلمه، لتكونَ الجبهة الداخلية في حالة من التماسُك والثبات في مواجهة العدوان، ومَن يخاف من الشفافية ويرفضها هو صاحب المشاريع المزدوجة ومَن له مصلحة من تدمير حالة الصمود الوطنية اليمنية عبر إسقاط نموذج التماسُك الوطني، وهو من يستخدم الابتزازَ والتشويهَ ويسخّر قدراته وطاقاته في سبيل خدمة أجندات العدوان.

لم يكن السيّدُ في خطابه اليوم مبالغاً أَوْ مستهدِفاً لأحد الأطراف أَوْ مشككاً فيه، بقدر ما كان شفافاً ومشخِّصاً للوضع في صورته الحقيقية دون رتوش ودون تهرّب أَوْ تحميل لطرف دون آخر، بل أظهر الاستعدادَ لمواجهة الواقع والدفع نحو معالجات حقيقية وفعلية ضمن مسارات عمل منطقية عملية فنية، مناقشاً ومفنّداً لكل الشائعات والتشويه عبر مخاطبته للعقل والوعي الوطني، معتبراً أن مثل هذه الممارسات اللا مسؤولية لن تكون سبباً في إفشال صمود المجتمع أَوْ إضعاف مشروعه في مواجهة العدوان.

لقد كان السيد واضحاً في ترتيب الأولويات ووضع الأمور في نصابها الحقيقي، فالعدوان وممارساته هو صاحبُ الدور الفعلي في تدمير الوطن وحصاره ومضاعفة أزماته، معتبراً أن غيابَ الشفافية في كشف حقيقة ما يمارسه العدوان وأَدَواته من محاولة لحرف البوصلة باتجاه القوى الوطنية هو سبب تأزيم الأوضاع ومضاعفة حالة الاحتقان والتوتر الداخلي، فكان صادقاً له وعليه مطالباً القوى الحرة في البلد بتدعيم صمود المجتمع وحمايته.

أخيراً أتمني أن يكونَ الاجتمَاع في مستوى التوقع الشعبي وَأن يكون ذا نتائجَ تصُبُّ في خدمة المجتمع وتعزّز من صموده ودوره في مواجهة العدوان، فاليمن تعيشُ وضعاً مفصلياً ومهماً.

حكيمٌ في قوله ووفيٌّ لشعبه.. خطابٌ يحمِلُ همَّ وطن!

نايف حيدان

ظهر قائد الثورة السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه الهام عشية لقاء العاشر من رمضان كعادته يحمل هم وطن.

أجل وإن كانت تقاسيم وجهه تظهر الإنهاك والهم والمعاناة، فكل كلمة قالها وجمله أطلقها يجب أن تكون خارطة طريق لبناء مشروع يحفظ وحدة الصَّفّ وخطة مستقبلية تحافظ على التراص والوحدة الوطنية وتدعم الصمود في مواجهة العدوان الخارجي والتآمر الداخلي..

كلمة قائد الثورة وضعت النقاط على الحروف ورسمت مستقبل لليمن ودعمت التآخي وعززت من الصمود وكشفت كيف علينا أن نتحملَ المسؤولية في تعزيز وتقوية الجبهة الداخلية في مواجهة الجبهات الخارجية..

قائد الثورة جمع في كلمته هذه الهامة والمؤثرة كُلّ القضايا التي يستخدمها المرتزقة وضعيفي النفوس في تمريق الصَّفّ الداخلي ووضح فيها أين مكامن الأخطاء وأين يقبع الفساد، ووضح للجميع إن الراتب رغم أهميته لكل أفراد الشعب ما هو إلا ورقه يستخدمها العدوان لتأليب الشارع ضد من يدافعون عن الشرف والكرامة اليمنية، متناسين إن العدو يستخدم مرتزقته في مأرب وحضرموت وشبوة وبقية المحافظات لتأزيم الوضع الاقْتصَادي لإلحاق أكبر ضرر بهذا الشعب محاولة منهم لتركيع الشعب بلقمة عيشهم..

باعتقادي إن بعد هذه الكلمة يجب أن يعقل من اهتز صموده وأن يعرف من هو عدوة الحقيقي وأن لا يسمح لنفسه أن يكون أداة جديدة في مساعدة العدوان لتحقيق أهدافه التي عجز عنها على مدى ثلاث سنوات من الحرب والدمار..

على كُلّ من اهتز صموده أن يركز على كُلّ حرف نطقه قائد الثورة وكل جمله قالها وأن يجعلوا من همهم الوطن حتى وإن عانينا من الجوع والحصار..

فقائد الثورة ما دعا لهذا الاجتمَاع الهام والمتمثل في لقاء الحكماء والعقلاء في العاشر من رمضان إلا لإشراك كُلّ المجتمع في صنع حلول لكل المشكلات التي ظهرت وتظهر ووضع حلول ومعالجات لها ووضع خطة مستقبلية تحافظ على وحدة الصَّفّ وتقوية الجبهة الداخلية..

ومن خلال هذه الدعوة الحريصة على الوحدة الوطنية والتآخي يجب على كُلّ المشاركين أن يحملوا هذه الأمانة التي سيتحملونها لتصبح فعلاً على أرض الواقع وخطة وبرنامج يبطل خزعبلات وأراجيف المرتزقة ومن يمولونهم..

فالمسؤولية في الدفاع عن الوطن كما قالها قائد الثورة مسؤولية الجميع ولا يستطيع مكون أَوْ فرد التنصل عنها، وطالما قد اختار الفرد أَوْ المكون الوقوف في الصَّفّ الوطني فلابد من التفاعل الجاد والإخلاص في النوايا وطرح القضايا بوضوح ليخرج منها هذا اللقاء بمعالجات وحلول تضع النقاط على الحروف كما وضعها قائد الثورة وحكيمها.

في اللقاء التحضيري استعداداً لاجْتمَاع العاشر من رَمْضَانَ

عقلاءُ محافظة عمران يدعون إلى توحيد الخطاب الإعلامي ضد العدوان

رحّب عقلاء وحكماء محافظة عمران بدورهم بدعوة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي لعقلاء وحكماء وعلماء اليمن إلى الاجْتمَاع المزمع انعقاده في العاشر من رَمْضَانَ لتوحيد الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان وسد الثغرات التي يحاول العدوان من خلالها خلخلة وتفكيك وحدة الصفوف في الجبهة الداخلية لمواجهة العدوان.

جاء ذلك خلال اجْتمَاع تحضير لهم عُقد السبت الماضي بحضور القيادة المحلية والأمنية وعدد من الشخصيات العلمائية وعدد من المثقفين والنشطاء والإعلاميين في المحافظة والذي أكدوا فيه على رفضهم الكامل لمُخَطّطات التقسيم والتشرذم التي تسعى إلى تحقيقها قوى الغزو والاحتلال وعملاؤهم للنيل من الوحدة المباركة

وأكد البيان الصادر عن اللقاء التحضيري لحكماء ووجهاء عمران على أهمية توحيد الخطاب الإعلامي الوطني والعمل على الحد من آثار الخطاب اللا مسؤول في بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجْتمَاعي، داعياً حكومةَ الإنقاذ وكافة المُؤَسّسات والجمعيات والمنظمات الخيرية والشخصيات الخيرة في البلد إلى الاهتمام بالتكافل الاجْتمَاعي والعمل على رعاية الفقراء والمحتاجين من كافة فئات الشعب وفي مقدمتهم أسر الشهداء والجرحى والنازحين.

كما جدد المشاركون تأكيدَهم على ضرورة التحرك الجاد والمسؤول لمواجهة المساعي الخبيثة للعدوان في تفكيك الجبهة الداخلية، مشيرين إلى أن أبناء محافظة عمران يقفون صفاً واحد في مواجهة وأن الدفاع عن الوطن وتعزيز الأمن والاستقرار مسؤولية الجميع.

وخلال ذلك أشار المحافظ أن هذا اللقاء هو لتقرير ما يجب القيام به من أجل الوطن والحفاظ عليه وعلى أرضه وكرامته وعزته.

وتخلل اللقاء عدد من الكلمات والمشاركات التي أكدت على أهمية لقاء العاشر من رَمْضَانَ من أجل دراسة الخطوات والإجراءات التي من شأنها تعزيز صمود وثبات اليمنيين وتحسين ورفع مستوى أدائهم في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم

كما أشادت الكلمات بالمواقف الصادقة والوفية لأبناء ومَشَايخ ووجهاء المحافظة في مواجهة العدوان وإفشال مؤامراته ومُخَطّطاته التي تستهدف اليمن أرضاً وإنْسَاناً.

أكدوا فيه على ضرورة توحيد الجهود الداخلية ضد العدوان

لقاء تحضيري لحُكَمَاء وَعُقَلَاء البيضاء استعداداً لاجْتمَاع العاشر من رَمْضَانَ

عقد عقلاء وحكماء محافظة البيضاء اجْتمَاعاً تحضيرياً مساء السبت الماضي، استعداداً للاجْتمَاع الموسع الذي دعا السيد القائد عقلاء وحكماء اليمن إلى عقده في العاشر من رَمْضَانَ الجاري.

وَأكد المشاركون في اللقاء على أهمية وحدة الصَّفّ والكلمة وتكاتف وتكاتف الجهود في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم على بلادنا وأنهم لن يكلوا أو يملوا في مواجهة والاستمرار في دعمهم ورفدهم جبهات القتال بالمال والرجال الاشداء.

وفي تصريح للشيخ حمود شتان مشرف عام المحافظة خلال اللقاء قال الشيخ «إننا ومن هذا المكان نؤكد للعالم أجمع بأننا أمة واحدة لن تثنينا مؤامرات الأعداء في الداخل أو الخارجي عن الدفاع عن أرضنا وعرضنا وعزتنا وكرامتنا، وأننا لن نستكين ولن نمل أو نكل من مواجهة قوى العدوان والغزووالاحتلال»

بدوره أشاد الشيخ علي المنصوري محافظ المحافظة بمواقف مشايخ وأبناء محافظة البيضاء المشرفة في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم وما يحاك ضد اليمن بشكل عام وضد المحافظة بشكل خاص من مُخَطّطات إجرامية.

فيما أشار العلامة إبراهيم المستكى في كلمته التي ألقاها عن علماء المحافظة إلى مدى حاجتنا إلى التآخي والتسامح والتصالح وتعزيز عوامل الألفة والمحبة فيما بيننا ونبذ الشحناء والتفرق، مؤكداً على أهمية المشاركة في الأخوي الذي دعا إليه السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في العاشر من رَمْضَانَ.

كما أكد مشايخ المحافظة في كلمة لهم ألقاها الشيخ صالح الوهبي على أنه يجب على الجميع العمل على توحيد الصَّفّ والكلمة من أجل صد العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم، وإفشال كُلّ المؤامرات والمُخَطّطات التي يحيكها ضد الوطن

فيما أشار الشيخ سيف التام بدوره أكد في كلمته أن أبناء محافظة البيضاء لحمة واحدة أنهم سيدافعون عن أرضهم وعرضهم بدمائهم وأموالهم وارواحهم.

حكماء ريمة في لقاء تحضيري استعداداً لاجْتمَاع العاشر من رَمْضَانَ: مستمرون في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ

أكد حُكَمَاء وَعُقَلَاء محافظة ريمة على الاستمرار في مواجهة العدوان ومواصلة دعم ورفد جبهات القتال بمال والرجال والدفاع عن كرامة وعزة الشعب اليمني، كما عبّروا وقوفهم الكامل مع إلى جانب الجيش واللجان الشعبية وكافة أبناء اليمن الشرفاء ضد مُخَطّطات ومؤامرات قوى الغزو والاحتلال الساعية إلى تقسيم اليمن وشرذمته.

جاء ذلك خلال الاجْتمَاع التحضيري الذي عقده مشايخ وأبناء المحافظة السبت الماضي بحضور القيادة المحلية والأمنية والتنفيذية والعلماء وعدد من المثقفين والنشطاء والإعلاميين في المحافظة والذي رحب المشاركون فيه بدعوة السيد عبدالملك الحوثي للقاء العاشر من رَمْضَانَ.

وألقيت في الاجْتمَاع عدد من الكلمات والمشاركات التي أكدت على أهمية المشاركة في اجْتمَاع العاشر من رَمْضَانَ لما له من دور كبير في تعزيز عوامل الصمود والثبات ومواجهة العدوان وسد الثغرات التي يحاول العدوان من خلالها وخلخلة وحدة الصَّفّ الداخلي.

وفي الاجْتمَاع ألقى الشيخ صلاح أحمد الصبيبي كلمة عن وجهاء ومشايخ محافظة ريمة أكد فيها على الاستمرار في الصمود والثبات ومواجهة العدوان ومواصلة دعم ورفد جبهات القتال بالمال والرجال، مشيداً بمواقف مشايخ وأبناء المحافظة في مواجهة العدوان واسهامهم في إفشال مُخَطّطات ومؤامرات قوى الغزو والاحتلال.

كما ألقى محافظ المحافظة الأستاذ حسن العمري كلمة أكد فيها على ضرورة التحرك الجاد والمسؤول لمواجهة المساعي الخبيثة للعدوان في تفكيك الجبهة الداخلية.

بدوره أكد الشيخ مراد الشايف في كلمته على أن الدفاع عن الوطن وتعزيز الأمن والاستقرار مسؤولية الجميع، مشيراً إلى ضرورة توحيد الصفوف وتكثيف الجهود بين كافة أبناء اليمن الشرفاء من أجل مواجهة العدوان وإفشال مُخَطّطاته الساعية إلى خلخلة وتفكيك الجبهة الداخلية تمهيداً لتقسيم اليمن وشرذمته.

وعن علماء المحافظة القى الأستاذ أحمد عبدالرحيم كلمة أشار فيها إلى أهمية المشاركة في لقاء العاشر من رَمْضَانَ، موضحاً أنه يمثل فرصة تأريخية يتدارس فيها الناس أوضاعهم ولتقرير ما يجب عليهم القيام به من أجل الحفاظ على الوطن والدين والأرض والعرض وعزة وكرامة كافة أبناء الشعب اليمني

كما ألقيت العديد من الكلمات أشارت في مجملها إلى أهمية المشاركة في اللقاء الأخوي الذي دعا إليه قائد الثورة والمزمع انعقاده في العاشر من شهر رَمْضَانَ لدراسة المزيد من الخطوات والإجراءات التي تساعد في تعزيز الصمود والثبات وترفع من مستوى الأداء في مواجهة العدوان.

أكدوا فيه على أهمية الحفاظ على تماسُك الجبهة الداخلية

لقاء تحضيري لحُكَمَاء وَعُقَلَاء محافظة مأرب استعداداً لاجْتِمَاع العاشر من رَمْضَانَ

رحّب حكماءُ وعُقَـلاءُ مأرب بدعوة قائد الثورة للقاء العاشر من رَمْضَـانَ وذلـك في اجْتِمَاعهم التحضيري مسـاء السبت الماضي.

وأكّـد حكماء ومَشَـايخ ومسـئولي محافظـة مـأرب خـلال الاجْتِمَـاع التحضـيري عـلى تعزيـز قيـم الإخـاء ووحـدة الصَّـفّ لإفشـال المسـاعي الخبيثـة للعـدوان في تفكيـك الجبهـة الداخلية وتجريم أي قول أو فعل يهدف إلى شق الصَّـفّ الوطني.

وشـدد حكماء ومَشَـايخ المحافظة وبحضـور قيـادات المحافظـة والشخصيات الاجْتِمَاعية على ضرورة التصَـدّي لـكل محـاولات زرع الفتنة الداخلية وكذا متابعة تنفيذ بنود وثيقة الشرَف القبلية وإنزالها وتطبيقها على أرض الواقع.

كمـا دعـوا إلى الاهتمـام بالتكافـل الاجْتِمَاعـي والعمل على رعاية الفقراء والمحتاجين وفي مقدمتهم أسر الشهداء والجرحى والنازحين.

وفي اللقـاء أكـد وزير التعليـم العالي الشـيخ حسـين حـازب عـلى أهميـة الاصطفـاف والتلاحـم الوطنـي بـين القـوى السياسـية لمواجهـة العـدوان وتـرك المناكفـات التي لا تخدم سـوى العدو ومرتزقته.

من جهته أكد محافظ مأرب الشيخ أحمـد عبدالله مجيديع وقـوف أبناء المحافظة في مواجهة مسـاعي العدوان لتفكيك الجبهة الداخلية.

كمـا ألقـى ممثـل أنصـار الله في المحافظة خالد جحادر كلمةً أشار فيها إلى أهمية الاستجابة لدعوة قائد الثورة لدراسة مزيد من الخطوات والإجراءات التي تسـاعد في تعزيز الصمود والثبات في مواجهة العدوان.

بدوره أشاد الشيخ محمد عبدالعزيز الأمـير عضو اللجنـة العامـة بالمؤتمر الشـعبي العـام بالمواقـف الوطنيـة والمشرّفـة لأبنـاء محافظـة مـأرب وتضحياتهـم العظيمـة في مواجهـة العـدوان داعيـا إلى المزيـد مـن التلاحم والوحـدة حتـى تحريـر كامـل تـراب الوطن من دنس الغزاة والمحتلين.

أكدوا فيه على مواصَلة مسيرة الكفاح ضد العدوان ومرتزقته

حكماءُ وعقلاء الجوف في لقاء تحضيري استعداداً لاجْتِمَاع العاشر من رَمْضَانَ

في إطَـار التحضير والاسـتعداد للمشـاركة في لقاء حُكَمَاء وَعُقَـلَاء اليمن في العاشر من رَمْضَـانَ الذي دعا اليه قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، عقـد عقلاء وحكماء ومشـايخ محافظـة الجوف مسـاء أمس السـبت اجْتِمَاعاً تحضيريـاً أكدوا فيه عـلى مواصلة مسـيرة الكفاح والنضال حتـى تحرير كافة الأراضي اليمنية من دنس قوى الغزو والاحتلال.

وقد توافدت العديد من قبائل الجوف للمشاركة في الاجْتِمَاع التحضيري الذي رعتـه قيادة محافظة الجوف ممثلة بمحافظ المحافظة سـام المحلاحي وقيادات من السلطة المحلية، كما حضر اللقاء التحضيري مشايخ ووعقلاء الجوف.

وافتتح اللقاء الذي حضرته قيادة السـلطة المحلية وحُكَمَاء وَعُقَلَاء ومشـايخ المحافظة بكلمة ترحيبية لمحافظة المحافظة سام الملاحي رحب فيها بالحاضرين، كما أشاد بالمواقف المشرفة لأبناء محافظة الجوف.

وفي كلمته أبدى المحافظُ ارتياحَه من التجاوب الكبير لمشـايخ وعقلاء وحكماء المحافظة مع الدعوة التي وجهها السـيد عبدالملـك الحوثي لحُكَمَاء وَعُقَلَاء اليمن إلى اللقاء الأخوي في العاشر من رَمْضَـانَ.

وقد أجمع حكماء وعقلاء الجوف خلال اللقاء على اختيار ممثلين لهم من كُلّ المديريـات في اجْتِمَاع العاشر من رَمْضَـانَ، مؤكدين أن أبناءَ الجوف سـيكونون رمزاً للإخاء والوحدة والتسامح.

واختتم اللقاء ببيان أكد فيه المشـاركون على سـيادة الجمهورية اليمنية على كامـل أراضيهـا وحدودها البرية ونطاقهـا الجوي ومياهها البحرية والسـير في مسيرة النضال حتى تحرير كُلّ شبر فيها من الغزاة.

حكماءُ لحج خلال التحضير لاجْتِمَاع العاشر من رَمْضَانَ: الاجْتِمَاع ضرورة لإفشال المؤامرات ضد اليمن

عقد عقـلاء وحكماء محافظة لحج يوم السـبت الفائت اجْتِمَاعاً تحضيرياً أكـدوا فيـه عـلى أهميـة المشـاركة في اجْتِمَـاع عقـلاء وحكماء اليمـن الذي دعـا السـيد القائـد لعقـده في العاشر مـن رَمْضَـانَ الجاري، وأبـدى عقلاء وحكمـاء محافظـة لحـج تفاعلهـم الكبير مع دعوة السيد القائد، مشيرين إلى أن هـذا الاجْتِمَـاع أَصْبَـحَ ضرورةً لإفشـال المؤامـرات التـي تحـاك ضـد الشعب اليمني في شماله وجنوبه.

وفي البيـان الصادر عن الاجْتِمَاع أكد المشاركون على أن العدو يحاول تجزئة اليمـن إلى كنتونـات صغـيرة، تحكمها مليشـيات متطرفة كالقاعدة وَداعش وتحت إشراف قوات الاحتلال الإمَارَاتي والأمريكـي المتواجـد في قاعـدة العنـد بمحافظة لحج، مشيرين إلى ما تعانيه المحافظات الجنوبية المحتلة منذ قرابة العـام من قبل قوى الاحتـلال وادواتها مـن المرتزقـة والعُمَـلَاء يدفعنـا اليوم للتوحد أكثر من أي وقت مضى وتعزيز عوامل الصمود ومواجهة العدوان بكل ما أوتينا من قوة.

كما أكد المجتمعون على أن التصَـدّي للعـدوان الظالـم واجب دينـي ووطني عـلى كُلّ مسـتطيع، كلٌّ في منطقتـه وَمحافظتـه ومن مجال عملـه، ابتداءً بالجهـاد والالتحاق بالجبهـات ودعم الجيـش واللجـان الشـعبية بالمـال والرجـال والعمـل عـلى تعزيـز عوامل الصمود والوقوف صفاً واحداً مع كافة أبنـاء المحافظات الشرفـاء ضد تواجد كُلّ محتل أَجْنَـبي في المحافظة خَاصَّـة واليمن عامة.

وحمّل البيان الفار هادي ومن يقف معـه تحـت مسـمى الشرعيـة وقوى العـدوان السـعوديّ الأمريكـي كامـل المسؤولية عن تفشي الأوبئة والأمراض وانتشار المجاعة، وعدم صرف مرتبات الموظفين لمدة تسـعه أشـهر والأوضاع الكارثية التي آلت إليها البلاد.

كمـا أسـتنكر المجتمعـون الصمت الـدولي ازاء الجرائـم التـي يرتكبهـا العـدوان بحق الشـعب اليمني من قتل وتدمير وحصار.

لقاءُ الحكماء وَالعقلاء استعادةٌ زُمام المبادرة بأولوية الإخاء وَالبناء والمواجهة

عبدالكريم الشهاري

دلّـت أحـداثُ العـام 2011 ومـا تلاهـا أن النُّخـبَ السياسـيةَ الراديكاليـة، بسُـلطتها ومعارضتهـا بيمينهـا ويسـارها وكل أحزابهـا، فشـلت فشـلاً ذريعـاً في إدَارَة الدولـة، أثبـت ذلـك الفشـل قبولهم بالمبادرة الخليجية البدوية البدائية وتنازلهـم عـن الدسـتور اليمنـي الديمقراطـي التعـددي والمُؤَسّسـات الديمقراطية فجاءت ثـورة الحادي والعشرين من سـبتمبر كردة فعل شـعبية ضـد تلك النخب الفاشلة الفاسدة، فكان العدوان الخارجي وَمن أهم أهدافه الحفاظ على تلك النخب الفاشلة والفاسدة والعميلة لتواصل دورها المدمر للبلاد والعبـاد لصالح الخارج وخاصة النظام سـعوديّ، ولكن صمـود الشـعب اليمني أثبـت أن المعتدين يعالجون المسـتحيل في محاولتهم إعَادَة عقارب السـاعة إلى الوراء.

مـن هنـا تأتي دعـوة السـيد عَبدالملك بـدر الديـن للقاء الحكمـاء والعقلاء لتُعيـدَ الأمورَ إلى نصابها وتعزز مسـيرة الثـورة الاجتمَاعيـة السياسـية التـي انتـصرت في الحادي والعشرين من سـبتمبر 2014م؛ كونها تقدم البديل اليمني الأصيل لتلك النخب الشـللية الماضوية التي ترهّلت وسقطت ما بين يسـار عميل ويمين إخواني يضيـف إلى العمالة لعبه بملف الإرْهَاب وعلاقته مع الجماعات الإرْهَابية واستباحته لدماء اليمنيين دون وازع من دين أَوْ ضمير أَوْ أخلاق.

وحتى حزب المؤتمر الشـعبي العـام وبالرغم من وقوفه نظريـاً في وجـه العدوان متحالفـاً مع أَبْنَاء الشـعب اليمني في خنـدق المواجهـة، كمـا يفـترض، إلا أنـه في حقيقة الأمر يقـدم رِجْلاً ويؤخر أُخْـرَى في موضوع المواجهـة الحقيقية للعـدوان وكل هَمِّـه أن يحـوزَ أكبرَ قدر من المكتسـبات من خـلال الابتزاز وفوق ذلـك لا يتوانى أَوْ يتورّعُ عن ممارسـة تشـويه شريكه الأنصاري، ما وجد إلى ذلك سبيلاً؛ يعود ذلك إلى أن المؤتمر هو جزء أصيل من ذلك الماضي الفاسد والعبثي الـذي حطّم الدولة، ويبـدو أن بعضَ الكادر الإعلامي للحزب لم يسـتطع صبراً على ممارسـة الدور الوطنـي رغم مكوثه في صنعـاء ولم تزد دعوات السـيد عَبدالملـك مع الشرفاء من الفريقـين وكذلك زعيـم المؤتمر أحيانـاً، بالإضَافَـة لتوقيع مواثيق الشرف أولئك الأشـخاص إلا مزيداً من شـق الصَّـفّ وبث الفرقة وتخذيل الناس عن المشـاركة في الجبهات، وهنا تأتي الدعوة لسحب البسـاط من تحت أقدام أولئك التائهين وتمكين شرفاء المؤتمر وهـم الأكثرية من القيام بدورهم في إطار الدور الوطني العام المناط بالجميع لتحمّل المسـئولية بعيدا عن المماحكات والمصالح الضيقة.

مـن هنا أَيْضاً تأتي دعوة السـيد عَبدالملك لتكون رسـالة قويـة للمـضي في بنـاء اليمن الجديـد القائم عـلى متغيرات اجتمَاعيـة وسياسـية حقيقيـة تقوم على قوائم شـعبوية راسخة تنبع من ارادة الشعب وبيئته الأصيلة لتعيد تصويب البوصلة للهدف الأسمى وهو مواجهة العدوان، هذا بالنسبة للداخل.

وللخارج الرسالة الأقوى أن لقاءَ حكماء اليمن وعقلائهم هـي الخطوة الأولى لإعَادَة ترميم النسـيج الاجتمَاعي ورصّ الصفوف اليمنية على أُسُس الإخاء والتعاون والبناء بأولوية مطلقة هي مواجهة العدوان بلا هوادة وكذلك دعم الجبهات والعمـل عـلى إرسـاء الأمـن والطمأنينة بـين اليمنيين، هي رسالة لقوى العدوان أن اليمنيين صامدون مهما يكن الأمر وأنهم أولو قوة وأولو بأس شديد.

وهـي كذلك رسـالةٌ لحكومة الإنقاذ أن تقـومَ بواجباتها تجاه الشعب وبما تقتضيه المصلحة العامة بعيداً عن النوايا المبيّتـة وَأن يتجـاوزوا المصالح الذاتيـة والحزبية الضيقة في هـذه المرحلة الحساسـة وَإلا فـإن البديل الشـعبيّ الحكيم والعاقل متوافر.

لقـاءُ الحكمـاء والعقـلاء هو صياغـةٌ لعقـد اجتمَاعي سـياسي بدأ مع انتصار ثورة الشـعب ويمـضي قُدُماً بثقة، وَيقـوم عـلى أَسَـاس الإخـاء وبنـاء المجتمـع اليمني على أَسَـاس العدالة وَالمسـاواة لإقامة الدولة المستقلة والعادلة والقـادرة على الدفـاع والاستبسـال من أجل بناء الإنسـان اليمنـي الحـر والعزيز، وكذلك مـن أجل حريـة وتحرير كُلّ المناطق اليمنية المحتلة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي عشية اجتماع حكماء وعقلاء اليمن يث

المقصود من اجتماع اليوم أن نشت

تعالوا لمناقشة أي ملفات بجدية

المسيرة - خاص

إعتبر السيد عبدالملك بدرالحوثي، أن الهدف من اجتماع حكماء وعقلاء اليمن المزمع انعقاده اليوم الاثنين بالعاصمة صنعاء تحت عنوان " الحفاظ على وحدة الصف الداخلي وتماسك، الداخلية، والعمل على تعزيز الموقف الداخلي في مواجهة العدوان والتصدي للعدوان" يعد هدفاً مشروعاً وهدفاً مقدساً وهدفا مهما يعنينا كشعب يمني نتصدى لهذا العدوان الجائر، وبالتالي كنا نتوقع التفاعل الإيجابي الذي لمسناه ونشكره ونقدره من كل القوى والمكونات في، الداخلية سواءً الحزبية والسياسية منها وفي طليعتها المؤتمر الشعبي العام والأحزاب والمكونات أو المكونات الاجتماعية من علماء ومن أكاديميين ومن مشائخ ووجاهات ومختلف الفئات الشعبية التي أبدت تفاعلاً واستجابةً مشكورةً ومقدرةً نثمنها بكل إجلال وإكبار واحترام.

وقال قائد الثورة، في خطابة المتلفز مساء أمس الأحد عشية الاجتماع، تسعى قوى العدوان الأمريكي السعودي الأجنبي على بلدنا منذ بداية عدوانها، إلى أختراق الوضع الداخلي في هذا البلد، خصوصاً بعد أن واجهت الصعوبات وأدركت هي صعوبة هذه المعركة عليها وصعوبة تحقق أهدافها من هذا العدوان، بالإضافة إلى سعيها أن تجر إلى عدوانها وفي صفها البعض من المكونات والبعض من القوى وسعت إلى استغلال وتوظيف المشاكل السياسية الكبيرة وإلى أن تستغل البعض من المكونات التي أرخصت نفسها وباعت شعبها وآثرت المصالح والاعتبارات الفئوية أو الحزبية أو المصالح الضيقة على حساب المصالح الكبرى والاهتمامات الكبرى والمسؤوليات الكبرى، وهذا أمر يفعله كل محتلٍ وكل غازٍ وكل معتدٍ أجنبي على أي بلد سواءً في الحاضر أو في الماضي والتاريخ يشهد بذلك في كل مناطق الدنيا.

وعبر السيد عبدالملك الحوثي، عن أملة من القوى المشاركة في اجتماع العاشر من رمضان من كل المكونات ومن كل الأطياف في هذا البلد، أن تدرس كل الإجراءات اللازمة لتفعيل ودعم الموقف الداخلي في التصدي للعدوان، وتعزيز الوحدة الداخلية والحفاظ على، الداخلية من التصدع وتدرس المشاكل البارزة المشكلة الاقتصادية، وإذا لم تنجز ذلك في اجتماعها الأول يمكن أن يبقى لها مسار عمل مستمر.

وأوضح قائد الثورة بأن حزب الإصلاح اليوم يسرق موارد مأرب ويسرق المليارات من موارد البترول والغاز في مأرب وهو الذي يتحكم به، مشيراً إلى أن المواطن في صنعاء أو في صعدة أو في أي محافظة من محافظات هذا البلد يضطر إلى أن يشتري اسطوانة الغاز إن توفرت أحيانا بأكثر من أربعة آلاف في معظم الشهور، بأكثر من أربعة آلاف ريال يمني، لأن حزب الإصلاح الذي يقدم نفسه أنه حزب وطني وإسلامي يسرق هذه المبالغ تحت مظلة قوى العدوان، لافتاً بأن نتائج سرقات هذا الحزب هي على الجميع في هذا البلد ممن ينتمون إليه وممن لا ينتمون إليه.

وفيما يلي تنشر "صدى المسيرة" نص الخطاب:

أُعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَلِـكُ الحقُّ المُبين، وأشـهَدُ أن سـيدَنا مُحَمَّـداً عبدُه ورَسُـوْلُه خاتمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْـتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميـدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللّهُـم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأخيارِ المنتجَبين وعن سـائرِ عِبَادِك الصالحين.

أَيُّهَا الإِخْـوَةُ والأخواتُ.. السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه، وتقبَّلَ اللهُ منا ومنكم الصيامَ والقيام وصالح الأَعْمَال، حديثنا اليوم ليس على حسب التسلسل الذي كنا عليه فيما يتعلق بالمواضيع الرئيسـية التي تحدثنا عنها خلال الأيَّـام الماضية، نتحدث في هذه الكلمة بمناسـبة اجْتِمَاع العاشر من شهر رَمَضَـانَ المبارك المقرَّر ليوم الغد، إن شاء الله.

اجْتِمَاعُ لوحدة الصَّفِّ وتماسك الجبهة الداخلية

وهـذا الاجْتِمَـاع الذي كنـا قد دعونـا إليه لهـدفٍ واضـح وتحـت عنـوانٍ واضـح هـو (الحفاظ على وحدة الصَّـفِّ الدَّاخلي وتماسك الجبهـة الداخلية، والعمل عـلى تعزيز الموقف الداخـلي في مواجهـة العـدوان والتصَـدّي للعـدوان)، وهذا الهدف نعتبره هدفاً مشروعاً وهدفـاً مقدسـاً وهدفاً مهماً يعنينا كشـعب يمني نتصـدى لهذا العدوان الجائـر، وبالتالي كنـا نتوقّع التفاعـل الإيْجَـابي الذي لمسـناه ونشـكره ونقدره من كُلّ القوى والمُكَوّنات في الجبهة الداخلية سـواءً الحزبية والسياسـية منهـا، وفي طليعتهـا المؤتمـر الشـعبي العام والأَحْزَاب والمُكَوّنـات أَوْ المُكَوّنات الاجْتِمَاعية مـن علمـاء ومـن أكاديميـين ومن مَشَـايخ ووجاهـات ومختلـف الفئات الشـعبية التي أبـدت تفاعلاً واسـتجابةً مشـكورةً ومقدرةً نثمنها بكل إجلال وإكبار واحترام.

استغلالٌ عدواني لتوظيفِ مشاكل البلد القائمة

نعـرف كلنـا في هـذا البلـد أنـه منـذ بداية العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الأَجْنَـبي على بلدنـا علينـا كشـعبٍ يمنـي مسـلم، سـعت قـوى العـدوان وخُصُـوْصـاً بعـد أن واجهت الصعوبـات وأدركت هي صعوبةَ هذه المعركة عليهـا وصعوبـة تحقـق أَهْـدَافها مـن هذا العدوان سـعت إلى اختراق الوضـع الداخلي في هـذا البلـد وسـعَت إلى أن تَجُـرَّ إلى عدوانها وفي صفها البعـضَ من المُكَوّنات والبعض من القوى وسـعت إلى استغلال وتوظيف المشاكل التـي كانـت قائمـةً في هـذا البلـد، وبالـذات المشـاكل السياسـية الكبيرة وإلى أن تسـتغلَّ البعـضَ مـن المُكَوّنات التي أرخصت نفسَـها وباعت شـعبَها وآثرت المصالـحَ والاعتبارات الفئويـة أَوْ الحزبيـة أَوْ المصالـح الضيقـة على حسـاب المصالح الكُبْـرَى والاهتمامات الكُبْـرَى والمسـؤوليات الكـبرى، وهـذا أمرٌ يفعلـه كُلّ محتلٍ وكل غازٍ وكل معتدٍ أَجْنَـبي على أي بلد سواءً في الحاضر أَوْ في الماضي.

حقائق التأريخ: الغازي يفكك البلد وَيجُرُّ إلى صفه ضعاف النفوس

والتأريخ يشـهد بذلـك في كُلّ مناطق الدنيا وفي كُلّ المراحـل، وعلى مـدى الزمن في التأريخ كلـه كان أي غازٍ أَجْنَـبي وأي محتلٍ يسـعى لاحتلال بلد ما والسـيطرة على شعبٍ ما يعمَدُ ويسـعى إلى تفكيك ذلك البلد وإلى أن يستأجر وأن يسـتجلب وأن يجـر إلى صفـه ضعـاف النفـوس مـن الخونـة والمعقدين وأصحاب الاعتبـارات والمصالح الضيقـة الذين يكونون في العـادة قـد فقدوا إلى حـدٍّ كبـير ارتباطهم بشـعبهم وارتباطهـم بأمتهـم، وأَصْبَحَـوا مأزومـين لدرجـة كبـيرة ومعقّدين لدرجـة كبـيرة، وعندهـم كذلك إفلاس على المسـتوى الأَخْـلَاقي، فيسـعى إلى أن يسـتفيدَ منهـم في تفكيـك الجبهـة الداخليـة وأن يخترقَ من خلالهم ذلك البلد.

حصـل هـذا في كُلّ البلـدان وفي كُلّ المناطق في الحاضر شـهدنا على ما حصل في فلسطين ومـا حصـل في لبنـان، حيث عمـدت إسرائيلُ آنذاك أن تجنِّدَ حتى على المسـتوى العسـكري وليس فقط عـلى المسـتوى السـياسي تجنِّد بالآلاف من يقاتل إلى صفها ويقف إلى جانبها، وشهدنا ذلك في بلدان أُخْـرَى، سواءً في المنطقة العربيـة أَوْ في خارج المنطقـة العربية وخارج العالم الإِسْـلَامي كيف كانت القوى الأَجْنَـبية تحظـى وتحصـل عـلى البعض مـن رخاص النفـوس، البعـض كقوى ومُكَوّنـات أَوْ حتى على المستوى الفردي، يتجه البعض لاعتبارات متنوعة فيقفُ في صف الأَجْنَـبي ضد بلده.

من استقراء التأريخ: قوى حرة تتصدى للمحتل وتعاني وتُطعَنُ في الظهر

أيضاً شـهدنا في واقعنـا الحاضر وفي زمننا هذا وفيما اسـتقرأناه من التأريخ كيف كانت القـوى الحرة والشريفة والعزيزة والمسـتقلة التـي تتصـدى للعـدوان عـلى شـعبها وعـلى بلدهـا وتتصـدّى للمحتـل الأَجْنَـبي، وكيف كانت تعانـي الكثير والكثير مثلاً كان البعض يتآمـرون عليها، كان البعـض يتخذون منها مواقـفَ سـيئةً، كان البعـض يطعنونهـا في الظهر، كان البعض لهم مواقفُ سلبية منها، وفي النهايـة عندمـا تنتصر وعندمـا تصل إلى نتيجتهـا الحاسـمة التي هي نتيجـة مؤكدة وهـي نتيجة النـصر ونتيجة الطـرد للمحتل الأَجْنَـبي ونتيجـة الفشـل الذريـع للغـازي الأَجْنَـبي، فيمـا بعـد يأتي التأريخ ليسـجل الموقـف الشريـف والعظيم والمسـؤول للقوى الحرة، والآخـرون يأتي التأريخُ ليتخذَ موقفَه منهم أَيْضاً الحاسـم كخَوَنَـة أَوْ متخاذلين أَوْ مثبطين إلى آخره..

المتربِّصون الجبناء المرتابون من إمْكَـانية النصر على المحتل

وشـهدنا ونشـهد أَيْضاً كيف أن هناك فئة هـذه الفئة تكـون موجودة في كُلّ بلد تشـهد احتـلالاً وغـزواً أَجْنَـبيـاً هي فئـة المتربّصين الجبنـاء الضعفاء الذين يؤثـرون إلى حَدِّ كبير الصمـت والانتظار لمـآلات ونتائـج الأحداث، ودائمـاً يكونون هم مرتابين تجـاه إمْكَـانية النصر وإمْكَـانية التصَـدّي للمحتل الأَجْنَـبي، خُصُـوْصـاً إذا كان هـذا الغـازي المعتـدي لـه قـوة عسـكرية ضخمـة ولـه إمْكَـانيات كبـيرة، فدائماً يكونون مرتابـين في إمْكَـانية الصمـود في مواجهـة هـذا المعتـدي فيؤثرون أن يكـون موقفهـم متذبذباً ويكـون إلى حَـدٍّ مـا متغاضيـاً ومتجاهـلاً لطبيعـة الأحـداث ويرصدون الأحداث إن سـجلوا مواقف وطنية بـارزة قويـة في مواجهـة الأَجْنَـبي حاولـوا أن يسـجّلوا بعضـاً مـن المواقف التي تتسـمُ شـيئاً مـا بالإِيْجَـابية وأن يتـودّدوا إلى القوى هـذه التي تتصـدى للمعتـدي وإن لاحظوا في ظـروفٍ معينـة أَوْ في أحـداث معينـة تقدُّمـاً لصالح الأَجْنَـبي هذا حاولوا أَيْضاً أن يسـجلوا بعض المواقف السـلبية ضد الداخل، والمواقف المتـوددة من الأَجْنَـبي المعتـدي ويحاولون أن يعرضوا أنفسـهم في المـزادات العلنية ليقولوا وفق رسـائل معينة وأصوات معينة ومواقف معينـة: (ها نحن يا أيها الأَجْنَـبي حاضرون؛ لأن نبيعَ منك كما باع الآخرون من قبلنا).

اليمن ليس استثناءً: البعض ناصروا المحتل وقاتلوا جنوداً خاضعين لإمرة ضباط بريطانيين

هـذه حالـة وهـذا التصنيفُ لثـلاث فئات عـادةً مـا تكـون فئـات موجـودة في كُلّ بلدٍ يشـهد عدوانـاً أَجْنَـبيـاً، ويسـتهدفه غـازٍ أَجْنَـبيٌّ ومحتل أَجْنَـبي، هذه الحالة موجودةٌ وبالتـالي لـن نكون اسـتثناءً في هـذا البلد ولا في هـذه المرحلـة ولا في مواجهة هـذا العدوان الأَجْنَـبي، حتى في تأريخنا نحن كشعبٍ يمني أيـام الاحتـلال البريطاني، اليـوم كلنا نجمع في هـذا البلـد على إدانـة الاحتـلال البريطاني وعـلى توصيفـه بأنـه كان احتـلالاً أَجْنَـبيـاً وغـزواً أَجْنَـبياً وأنه كان عدواناً بكل ما تعنيه الكلمـة، وأن المسـؤوليةَ والواجـبَ الحتمـي والواجب الأَخْـلَاقي والوطني والإِنْسَـاني هو التصَـدّي لذلك الاحتلال، ونُشِـيدُ كلنا في هذا البلد بالذيـن وقفوا ضد هـذا الاحتلال. ولكن ما الذي كان قائماً آنذاك؟ ما الذي كان يحدث أمام الاحتـلال البريطاني وعلى مدى أكثر من مائة وعشرين عاماً في الجنوب، البعض وقفوا مـع هذا الاحتلال وناصروه والبعض من أَبْنَاء شـعبنا قاتلـوا معه قاتلـوا في صفـه وقاتلوا جنـوداً مجندة جنـودا خاضعين لإمرة ضباط بريطانيـين، أميره قائـده الذي يديـره يأمره يوجهه حتـى ليوجه بندقيته ضـد منهم من أَبْنَـاء بلده من هم يمنيـين ومن هم جنوبيين ضابط بريطاني يأمـره ويوجهه ويحركه إلى هـذه الجبهـة أَوْ تلك أَوْ ليسـتهدف أولئك من أَبْنَـاء بلده في تلك المحافظـة أَوْ تلك المنطقة أَوْ تلك القرية أَوْ في تلك المدينة.

وفي الشمال أيضاً: البعض ذهب إلى عدن تحت العباءة البريطانية وليحتضنَ المحتل ومشروعه

والبعـضُ سياسـيّاً ارتبطـوا بالمحتـل البريطانـي ووقفـوا في صفـه وتآمـروا معه وتحركوا تحت مظلته في الجنوب وفي الشـمال أيضـاً، البعـض ذهـب ليجلس هنـاك في عدن تحت العبـاءة البريطانيـة وليحتضنَه المحتل البريطاني ويحتضن مشروعَه في الشمال.

شبيهةٌ بالحالة اليوم

فكانـت الحالـة آنـذاك أثنـاءَ الاحتـلال البريطانـي شـبيهةً بالحالـة اليـوم أن تقفَ بعـضٌ مـن التشـكيلات والقـوى منـاصِرةً للمحتـل ومقاتلـة في صفه، توجـه بندقيتها إلى الداخـل، تقتل مـن يريد منهـا البريطاني أن تقتـل وأن تقف بعضُ القوى إعلاميا، تبرر الاحتلال البريطاني، تمجد الاحتلال البريطاني تشـيد بأيّة خطوة يقوم بها المحتلُّ البريطاني وتطبِّل لأية مواقف من جانب البريطاني.

البعضُ ارتباطهم بالغازي غير مباشر

والبعـضُ وقفوا سياسـيّاً بشـكل مباشر وواضح وصريـح ومؤيد ارتباط تام والبعض ارتبـاط بشـكل غـير مبـاشر، بمعنـى ذهب إلى البريطانـي ونسّـق مع البريطانـي، ولكن حـاول أن يجعلَ لـه عناوينَ أُخْـرَى أجندة، أَعْمَالاً أُخْـرَى، ولكن كانت مسـألة التنسـيق واضحة ومعلنـة أَيْضاً وصريحة يعني يذهب إلى عـدن ويسـتقبله البريطانـي ويحتضنـه ويبـارك مشروعه وأنشـطته وجهوده ما قبل الاحتـلال البريطانـي أيضاً، الاحتـلال التركي البعضُ وقفوا مع المحتل التركي أيّدوه، قاتلوا معه، نصروه، باركوا خطواته باركوا جرائمه ويـرروا له كُلّ ما يفعل مـن قتل من نهب من كُلّ أشـكال وأصناف الجرائم بـرروا ذلك كله شرعنوه، أضافوا إليه عناوين معينة وطبعوه بطابع ديني إلى آخره.

الجو أمامنا اليوم ليس غريباً: التأريخ يصنّف كل موقف

فهـذا الجـوُّ الذي نـراه اليـوم أمامنا ليس جواً غريباً لا على مسـتوى التأريخ في بلدنا ولا على مستوى الواقع من حولنا في بقية البلدان وفي بقيـة المناطـق وعـلى مدى الزمـن ومدى التأريخ فيما بعد يأتـي التأريخ ليتخذ موقفا مختلفـا، يصنّـف كُلّ الذين وقفـوا إلى جانب المحتـل الأَجْنَـبي المعتدي وناصروه عسـكريّاً وسياسـيّاً وإعلاميـاً وتحت أي عنـوان وبأي تبرير يصنّفهم بالخونـة والعُمَـلَاء والمرتزقة والمجرمين ويمجد ويثمن عالياً موقف القوى الحرة التي تصـدت للمعتدي الأَجْنَـبي المبطل الظالـم ويأتي ليسـجل مواقفهـا وبطولاتها وأيامها ووقائعها التأريخية ويشيد بها ويبرز موقفها هذا يحصل في كُلّ الدنيا.

في ظل العدوان: نعاني من فئتين

اليوم نحن وسـنظلُّ نعانـي في هذا البلد ما دام هـذا العدوان الأَجْنَـبي قائماً، نعاني من فئتـين في هـذا البلـد، الفئـة الأولى: هـي التي اتخذت موقفاً صريحـاً وواضحاً بانضمامها إلى صـف هـذا الأَجْنَـبي، وتشـكلت سياسـيّاً وعسـكريّاً وإعلاميـاً في صفـه فذهبـت تشكيلاتها العسكرية تحت إمرة ضباطه، كما يحصلُ اليوم هناك ضباط سعوديّون وضباط إِمَارَاتيون في مأرب وفي الجنوب وفي المخاء وفي تعز، ضباط معروفون.. المرتزقة هؤلاء الذين يحاولـون أن يتحدثـوا تحت عناويـنَ وطنية هـم يعرفون مـن يأمرهـم مـن ينهاهم من يقودهـم من يؤدبهم ولمـن يخضعون ولإمرة من يخضعون المسألة واضحة.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (230) الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ

ـــــمّن التفاعلَ الكبير للمكونات السياسية مع الدعوة وفي مقدمتها المؤتمر:

ـركَ جميعاً في المسؤولية والهَمّ والقرار
ومسؤولية بعيداً عن الثرثرة والبلبلة

- نثمّن التفاعل الكبير للمكونات السياسية مع الدعوة وفي مقدمتها المؤتمر
- أي مشاكل داخلية يرغب مكون أن تُفتح فلتفتح في جو مسئول أما الأسلوب السوقي واللاخلاقي فلا
- ليس المقصود من لقاء حكماء اليمن أن يجتمعوا ثم يعودوا إلى منازلها أو إلى مناطقهم وانتهى الموضوع
- البعض يعمل على إثارة المشاكل الداخلية رحمةً بقوى العدوان التي تعاني وهي في عامها الثالث

تغطيةُ العمالة بضجيج إعلامي وَكلام مزخرف والواقع مختلف

الاستهلاكُ الإعلاميُّ والضجيج والنفاق والكلام المزخرف، شيءٌ هناك، لكن الواقع واضح جدّاً ولا يستطيع أحد أن يغطّي عليه ثم الموقف من بدايته موقف واضح جدّاً، يعني بدأ هذا العدوان الأَجْنَبي على نحو واضح لا خفاءَ فيه لا غموضَ فيه وليس بمستوى بسيط ومتواضع وخفي وعملية ليلية سرية تحت جنح الظلام ما أحد عرف من ورائها، لا، أتى هذا التحالف الأَجْنَبي بقوى أَجْنَبية واضحة وصريحة وبيّنة ليعلنَ من واشنطن عدواناً أَجْنَبيّاً على اليمن على هذا البلد، ووجوه هذا العدوان وجوه واضحة من واشنطن أعلن وأعلنت أمريكا موقفها الصريح في رعاية هذا العدوان وفي إدَارَة هذا العدوان وفي الإشراف على هذا العدوان وفي تزويده بما يلزم من السلاح مقابل المال طبعاً؛ لأنها تريد أن تستفيد في كُلّ الاتجاهات وبالحماية السياسية في مجلس الأمن والأُمَم المتحدة وبالحماية أَيْضاً والإدَارَة العسكرية اللازمة من خلال توفير الصواريخ القنابل الطائرات العتاد الحربي بكل أصنافه ومن خلال الإدَارَة العملياتية في غرف العمليات في الرياض وفي الإمَارَات وفي اريتريا وفي غيرها من البلدان التي تقع فيها أَهَمّ غرف العمليات التي تشرف وتدير العمليات الحربية على بلدنا، ثم أتى السعوديّ النظام السعوديّ ليكون هو معنياً بعملية التنفيذ بشكل واضح وصريح ومعلَن يعني هو لا يخفي ذلك هو يعلنه هو اليوم قضيته الكُبْرَى التي يبذل فيها كُلّ جُهده ويضخ فيها بكل إمْكَاناته وأمواله ويحرك فيها كُلّ قدراته الإعلامية وإمْكَاناته الإعلامية العسكرية والاقتصادية والاستخباراتية ويشتغل بكل ما أوتي وبكل ما يملك وبكل وضوح حتى أنها أَصْبَحَت القضية البارزة عالمياً اليوم.

ليس خافياً على العالم: العدوان رأسه الأمريكي والعملاء مجرد أحذيته المحلية

هذا العدوان اليوم برأسه الأمريكي وبوجهه السعوديّ وبأنفه الإمَارَاتي وبأذرعه وتشكيلاته من القوى التي أطلقت على نفسها قوى التحالف هو اليوم أمر واضح على المستوى العالمي على المستوى الدولي على المستوى الإقْلِيْمي على المستوى المحلي وليس خافياً ولا سرياً ولا غامضاً ولا متخفياً تحت عناوينَ أُخْرَى أبداً، واضح جدّاً جداً، يعني من أَكْبَر الواضحات، وسنأتي لنوضح لماذا نحتاج أن نقول هكذا ولماذا نضطر إلى أن نكرر الواضح الأوضح الذي هو واضح كالشمس صحيح واضح جداً.. بالرغم من ذلك تبرز بعض الأنشطة بعض العناوين التي تتعاطى مع هذا العدوان الأَجْنَبي الواضح برأسه الأمريكي بوجهه السعوديّ والإمَارَاتي وأذرعه وتشكيلاته الأَجْنَبية وأصابعه وأحذيته وليست أصابعه أحذيته المحلية له من هذا البلد الحذاء الحذاء يمني، أما الرجل واليد والرأس والوجه والشعر والأظافر والأسنان والمخالب كلها خارجية من هذا البلد الحذاء الحذاء يمني، فإذًا هذا العدوان الواضح جدّاً الذي يعبر عن نفسه كُلّ يوم إعلامياً وسياسياً وبخطوات عملية عسكرية وواضح عند إطلاق كُلّ عملية في ثنايا هذا العدوان ما سبق من عمليات استهدفت أية منطقة من مناطق الجنوب أَوْ أية منطقة من المناطق الشرقية أَوْ مثلاً عمليات المخاء أَوْ أية عملية، من الذي يعلن عنها؟ من الذي يتحدث عنها؟ من الذي يعبر عنها؟ من الذي يظهر بكل وضوح مديراً لها وآمراً فيها ومحركا لها؟ هو الأَجْنَبي واضح يأتي ناطق باسم قوى العدوان تصدر بيانات، يعني مسألة من أوضح الواضحات.

تعاطي أشباه الحمير: إشكالات داخليةٌ لا طرف خارجياً فيها

ولكن يحاولُ البعضُ أن يتعاطى بطريقة مختلفة، يأتي أشباه الحمير؛ ولأن من الظلم الفادح للحمير أن نصنِّفَ البعض بأنهم حمير، لكن يأتي أشباه الحمير؛ ليتعاطى مع الأحداث وكأن سياقاً آخر وشكلاً آخر وواقعاً آخر، كأن الأحداث ليس فيها طرف خارجي يعني كأنك أمام مشكلة داخلية فيأتي البعض ويقدم نفسه من أبو أذان كالحمير يعني أشباه الحمير هؤلاء فيتعاطى وكأن هناك مجرد مشاغبات وإشكالات داخلية لينصح هؤلاء الذين في الداخل أن يتركوا مشاغباتهم وإزعاجهم للشعب اليمني.

وَهْم الحيادي لا ينسجم مع الفطرة و الوطنية:

ويأتي البعضُ ليقدم عنواناً حيادياً أنه نحن ما يجري اليوم هو مجرد مشاغبات بين البعض من أَبْنَاء هذا البلد المشاغبين والمشاكسين فينصح الطرفين هؤلاء من المشاغبين في هذا البلد ليكفوا عن إزعاجهم للشعب اليمني وآذيتهم للشعب اليمني ويحاول أن يتجاهل كُلّ هذا العدوان الكبير المعلن الصريح الواضح الذي تنطق به مئات الوسائل الإعلامية من قنوات وصحف ومواقع وتعقد له قمم واجْتِمَاعات دولية وإقْلِيْمية ويتحدث عنه زعماء العالم على المستوى الدولي والإقْلِيْمي وتتحرك له جيوشٌ بأكملها وله وقائعُ وأحداثٌ واضحة عبرت عنها جرائم كبيرة ضد الإنْسَانية وأحداث كبيرة واضحة كُلّ هذا الوضوح الكبير جدا، كُلّ هذه الأحداث التي ملأت الساحة العالمية والإقْلِيْمية والمحلية يأتي البعض ليحاول أن يغمض عينيه أمامها، أن يتجاهلها، أن يتنكر لها، أن يوصف ما يجري وما يحدث بتوصيفات أُخْرَى وعناوين أُخْرَى ليبرر لنفسه أن يكون له موقفٌ آخر موقف لا ينسجم مع المسئولية الدينية ولا ينسجِمُ مع الفطرة الإنْسَانية ولا ينسجم مع الواجب الوطني ولا ينسجم مع أي اعتبار يمكن أن تستند إليه كإنْسَان يعني سواءً أردته اعتباراً إنْسَانيّاً أَوْ دينياً أَوْ وطنياً أَوْ سياسيّاً أَوْ أياً كان يعني ليتخذ له موقفاً خيانياً موقف الخيانة الموقف الذي يتنصل فيه عن المسئولية الموقف اللامسئول الموقف الذي منشأه إما حالة انهزامية؛ لأن البعض جبان جبان بما تعنية الكلمة مرعوب لا يمتلك من الشجاعة ما يهيئه ولا يخوله أن يتبنى الموقف المسئول ضد هذا العدوان فيكون له موقف مشرّف من هذا العدوان لا.. هو جبانٌ ضعيفٌ مهزومُ النفس ومتشبع بالروحية الانهزامية ممتلئ بها متحكمة فيه لا يجرؤ على أن يكون له موقف صريح من هذا العدوان بكل ما قد حدث من هذا العدوان من جرائم فظيعة يندى لها جبين الإنْسَانية جرائم مشهودة أسواق ألقيت القنابل والصواريخ على المتسوقين فيها على المئات من اليمنيين فيها أسواق عادية ليست ساحات حرب ليست جبهات حرب أسواق فيها متسوقون يمنيون من مختلف أَبْنَاء هذا الشعب في مختلف محافظات هذا البلد إذا أنت مأزوم مناطقياً فحتى على مستوى المناطق ما من محافظة في هذا الوطن وفي هذا البلد إلا وشهدت مجازر المأزومين مناطقياً لم نسمع لهم صوتا حتى تجاه ما يحدث في مناطقهم مجازر فظيعة وجرائم فظيعة حدثت في تعز لم نسمع صوتا واحدا يتألم من المأزومين تحت العنوان المناطقي من المخبولين والموسوسين مناطقياً لم نسمع صوت لماذا يا قوى العدوان تقتلون أَبْنَاء تعز في الأسواق وفي المساكن وفي المساجد وفي المدارس لا.. مهما كانت فداحة العدوان مهما كانت فظاعة تلك الجرائم مهما كان مستوى ما أحدثت من نتائج من تدمير ومن قتل ومن جرح ومن إعاقات طالما والذي فعل ذلك هو العدوان الخارجي هو الأمريكي السعوديّ الإمَارَاتي طبيعي ليفعل ما يفعل تنتهي مسألة تعز تعز تعز تعز التي يستخدمها البعض كأسلوب مناطقي وأسلوب يحاول دائماً أن يعزز حالة التفكيك لأوصال هذا البلد.

منطق مناطقي: الخيانة حقيقة أمرهم

حينما تحدث في الجنوب حصلت في لحج وحصلت في أبين وحصلت في عدن وحصلت في شبوة مامن محافظة في الجنوب إلا وقد ارتكبت فيها قوى العدوان جرائم قتل جماعي للناس في الأسواق والمساكن لم نسمع صوتاً ولا كلمة وكذلك اذهب إلى مأرب اذهب إلى الجوف أذهب إلى تهامة المأزومين مناطقياً والموسوسين والمرضى الذين حملوا العنوان المناطقي لتقطيع أوصال هذا البلد أي شيء يفعله المعتدي الأَجْنَبي لا يتكلمون عنه مهما كان فظيعاً ولو كان كيفما كان ما عندهم مشكلة لماذا؟؟ لأنه في حقيقة الحال ما عندهم اعتبارات حقيقية أبداً عندهم عناوين يرفعونها للتبرير عناوين يجعلون منها لحافا يغطون به جوهرهم الحقيقي وهو الخيانة حقيقة موقفهم وهو الخيانة حقيقة أمرهم وهو أنهم يفعلون ما يفعلون من أجل الأَجْنَبي وفي ظل الأَجْنَبي ولمصلحة الأَجْنَبي ثم بقية العناوين تضيع.. تضيع عناوين سياسية رأيناها ضاعت عناوين ومطالب كانوا يتحدثون بها ليلا ونهارا ضاعت البارز اليوم في موقف بعض القوى ليس سوى الشغل الخالص لمصلحة الأَجْنَبي يشتغلون للأَجْنَبي قضاياهم وعناوينهم ومشاكلهم هل احتلت إلى اليوم! لم تحتل هل فعل الأَجْنَبي والخارجي هذا المعتدي لهم شيئا لها هي، هل حل مشكلاتهم تلك؟ لم يحلها لهم أبدا وهي خارجة عن نطاق أجندته واهتماماته الفعلية هذا المعتدي الأَجْنَبي الأمريكي أولا والبريطاني ثانيا السعوديّ والإمَارَاتي والأدوات الإقْلِيْمية ثالثا كلهم لا يهمهم أبدا مشاكل أحذيتهم التي لبسوها في الداخل اليمني لا في الشمال ولا في الجنوب ولا في الشرق ولا في الغرب ولا تحت عنوان من العناوين لا العنوان السياسي ولا العنوان المذهبي ولا المناطقي ولا أي عنوان من العناوين ولا العناوين الاجْتِمَاعية الأَجْنَبي له أجندة واضحة له أَهْدَاف حقيقية وفعلية معروفة لأي متأمل لأي متفهم لأي مستقرئ وعارف بطبيعة القوى المعتدية وما الذي أرادته وتريده في هذا البلد حتى عناوينها الإقْلِيْمية افتضحت افتضحت فيها عنوان القومية العربية والأمن القومي العربي افتضحوا وقال عنهم ترامب ونقل عن قيادة النظام أنها تعبر عن مشاعرها الإيْجَابية تجاه إسرائيل تجاه إسرائيل وتحدث الإسرائيلي عن أنما ما يفعله النظام السعوديّ في اليمن وفي المنطقة إنما يمثل مصالح مشتركة، أي أمن قومي عربي مصالح مشتركة مع الإسرائيلي إذا أنت تفعل ما تفعله هو يمثل مصلحة حقيقية فعلية لإسرائيل فأين هو الأمن القومي العربي؟.

انقشعت كُلّ الألحفة: عدوان أَجْنَبيّ تجاه بلد مستقل

ضاعت العناوين كلها افتضحت وانقشعت كُلّ الألحفة كُلّ الأغطية كلها باتت المسألة واضحة جدّاً ولاحظوا منذ بداية العدوان إلى

←

الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)

المسيرة
www.almasirahnews.com

نحن أقوياء وصامدون وثابتون في هذا البلد

اليوم، العدوان من أصله وفصله كان عدواناً خارجياً أَجْنَبِيّاً تجاه بلد مستقل هو اليمن الجمهورية اليمنية، ثم مارس منذ يومه الأول ومنذ غاراته الأولى وإلى اليوم مارس أبشع وأفظع الجرائم بحق هذا الشعب اليمني القتل الجماعي للشعب اليمني، الآلاف من الأطفال والنساء قتلوا وتشتم ليلاً ونهاراً، هذا شيء سيبقى قائماً في الدنيا ولا غرابة فيه، ولا نتفاجأ به، لكن يهمنا في وضعنا الداخلي أن نتعاطى مع المعنيين لأنه حتى القوى الأُخْرَى، المؤتمر الشعبي العام فيه الرجال الأوفياء، فيه الأحرار فيه الوطنيون بكل ما تعنيه الكلمة، وفيه قوى وتيارات مسؤولة بكل ما تعنيه الكلمة نشيد بها ولا نشكك أبدا بموقفها الوطني والمسؤول، بقية الأَحْزَاب بقية المُكَوّنات فيها الأوفياء فيها الشرفاء فيها الجادون بكل ما تعنيه الكلمة، والمدركون لطبيعة هذه الظروف وهذه المرحلة، والواعون جيدا، في المؤتمر الشعبي العام وفي أنصار الله، في كُلّ الأَحْزَاب والمُكَوّنات فيها الواعون جيداً أن من أَهَمّ ما تحرص عليها قوى العدوان وتسعى له قوى العدوان هو تفكيك الجبهة الداخلية، قوى العدوان اليوم مأزومة ومُعانية وأكثر من أي وقت مضى، نحن في العام الثالث وهي لم تستطع أن تحسم معركتها ولا أن تنجز أَهْدَافها من هذا العدوان.

إنجازٌ عززَ من وحدة الصَّفّ الداخلي

أَهَمّ عامل في فشل قوى العدوان هو تماسك الجبهة الداخلية، الجبهة الداخلية كمُكَوّنات رئيسية وعلى طليعتها المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله بفعل وعي القادة في هذين المُكَوّنين، المسؤولون والوطنيون والحريصون والواعون في هذين المُكَوّنين، وبفعل موقف بقية المُكَوّنات والقوى والأَحْزَاب في هذا البلد، التي تدفع بالمُكَوّنين دائماً إلى الحفاظ على وحدة الصَّفّ الداخلي والتماسك الداخلي وتزايد اللحمة الداخلية، والتنسيق المشترك في المواقف وصولاً إلى ما كان من إنجاز مهم وكبير في الموضوع السياسي عندما توصلت المُكَوّنات البارزة في هذا البلد، المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله وشركاؤهما وحلفاؤهما إلى هذا الإنجاز الكبير في تسوية الوضع الرسمي وفي تشكيل الحكومة وقبلها المجلس السياسي الأعلى، هذا إنجاز عزز من وحدة الصَّفّ الداخلي والتماسك الداخلي، ولكن هذا الإنجاز يحتاج إلى محافظة عليه وإلى تعاون مستمر فيه، صحيحٌ لدينا الكثير من المشاكل في هذا البلد على مستوى واقعنا الداخلي ومشاكل فاقم منها وعزز منها وزاد من تعقيداتها العدوان الخارجي، مشاكلنا الاقتصادية، وفي مقدمة مشاكلنا الاقتصادية مشكلة المرتبات، فاقم منها على نحو أَكْبَر وزاد من تعقيدها بشكل أشد، العدوان الخارجي الحصار الاقتصادي، ما عملته قوى العدوان بالبنك المركزي من تآمر عليه، من تجميع لأرصدته، إجراءات كثيرة شَلَّت من فاعليته وأضعفت من قدرته، كذلك ما يجري منهم من حرب اقتصادية شاملة، من المعلوم في كُلّ الدنيا أن الحروب لها تأثيراتها على الاقتصادي وخُصُوْصاً إذا كان بلداً معانياً من ذي قبل ومستضعَفاً ودُمرت مقدراته الاقتصادية وحوصر مثل ما هو الحال مع بلدنا، بلدنا اليوم يحاصر حتى على مستوى الرحلات للمرضى، رحلات للخارج لنقل المرضى ونقل الجرحى، هذا ممنوع عليه اليوم ومن قبل كان على نحو محدود وبمضايقات وإجراءات تعسفية وكثيرة، هذا البلد أكثر منافذه البرية والبحرية تحت الاحتلال والباقي منها محاصرا، أما على المستوى الجوي فمحاصر تماما، وما يصل إليه يصل تحت إجراءات قوى العدوان وما يخرج منه يخرج تحت إجراءات قوى العدوان، استهدفت فيه كُلّ مقدراته الاقتصادية والحيوية، كم من المصانع والشركات والمتاجر دمرت بفعل من؟ قوى العدوان، بصواريخ قوى العدوان، بقنابل قوى العدوان، أَوْ الموارد ذات الطبيعة الاقتصادية الواعدة والمفيدة أين هي اليوم؟

ضد العدوان

فإذن نحن بعد كُلّ الذي قد مضى منذ بداية العدوان وإلى اليوم، لاحظنا كيف أن بلدنا في الداخل كيف كان موقفه على هذا النحو معظم هذا الشعب معظم أَبْنَاء هذا الشعب كُلّ الشرفاء والأحرار في هذا البلد أوضحوا موقفهم وكان موقفهم موقفاً مسئولاً وطبيعياً ضد هذا العدوان الأَجْنَبي على هذا البلد، وهم يتحركون وبمستويات متفاوتة بالتأكيد بمستويات متفاوتة يعني ليس كُلّ الذين وقفوا في هذا البلد ضد هذا العدوان على مستوى واحد في تحملهم للمسئولية في اهتمامهم وفي تحركهم وفي جديتهم لا البعض يعني تحركوا بكل ما يستطيعون في التصَدّي لهذا العدوان وتحركوا، ومن مختلف الفئات يعني الموقف متفاوت لدى الجميع ولدى مختلف الفئات والمُكَوّنات.

موقف مئة بالمائة: ضحى وقدم شهداء

ليسوا سواء ليس كُلّ الناس سواء في موقفهم ليس كُلّ الذين وقفوا الموقف المسئول على مستوى واحد ودرجة واحدة في مدى تحملهم للمسئولية وتفاعلهم، لا، البعض بعض الأسر لو تأتي تتأمل في واقعها قدمت معظم أبنائها شهداء هل هؤلاء على مستوى واحد هم وبعض الأسر التي لم يلحق بها شوكة واحدة في تصديها لهذا العدوان، البعض يضحون ويعانون وبكل إباء وبكل شموخ وبكل عزة وبكل مسئولية، موقفهم مئة بالمائة ضد هذا العدوان وما عنده فيها لا إلا ولا كذا ولا أي تردد ولا أي تذبذب ولا أي شيء موقف صريح وواضح، وضحوا البعض ضحوا تضحيات كبيرة وتضحيات جسيمة وتضحيات عظيمة وقدموا الرجال قبائل قدمت أعداد كبيرة من الشهداء أسر قدمت أعداد كبيرة من الشهداء مناطق سيبقى التأريخ مسجلاً لها موقفها أنها كانت في طليعة الموقف في هذا الشعب وفي هذا البلد، والبعض أَيْضاً مستوى معاناتهم وتضحياتهم على المستوى الاقتصادي كبير مستوى تحملهم المسؤولية وهم يتحركون.

ضد العدوان ومنشغلٌ باهتمامات أخرى

البعض سجّل موقفاً، صحيحٌ البعضُ قال: أنا ضد هذا العدوان.. ولكن انشغالاته ثانية اهتماماته ثانية وكثر الله خيره أنه قد سجل موقف ضد هذا العدوان وإن كان منشغلاً باهتمامات لكنه قد سجل موقفاً ومن ناحية أُخْرَى هو لا يثبط لا يخذّل لا يسيء إلى الآخرين الذين هم يبذلون كُلّ جهدهم كُلّ طاقتهم ويتحركون بكل قواهم وإمْكَاناتهم للتصَدّي لهذا العدوان لا يسئ إليهم لا يطعنهم في الظهر لا يتآمر عليهم لا يساوم على رؤوسهم لا، في الحد الأدنى سجل موقفاً مسؤولاً وشريفاً وحراً ويسهم أحياناً قد يحضر في مظاهرة أَوْ مسيرة شعبية أَوْ اجْتِمَاع، البعض إسهاماته أكثر يسهم مادياً في قوافل الكرم يسهم بكلمات مشكورة وحرة ومسؤولة، يشجع يبارك جهود هؤلاء الناس وتضحيات هؤلاء الناس.

مواقفُ مشبوهة: يقف مع العدوان بطريقة مختلفة

إسهامات الناس متفاوتة هذه مسألة معروفة نعرفها في الداخل، كُلّ منا يعرف بعضنا البعض ونعرف كلاً بمستوى موقفه ومستوى مجهوده ومستوى دوره ومستوى عطاءه وتضحياته، البعض لا، لهم مواقف مشبوهة، متربص ما له أي موقف أبداً ضد هذا العدوان، وعلى العكس، بدلاً عن أن يكون له موقفٌ صريح وواضح ومسؤول يشرفه أمام الله والتأريخ، يفيده يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين، حين يسأله الله، ماذا كان موقفك تجاه أولئك الذين قتلوا بصواريخهم وقنابلهم آلاف الأطفال والنساء من أَبْنَاء بلدك ومن أمتك؟ ماذا كان موقفك حين أتى الآخرون وأهلكوا الحرث والنسل وتآمروا على شعبك وحاربوه اقتصاديا وانتشرت بمحاربتهم الاقتصادية المجاعات والمعاناة، عانى الملايين من أَبْنَاء شعبك، ماذا كان موقفك من أولئك الذين أهلكوا الحرث والنسل؟.

جبهة موازية: كُلّ جهدها ضرب القوى الواقفة ضِدَّ العدوان

البعضُ ما كان له أي موقف، وفي نفس الوقت محرج من أن يكون له موقفٌ صريح واضح لتأييد العدوان، ولكن يؤيد العدوان ويقف مع العدوان بطريقة مختلفة، أولاً: لا يتبنى أي موقف من العدوان، ثانياً: يعمل بكل ما أوتي من قوة في – نستطيع أن نقول إنها جبهة موازية – الجبهة الموازية لجبهة العدوان، هذه الجبهة الموازية لجبهة العدوان هي جبهة تبذل كُلّ جهدها لضرب القوى التي تقف ضد العدوان، ولكن لا تحمل عنوانَ العدوان، ولا تصرح بوضوح بانضمامها إلى صف العدوان؛ لأن هذا يحرجها ثم يهيئ الفرصة لضربها بكل وضوح يعني ما تحتاج القوى الحرة إلى تردد لضربها، هذه الجبهة هي جبهة الذين في قلوبهم مرض، هذه الجبهة هي جبهة المتربصين، يعني ما عنده أي موقف فعلي حقيقي واضح ومسؤول تجاه العدوان، وفي نفس الوقت له منك كمُتَصَدٍّ لهذا العدوان وكمتفرغ للتصَدّي لهذا العدوان وكمتحمل للمسؤولية، تعمل بكل ما تستطيع جدية وبكل مسؤولية لمواجهة هذا العدوان، له منك مائة ألف ألف موقف، مشغول يطعن في ظهرك دائماً وأبداً، يثير لك الكثير من المشاكل، وبطريقة غير مسؤولة أبداً، بطريقة غير مسؤولة نهائيا، لاحظوا نحن نقول من موقعنا في المسؤولية وكقوى موقفها واضح وصريح في التصَدّي لهذا العدوان، ما يستطيع يشكك ولا يستطيع أحد يزايد علينا، موقفنا مواضح، إن لم يكن موقفنا واضحا في التصَدّي لهذا العدوان فمن الذي يتصدى لهذا العدوان.

معتادون للصراع.. لسنا مدللين من فئة متخمة عاشت متربعة على الكراسي

نحن في طليعة هذا الشعب ومن أَبْنَاء هذا الشعب ونحن نتحرك في التصَدّي لهذا العدوان، لا نمانع نهائياً من النقاش في أية قضايا أَوْ أية مواضيع أَوْ فتح أية ملفات لمعالجة الوضع الداخلي أَوْ المشاكل الداخلية، حاضرون، ونحن وبكل وضوح نقول، لسنا قوماً مدللين، نحن معتادون للصراع، نحن أَبْنَاء الصراع، نحن نجاهد ونقاتل ونحارب ومتعودون على مواجهة المشاكل والتحديات مهما كان حجمها، نحن لسنا أَبْنَاء القصور ولا أَبْنَاء الفلّات ولسنا أَبْنَاء الأرصدة في البنوك، ولسنا أَبْنَاء المُؤَسّسات والشركات العملاقة، نحن من أَبْنَاء هذا الشعب، من حفاته ومن فقرائه ومن رجاله، من الكادحين فيه ومن المتعودين أن نعيش فيه كُلّ المشاكل، ولدنا في هذا البلد بين الأزمات ونشأنا بين المشاكل، وعشنا في جميع الظروف، لسنا من أَبْنَاء الرياض، ولسنا من أبو ظبي، ولسنا أَيْضاً من الفئة المترفهة في هذا البلد، والمتنعمة التي عاشت منذ مراحل، أَوْ منذ عشرات السنين متربعة على الكراسي ومتخمة ومتنعمة في الفلل وذاهبة وآيبة في سفرياً إلى أوروبا وإلى أمريكا ومن هنا إلى هنا إلى هنا، لا، عشنا الحروب، عشنا المشاكل عشنا عشرات السنين والأبواق الإعلامية من جهات متعددة وبأشكال متعددة وبأصوات متعددة طائفيا، لنا عشرات السنوات وهناك من يقول عنا رافضة مشركون كافرون، أخطر من اليهود والنصارى، يجب القضاء عليهم، قتالهم أَهَمّ وأولى من الصلاة، هذا صوتٌ ليس جديداً على مسامعنا، نسمعه منذ كنا أطفالاً وسمعه آباؤنا قبلنا، أَيْضاً النبز والهمز واللمز سياسيا، هذا من طفولتي أنا ومن هم في جيلي ونحن نسمع الهمز واللمز تحت مسميات وعناوين سياسية، كُلّ المرحلة السياسية الماضية ليلا ونهارا، وما كادت يعني على مدى عشرات السنوات ما كادت تمر بنا ليلة ولا كاد يمر بنا يوم إلا ونسمع الهمز واللمز بمسميات وعناوين سياسية، ثم بقية الأساليب، كُلّ الشتائم وجهت إلينا، كُلّ الاتهامات وجهت وأطلقت علينا، كُلّ أشكال وأنواع التحريض وجه ضدنا، لسنا مدللين، متعودين، الحمد لله متعودون، متعودون جدّاً، وهذا التعود أفادنا ربما لهذه المرحلة، يعني لو كنا مثلا خلال المرحلة الماضية لا نسمع أي صوت يجرح مشاعرنا ولا نسمع أي كلام يسيء إلينا ولا نسمع بأية تهمة توجه لنا، لكنا مع ما أتى اليوم من قوى العدوان على المستوى العالمي والإقْلِيْمي والمحلي، لكنا مرهقين جدّاً بكل ما نسمع ولكانت هذه مشكلة علينا، ولو كنا متنعمين ومدللين ومترفين ونعيش حالة البعض التي عاشوها في الخليج أَوْ في بلدنا، كذلك لكانت مشكلة علينا، لكن لا، هذه الأحداث لم تأت لنا بجديد، وعلى العكس نحن اليوم نعيش وضعا أفضل، أفضل من كُلّ المراحل التي مرت، والله نعيش وضعا أفضل في كُلّ الجوانب، يعني لا كان وطء هذه الأحداث وحجمها وأذاها ووجعها بالشكل الذي يصدمنا وأتى ونحن متروضين ولا متعودين، لا، متعودين لكل شيء، متعودين جدّاً جداً جداً، نعتاد الجبال، نعتاد الوديان، نعتاد أن نعيشَ في أي ظروف، ما من جديد، ونعتاد على التضحية، نحن أهل التضحية وحاضرون للتضحية، ونحن قوم في عقيدتنا وفي روحيتنا وفي أَخْلَاقنا نحمل أرواحنا على أكفنا، ونؤمن بالمسؤولية وتربينا على المسؤولية، فلسنا مدللين، ولا يعني عندما نقول يا جماعة في الوضع الداخلي، الأفضل لنا في هذا البلد والموقف الحكيم والصحيح والمسؤول والوطني والأَخْلَاقي والموقف الذي تفرضه علينا المسؤولية من جانب، وتفرضه علينا المصلحة إن كان أحد يفهم ما هي المصلحة، ألا نتعامل مع مشاكلنا الداخلية ولا همومنا الداخلية ولا قضايانا الداخلية، لا نتعاطى معها بأسلوب عدائي، لا نتعاطى معها بأسلوب مناكفات ومزايدات ومساومات، تعالوا لنتعامل معها بروح المسؤولية، نناقشها نعرف أسبابها، نعرف خلفياتها، ندرس الحلول لها بروح مسؤولة، بروح مسؤولة، ننتقد الأخطاء بكل شجاعة وبكل مسؤولية، لكن يبقى نشاطنا العدائي يبقى جهدنا الأَكْبَر في التصَدّي لهذا العدوان الذي يشكل علينا خطورة كبيرة جدّاً علينا كشعب يمني وكيمنيين من كُلّ القوى والمُكَوّنات وليس على طرف واحد، هذا العدوان الرامي والهادف إلى الاستيلاء على بلدنا بكله واحتلاله بكله، وإلى الدوس على كرامة هذا الشعب بأجمعه من دون أي تمييز سواء أنت من أنصار الله أَوْ من المؤتمر الشعبي العام، من أي حزب من أي قبيلة، من أي محافظة من أي منطقة، يريد أن يدوس على كرامتك، اليوم كُلّ أولئك الذين انضموا إلى صف العدوان أليسوا في موقع الهوان؟ أليسوا يعيشون وضعية أمرهم فيها لا أمر لهم، لا كرامة لهم لا قرار لهم، الأمر فيها للإماراتي، الأمر فيها للسعوديّ، والأمر على الإمَارَاتي والسعوديّ للأمريكي، فإذن عندما نأتي لنقول دائماً يا جماعة، لا نرغب بأن تكون وحدة صفنا الداخلي عرضة للتمزيق وعرضة للإضعاف لها من خلال التعاطي بأسلوب المناكفات وأسلوب المزايدات والتصرف الذي هو أشبه ما يكون بتصرف عدائي، يعني ليس تصرفا مسؤولا فيأتي اليوم ليتجرأ علينا أَوْ ليتشجع علينا أَوْ ليزيد، ليزيد المسألة وكأننا مدللين، لا، معتادين نشمر ونصارع كُلّ من يصارعنا، لكن ليس هذا لصالحنا في هذا البلد.

أخاطب القوى الداخلية من موقف المسؤولية لا موقع الانزعاج

أنا أناشد وأتحدث مع القوى المسؤولة القوى المهمة في هذا البلد، والقوى التي عادت يأتي البعض ممن ينتمي إليها ليستخدم هذا الأسلوب ويتصرف على هذا النحو، يأتي البعض ليتصرف بهذه الطريقة، التصرف السيء المشين اللامسؤول، فإذن أنا أقول لكل القوى الداخلية من موقف المسؤولية ليس من موقع الانزعاج، معتادون جداً، وهذه الدنيا هي على هذا النحو، فيها الشتامون والسبابون وفيها غربان الفيسبوك وفيها من كُلّ شكل، أبواق، أبواق شيطانية تبقى تكذب ليلاً ونهاراً وتشتم ليلاً ونهاراً، هذا شيء سيبقى قائماً في الدنيا ولا غرابة فيه، ولا نتفاجأ به، لكن يهمنا في وضعنا الداخلي أن نتعاطى مع المعنيين لأنه حتى القوى الأُخْرَى، المؤتمر الشعبي العام فيه الرجال الأوفياء، فيه الأحرار فيه الوطنيون بكل ما تعنيه الكلمة، وفيه قوى وتيارات مسؤولة بكل ما تعنيه الكلمة نشيد بها ولا نشكك أبدا بموقفها الوطني والمسؤول، بقية الأَحْزَاب بقية المُكَوّنات فيها الأوفياء فيها الشرفاء فيها الجادون بكل ما تعنيه الكلمة، والمدركون لطبيعة هذه الظروف وهذه المرحلة، والواعون جيدا، في المؤتمر الشعبي العام وفي أنصار الله، في كُلّ الأَحْزَاب والمُكَوّنات فيها الواعون جيداً أن من أَهَمّ ما تحرص عليها قوى العدوان وتسعى له قوى العدوان هو تفكيك الجبهة الداخلية، قوى العدوان اليوم مأزومة ومُعانية وأكثر من أي وقت مضى، نحن في العام الثالث وهي لم تستطع أن تحسم معركتها ولا أن تنجز أَهْدَافها من هذا العدوان.

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (230) الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ

بقدر ما نحافظ على تماسك الجبهة الداخلية

لسنا مدللين ولا متنعمين لا اليوم ولا في الماضي، ولدنا في الصراع واعتدنا عليه وعشنا في الجبال والأودية

من يعمل لإثارة القلاقل والفتن إما أنه يستلم 5 آلاف دولار من الإمارات والسعودية أو مقابل تخزينة قات

إذا أنت يمني مسلم من هذا البلد عليك أن تفعل كل ما تستطيع في مواجهة هذا العدوان والطغيان والظلم

ما من خيار لنا في هذا البلد إلا أن نصمد وننظر بعين الحكمة إلى مشاكلنا والتحديات التي أمامنا

الإصلاح يسرق عوائد البترول والغاز

النفـط في مَـأرب، النفـط في مَـأرب اليوم تحت تصرف من؟ من الذي يسرقه؟ من الذي يسرق البترول والنفط في مَأرب وفي شـبوة وفي حضرموت؟ قوى العـدوان ومرتزقتها، حزب الاصـلاح اليـوم يسرق مـوارد مَـأرب وسرق بالمليـارات عوائد البـترول في مَـأرب، الغاز في مَـأرب اليوم من الـذي يتحكم بـه؟ من الذي يسرقـه؟ لماذا يضطر المواطـن في صنعاء أَوْ في صعـدة أَوْ في أية محافظة من محافظات هذا البلد إلى أن يشـتري أسطوانة الغاز إن توفرت أحيانا بأكثر من أربعة آلاف في معظم الشهور، بأكثر مـن أربعة آلاف ريال يمنـي؛ لأن حزب الاصـلاح الذي يقدم نفسـه أنـه حزب وطني وإسْـلَامي يـسرق هـذه المبالـغ بإجراءاتـه، بسرقاتـه في مَـأرب وهو يتحكـم تحت مظلة قوى العدوان في مَـأرب، هو الذي يسرقك أيها المواطن، هو وراء هذه الحالة التي أنت تعاني منها، مع أن البعـض ينتمون إلى هذا الحزب، ولكـن نتائـج سرقات هـذا الحـزب هي على الجميع في هذا البلـد ممن ينتمون إليه وممن لا ينتمون إليه، اعرف من هو خصمك، حينما يأتي البعـض، حتى قوى العـدوان هي اليوم وبـكل وضوح والأُمَـم المتحدة أَيْضاً تسـاوم عـلى المرتبـات، ويقولـون سـلموا لنـا ميناء الحديـدة تُـصرف لكـم المرتبـات، المسـألة واضحـة، الـذي هـو وراء كُلّ هـذه المشـاكل واضح، وهو اليوم يسـاوم عليها، يسـاومون على المرتبات، يساومونا في الوضع الاقتصادي، لكـن يأتـي البعض مـن الدجالـين والكذابين والمفترين ليحمل البريء ذنـب المذنب، ليقولَ للقوى المظلومـة، اليوم القـوى الحرة في هذا البلـد، كُلّ المواطنـين الأحـرار في هـذا البلد، في المـدن والقـرى والوديـان، كُلّ الأسر الحـرة والعزيـزة في هـذا البلـد، في المـدن والقـرى والوديـان تعانـي، في مقدمة مـن يعاني هي القوى الحرة، هي القوى المسؤولة، وكثير من الأسر التي قدمت شـهداء هـي اليوم من أكثر النـاس معاناة، هل أن الذيـن لهم موقف من هذا العدوان لا يعانون، بلا، هم في مقدمة من يعانـون، المقاتـل في الجبهـة يعانـي، وبعض المقاتلـون مـن أنصـار الله لا يمتلـك حتـى الأحذيـة في الجبهة وهو ثابت ومرابط وصابر في الجبهـة حتـى لو لـم يمتلك الحـذاء، يأتي البعض ليتكلم عن المجهود الحربي ويشكك في موضـوع المجهـود الحربي ويحـاول أن يثير النقمة على أي دعم أَوْ إمْكَـانات تصل إلى هذا المقاتـل الوفي الصابـر الذي حمـل روحه على كفـة وبقي في الجبهة يقاتل ذلك الذي أتى من خارج البلاد أَوْ من داخـل البلاد مع الأَجْنَـبي لكـي لا يحتل هـذا البلد كـي لا يرتكب جرائم الإبـادة الجماعية بحق هذا الشـعب لو تمكن كي لا يسـقط هـذا البلد تحـت الاحتلال بكلة كـي لا يفقد هذا الشـعب اسـتقلاله وحريته هـذا الصابر المرابط في الجبهة الذي يدافع عن حرية هذا الشـعب عن استقلال هذا البلد عن كرامـة هذا الوطـن يأتي البعـض ليحاول أن يثـير النقمة تجـاه أية إمْكَـانات فتذهب إلى هـذا المقاتل فيأتـي البعض ليثـير البلبلة عن المجهود الحربي وعن ما يذهب لدعم الجبهات نحن نقول أي إشـكالات فعليـة أية إجراءات لضمان الشـفافية مرحبون بها أية إجراءات لمحاربة الفسـاد نحن أول من يدعمها ويقف إلى صفهـا لكن إجـراءات مسـؤولة إجراءات فعلية إجـراءات عملية وليس الأسـلوب الذي يقتصر على التحريض وإشاعة التذمر وإثارة البلبلة والقلاقل هذا أسـلوب سوقي وأسلوب نفاقي وأسـلوب مرضي غير صحي أبداً تعالوا عمليـاً لنـدرس كُلّ الإجـراءات التـي تضمن الشـفافية وتحارب الفساد وتضمن النقاء في الجانب المالي وفي الموارد وفي الإمْكَـانات وتبقى الأمور على ماهي عليه في حقائقها أن المتحمل الأول للمسـؤولية في كُلّ مشاكلنا الاقتصادية هـي قـوى العـدوان التـي حاربتنـا ودمرتنا واستنزفت إمْكَـاناتنا البسيطة والمتواضعة في سـبيل التصَـدّي لها يا اخوة لو نأتي لو نأتي إلى ما احتاج إليه البلد في حرب 94 الخسائر في حـرب 94 ولم تدخـل فيها القـوى الخارجية بشـكل مباشر حرب 94 كم كلفت البلد أشهر اشـهر عديـدة أَوْ قرابـة شـهرين فعليين من الحـرب إلى أربعـة أشـهر كم كلفـت البلد من خسائر أربعة أشـهر بالكثير من بداية الأزمة إلى نهايتها كم كلفت البلد حرب لم تدخل فيها القـوى الخارجية أما اليـوم تآمرت على بلدنا أغنى وأقوى دول العالم أتت أمريكا وبريطانيا متآمـرة وأتت بعـض دول الخليـج الأغنى في العالم الإسْلَامي والمنطقة ومن أغنى الدول في العالـم أتـت تتآمـر وتتحـرك ضد بلدنـا بكل قدراتها وإمْكَـاناتها كيف نفترض أن نتحرك نحـن في بلـد كان منـذ عقود يعيش مشـاكل داخليـة وأزمات اقتصادية مـا هو أن الوضع الاقتصـادي كان في البلـد عـلى ما يـرام وكنا ننافـس الخليـج أَوْ ننافـس بقيـة البلدان في مستوى تحسـن وضعنا الاقتصادي نحن بلد غني لكن شـعبه فقير لا موارده كان يستفاد منهـا في المـاضي ولا بنيـة اقتصاديـة فعليـة وحقيقية كنا قد تحققـت لنا في الماضي وأتت هذه الأحداث ونحن يابان ثانية أَوْ صين ثالثة لا كلنـا نعرف ما كان عليه وضـع بلدنا لماذا؛ لأن البعض يتعاطى وكأن هذا البلد كان في كُلّ مـا مضى بخير وأموره سـابر والاقتصاد على ما يرام فقط جالنا شـوية مشـاغبين في هذا البلـد محقـوا علينا الأمـور إنا لله وإنـا إليه راجعون فيحاول أن يحـرض ضد أنصار الله بالدرجـة الأولى بالدرجة الأولى أكثر التحريض يأتـي ضد أنصار اللـه، أَوْ يحـاول البعض أن يحملهم مسئولية مشاكل البلد، هذا البلد هو بلدنـا جَميعـاً المسـئولية علينـا فيـه جَميعاً وبالذات القوى التي لهـا موقف من العدوان، معنية بحكم المسـؤولية وليـس لأحد حق أن يتنصل عن هذه المسـئولية وأي طرف يتنصل عـن المسـئولية لا يعفيـه تنصله مـن آثارها ونتائجهـا، يعني ما من خيـار لنا في هذا البلد إلا أن نصمـد، إلا أن نثبت، إلا أن نتوحد، إلا أن نتعـاون إلا أن ننظر بعين المسـئولية، وبعقل الحكمة، إلى وضعنا إلى مشـاكلنا إلى التحديات أمامنـا، إلى معاناتنـا، فنتجه بكل مسـئولية وبعقـل الحكمـة لمعالجـة قضايانـا بكلهـا، مشـاكلنا بكلها، ننظر في وضعنا الاقتصادي، مـا هـي مشـاكلة ولكـن مـن دون أكاذيـب وافتراءات تأتي كدجـال ومفتري لتبرئ قوى العدوان وتـبرئ عملائها الذين يسرقون اليوم النفـط في مـأرب، والغاز في مـأرب، وكذلك في شـبوة وحضرمـوت تأتي إلى مـن لا هم له إلا ليقاتـل عن بلـده وعن شرف شـعبه وكرامة وطنـه ـ لتقول أنت المتحمل للمسـئولية، هذا الفصيلة وهـذا المُكَوّن من هذا البلد الذي قدم في طليعـة هذا الشـعب أكثر الشـهداء، وأكثر أسر الشـهداء منـه وأكثر النـاس معاناة هم منه فتأتي لا تقول أنت عليك المسئولية، هات لي. هـات لي وأعـط لي وأنـت عليـك كُلّ شيء، مسـؤول معـك بقـدك لمسـتوى مسـئوليتك، المسـئولية في رقابنا جميعا، في مستوى واحد إذا أنـا أتحرك أكثـر منـك أَوْ ذاك يتحرك أكثر منك، فبدافع مسـئولية ربما عنده أحسـاس بالمسـئولية أكثر منك، فقط، وإلا المسـئولية علينـا جميعـاً، أمـام اللـه، نحـن جَميعـاً مسـلمون، علينا مسـئولية أن نقف ضد هذا الظلم، هذا الباطل هـذا المنكر، هذا الطغيان، عـلى أنفسـنا عـلى بلدنـا، عـلى شـعبنا، على أجيالنا، من يأتي ليعتبر نفسـه غير مسـئول بأي اعتبار أنت لا مسـئولية عليك، أنت لست إنْسَـاناً لست في موقع التكليف، لست مسلماً، لست يمنياً، إذا أنت يمني مسلم من هذا البلد، بلا عليك مسئولية بقدر ما علي من مسئولية، وعليـك أن تفعل كُلّ ما تسـتطيع في مواجهة هـذا العـدوان هذا الطغيـان هـذا الظلم، هذا المنكر الذي فعل كُلّ الذي فعل ببلدنا وبشعبنا، والـذي يهـدف إلى أن لا يبقي لنـا لا حرية ولا كرامة ولا اسـتقلال، علينا جَميعاً مسـئولية ويجـب أن نتعامـل مع هذه المسـؤولية بعين المسـؤولية وبعقـل الحكمـة، وبالتـالي نحن اليوم أمام اجْتِمَاع العاشر من شهر رَمْضَـانَ، مـن كُلّ المُكَوّنـات وأنا أشـكرها وفي الطليعة المؤتمر الشـعبي العام الـذي أثمن وأقدر على نحـو كبير تجاوبه مع هـذه الدعوة، وأرى أن علينـا جَميعاً أن نتفاعـل مع هذا الموضوع في كُلّ المُكَوّنـات ومـن كُلّ الاتجاهات، لكن أمام هذا الاجْتِمَـاع العاشر أنا آمل في هذا الاجْتِمَاع العـاشر أن يدرس المجتمعـون واقعنا الحالي، المهمة واضحة في هـذا الاجْتِمَاع، التركيز على وحـدة والصـف، نحـن أقويـاء وصامـدون وثابتـون في هـذا البلـد بقدر مـا نحافظ على تماسك الجبهة الداخلية، الجبهة الداخلية قد تكـون معرضـة لمسـاعي وبـلا شـك، قـد للتحقيق، بلا شك معرضة بمساعي من قوى العدوان السعوديّ والإمَارَاتي قبلها الأمريكي، عليها البريطاني، كُلّ هذه القوى هي تسـعى إلى تنخر صفنا الداخلي بسوسها المتعفن، من خـلال بعـض المشـبوهين، يعنـي البعض قد يعطـى مثـلا أربعـة ألـف دولار خمسـة ألف دولار، ووظيفتـه وعملـه أن يعمـل على إثارة المشاكلة الداخلية، أن يفكك الصفا لداخلي، أن يثـير أي مشـاكل داخليـة تشـغل الناس عن التصَـدّي للعدوان، رحمة بقوى العدوان التي عانـت وهـي في عامها الثالـث وبكلفة هائلة جِدّاً اقتصادية عسكرية على رأسها ولم تنجز أَهْـدَافها، فأيضا لتسهل أمامها المهام لتحتل هـذا البلد لتفكيك الجبهة الداخلية أَوْ الصَّـفّ الداخـلي، البعـض يشـتغل إعلاميّـاً والبعض اجْتِمَاعيـاً، بين أوسـاط المجتمـع، يحاول أن يضرب السلم الاجْتِمَاعي ويثير حرب، ما بين قبيلة وأُخْـرَى، ويشغل الناس ثم ينادون من في جبهـات الحرب من يتصـدون للعدوان من أَبْنَـاء القبائـل أن يأتوا وأبدوا اليـوم بالمعركة الداخلية، القبيلة الفلانية مع القبيلة الفلانية، أَوْ المنطقة الفلانية، مع المنطقة الفلانية، من يتأمر اليوم على السـلم الاجْتِمَاعي، من يعمل لأثـارة القلاقل والفتن في الصَّـفّ الداخلي، هو يعمل لصالح العدوان بلا شـك، يبقى أما أنها أَصْبَـحَ يسـتلم كمـا هـو حـال البعض من خمسـة ألف دولار من الإمَارَات أَوْ السـعوديّة أَوْ من أقل على حسب سلعة الرجل وبمستوى تأثيره، البعض تخزينة قات ـ وبا يجي يكتب من يشـتوا من شـتائم ومن كلام، يسـتهدف ويسـيئ إلى الصَّـفّ الداخلي، ولكـن البعض أَصْبَـحَ يشـتغل بتأمـر بخيانـة مقصـودة، بخيانـة مقصـودة.. البعـض لا غبـي أحمق متبلـد، لا أحسـاس عنـده بالمسـئولية، لا إحسـاس عنـده بالمسـؤولية، ولا يمتلـكُ لا إيمانيـاً ولا أَخْـلَاقياً ولا إنْسَـانياً، ما يصحح عنده اهتماماتـه وأولوياته، فمع كُلّ الذي قد حـدث لحـد الآن ليسـت أولوياتـه، موضوع العـدوان ولا التصَـدّي له ولا موضوع الموقف من كُلّ ما تفعله قوى العدوان ومن جرائم، ما يـزال صغـير النفـس صغـير الفكـر صغـير الاهتمام، ضئيل المستوى الأَخْـلَاقي والقيمي، والروح فالالتفات عنده إلى الأمور بمستواها.

إجتماعُ المكونات و مسار عمل مستمر

لاحظوا في اجْتِمَاع العاشر أنا آمل من القوى المجتمعـة من كُلّ المُكَوّنـات ومن كُلّ الاطياف في هـذا البلد، أن تـدرُسَ كُلّ الإجراءات اللازمة لتفعيـل ودعـم الموقـف الداخـلي في التصَـدّي للعـدوان، وتعزيز الوحـدة الداخلية والحفاظ عـلى الجبهـة الداخليـة من التصـدع وتدرس المشاكل البارزة المشكلة الاقتصادية، ولا بأس تـدرس وإذا لم تنجز ذلـك في اجْتِمَاعها الأول، يمكن أن يبقى لها مسـار عمل، مسـار عمل مسـتمر، السـبل الضامنة لمواجهة الفسـاد، للشـفافية المالية؛ لأن البعض وهو دنس وهو لص وهو سـارق، يأتي ليسيء إلى المقاتلين في الجبهـات إلى المجهود الحربي إلى من يتصدون للعدوان، أي مشـاكل داخلية يرغب أي مُكَوّن في أن تفتح فلتفتح في جو مسـئول، أي قضايا يرغـب أي طرف أن تناقـش.. تناقش، في جو مسـؤول، في جـو أخـوي في جـو يحرص على أن يصـل إلى نتيجة واقعيـة وفعلية، وعملية، أما الأسلوب السـوقي الأسلوب اللا أَخْـلَاقي، الذي فيه ثرثرة وبلبلة وقلاقل وإشـاعة تذمر وصيـاح بالفارغ، أمـا غربان الفيسـبوك أما الأنشطة المشـبوهة فلا، لا ليسـت من قيمنا وليسـت مـن أَخْـلَاقنـا، سـيجتمع حكمـاء اليمـن شرفـاء اليمـن، النـاس الذيـن لديهم إحسـاس بالمسـؤولية، الناس الذين يعيشون الهـم الحقيقي، الهم الشـعبي الهم الوطني، هـم الإنْسَـان اليمنـي، الـذي يريـد أن ينظر في التحديـات التـي يواجهها بمسـؤولية وفي المشـاكل التي يعيشـها ليعالجها بمسـئولية وفي القضايـا التـي يعانـي منهـا ليتعاطى معهـا بمسـئولية وأن يخرجـوا بتدابـير وإجـراءات ومسـارات عمـل، ليـس المقصود فقـط أن يجتمعوا ثم يعـودون إل منازلها أَوْ إلى مناطقهـم وانتهى الموضـوع، أن يخرجوا بمسـار عمل، ومقررات ومسار عمل واضح، كُلّ هـذا المسـار العمل يهـدف بالدرجة الأولى في مقرراتـه، وفي تفاصيلـه، إلى الحفـاظ على تماسـك الجبهـة الداخليـة كهـدف عظيـم ومـشروع ومقدس، وحكيم ومهم، وأسـاسي لقـوة الموقـف وللتصَـدّي للعـدوان، وأيضـاً لدراسـة كُلّ الإجراءات والوسائل التي تساعد عـلى الارتقـاء في الأداء في التصَـدّي للعدوان، وتطويـر ما نحتـاج إلى تطويره، من وسـائل وأسـاليب وأدوات عمـل، ومنهجيـة عمـل في التصَـدّي للعدوان، المقصود أن نشـترك جَميعاً في الهم والموقف والمسـؤولية والعمل، والقرار، هذا هو المقصود.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرتِه التربوية (إن الشَّيْطَان لكم عدو) الجزء الأول:

هذا العدو هو الذي حذّرنا منه القُـرْآنُ ويحرِصُ على أن يبذُلَ قُصارى جُهده في الإغواء والإغراء لنَا بالمعصية

الشَّيْطَان هو عدو للبشرية بكلها ويشكِّلُ خطورةً على كُلّ إنْسَان وعلى الناس جَمِيْعاً

المسيرة - خاص

تواصَلَتْ على مدار الأيام الماضية المحاضراتُ الرمضانيةُ التربوية للسيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، حيث حملت المحاضراتُ التربويةُ للثلاثة الأيام السابقة الخميس والجمعة والسبت (6-7-8 رمضان)، عنوان (إن الشَّيْطَان لكم عدو).

وقال السيدُ عبدالملك الحوثي، في المحاضرة الرَمْضَانِية السادسة (إن الشَّيْطَان لكم عدو) الجزء الثالث، مساء السبت 9 رَمْضَانَ 1438هـ 3 يونيو 2017: إن الهدفَ الأساسيَّ للشيطان في عداوته للإنْسَان ومعركته مع الإنْسَان هو أن يُشقِيَ هذا الإنْسَانَ وأن يتسبَّبَ في ضلاله هذا الإنْسَان وفي عذابه.. موضحاً أن عمليةُ الانتقام من هذا الإنْسَان هي من خلال الإيقاع به إلى ما يسبّبُ له سخط الله وغضب الله وعذاب الله؛ باعتبار أنه لا شيء أشدُّ من عذاب الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، فالشَّيْطَانُ يُريدُ أن يوقعَك فيما يسبِّبُ لك عذابَ الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى والشقاء الأبدي في الدنيا والآخرة، هو يعمَلُ من خلال أساليبه وحربه التي يمكن أن تسمّى ضمن مصطلحات هذا الزمن مصطلحات هذا العصر بالحرب الناعمة وإن كانت امتداداتُها في الحياة وتصل إلى كُلّ المجالات بما في ذلك الحروب العسكرية وغيرها.

وأشار قائدُ الثورة في محاضراته، إلى أن الأسلوبَ الذي تعامَلَ به إبليس مع أبينا آدم هو الأُسْلُـوْبُ ذاتُه مع بقية البشرية، وهو أُسْلُـوْب التزيين، الخداع، العمل على الإيقاع بالإنْسَان من خلال اللعب على رغبات هذا الإنْسَان وآماله وشهواته، مضيفاً أنَّ الشَّيْطَان عندما يريدُ الإيقاعُ بك إلى جريمة معينة أَوْ تصرُّف معين يسعى إلى أن يجعلَ اعتباراتٍ مقنعةً لنفسك، ويعطيك مكاسبَ مغرية لهذا العمل، ويعطيك قناعة في نهاية المطاف للوصول بك إلى الدخول الفعلي في التصرف الذي نهاك الله تعالى عنه.

وأكد السيد عبدالملك الحوثي، أن عملية الإضلال عملية ثقافية عملية فكرية، وعملية صنع قناعات في النفوس وتصرفات خاطئة عن الأمور والشيطان يشتغل على ذلك حتى بالتضليل تحت العناوين الدينية إذا لزم الأمر، منوهاً بأن الكثيرَ من البشر اليوم يكون جزءً كبيراً من قناعاتهم وتصوُّراتهم وأفكارهم ذات طابع ديني وباسم الدين والتدين، سواءً عند اليهود أو النصارى أو عند المسلمين، بل أنه يشتغل تحت عناوينَ أُخْـرَى، سواء عناوين قومية أو وطنية أو عناوين ذات أهميّة على المستوى الفردي أو الجماعي.

ولفتت المحاضرة التربوية، إلى أن الأُسْلُـوْب الشَّيْطَاني هو أُسْلُـوْب تضليل للإنْسَان من خلال تقديم عنوان خاطئ ليس حقيقيا، أو من خلال رؤية خاطئة ليست صائبة أو من خلال تصور مغلوطٍ عن الأمور، وهذه المسألة من أهم المسائل على الإطلاق التي يشتغل عليها الشَّيْطَان، وهنا يفترض أن يكونَ الإنْسَانُ حذِراً أمام الرغبات والأمنيات، مشيراً إلى أن الأماني والوعود الوهمية والمخادعة التي يتعمد عليها الشَّيْطَان في لعبته مع الإنْسَان وما أَكْثَـر الذي ينجرون على مستوى الآمال السياسية والرغبات السياسية والأطماع المادية، وما أَكْثَـر الذين ينجرون وراء الوعد الشَّيْطَاني والوهم الشَّيْطَاني والمخادعة الشَّيْطَانية، سواءً من خلال الموقع الديني أَوْ الموقع السياسي أَوْ الموقع الاجْتِمَاعي، أَوْ الموقع العسكري، وتتفاوت التوجهات بحسب الطبائع والرغبات، أما نهاية المسألة نهايتها واحدة، وهو أن الشيطان يعدهم ويُمَنِّيهم وما يعدهم إلا غُروراً.

أُعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَلِـكُ الحقُّ المُبين، وأشْـهَدُ أن سـيدَنا مُحَمَّـداً عبدُه ورَسُـوْلُه خاتمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْـتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميـدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللّهُـم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأخيارِ المنتجَبين وعن سـائرِ عِبَادِك الصالحين.

أَيُّهَا الإِخْـوَةُ والأخواتُ.. السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

مـن المعلوم أن مـن أهم عوامـل الانحراف لدى الإنْسَان وتُخرِجُه عن التقوى وتؤثِّرُ عليه وتجُـرُّه إلى معصية اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، عامـلان أساسـيان ورئيسـيان: أولهما هوى النفـس، ورغباتهـا، وشـهواتها، وميولهـا، ولذلك فإن شـهرَ رَمْضَـانَ المبارك فيما فرض اللـه فيه مـن صيام وفيمـا فيه مـن بركات وأجـواء وذكر لله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى وعوامل كثـيرة روحيـة وتربويـة مسـاعدة، تسـاعد الإنْسَان على السيطرة على هوى النفس، وعلى التحكم برغبات النفس وَأهواءها وشهواتها.

هوى النفس وشهواتها ورغباتها

هنـاك أَيْضاً عاملٌ آخر مؤثرٌ تأثيراً سـلبياً، يتفاوت تأثيره بقدر ما يكون الإنْسَـان منجرّاً وراء هوى نفسـه وشـهوات نفسه، ورغبات نفسـه، عادةً عندما يكونُ الإنْسَـان خاضعاً للتأثيرات النفسـية لهوى النفس وشـهواتها ورغباتهـا ومنجرّاً وراء ذلك، يدخل على الخط إن صـح التعبير، عاملٌ آخر، الكثير من الناس قـد يغفـل عن هـذه المسـألة، والغفلـة عنها خطرة جداً، حينما تكـون في لحظة معينة أَوْ في ظرف معين تعيش الضغط النفسي، ضغط الهوى ضغـط الرغبة ضغط الشـهوة ضغط الميـول والرغبات التي تجرف بـك أَوْ تدفع بك أَوْ تؤثـر عليك نحـو العصيان الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى نحو الخروج عن خط الاستقامة وعن التقوى.

ففي كثير مـن الأحيان قد لا تكون وحدك، قـد لا تعيشُ في تلك الحالـة أَوْ في ذلك الظرف لوحدك، هناك من يتدخل، هناك من يشتغل إلى ان يدفع بك أَكْثَـر فأَكْثَـر، وأن يجرك إلى المزيد من حالة الانحراف، ويسـعى إلى التأثير عليك أَكْثَـر فأَكْثَـر حتى تندفعَ وتنجرَّ إلى المعصية لله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، هذا الطرف من هو، هذا الطرف هـو أعدى عدو لك، وقـد يأتي إليك في أماكـن كثيرة، قـد يأتي إلى منزلـك، قد يدخل إليـك إلى غرفتك، قد يأتي إليـك في الحالة التي تعيـشُ فيها وتعتبر نفسَـك في حالة خلوة، أَوْ انفراد أَوْ أنك تعيش لوحدك، وتجلس لوحدك، يأتـي إليك وينضـم إليك في تلك الجلسـة التي أنت فيها، تفكر وتسوّل لنفسك وتعيشُ حالةً من الهاجس النفسي والتأثير النفسي واعتمال الرغبة النفسـية، نحو معصية هنا أَوْ تصرف خاطئ هناك، أَوْ انجرار إلى شـهوة هناك، من خلال معصية الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى.

غفلةٌ كبيرةٌ عن العدو حذّرنا منه القُـرْآن كثيراً

هذا العـدو هو الـذي حذّرنا منـه القُـرْآنُ كثيراً وكثيراً، يحمل لنا عداءً شديداً، ويحرِصُ عـلى أن يبـذُلَ قُصارى جُهده، في الإغـواء لنا والإغراء لنا بالمعصية، والإضلال لنا والجَرّ لنا إلى هاويـة، إلى سـخط الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، هذا العدو هو الشَّيْطَان الرجيم.

الحديـثُ في القُـرْآن الكريم عن الشَّـيْطَان حديث واسـع، ومهـم في نفس الوقـت، وهو من المسـائل التي باتـت واضحةً لدى البشرية كاملة، ولكن في نفس الوقت هناك غفلة عنها كبـيرة، وفي كثير مـن الأحيان يغفل الإنْسَـان عـن الاسـتحضار لهـذه المسـألة، في ذهنيته وفي نفسـيته، في كثير من مقامات الإنْسَـان، المقامـات المهمـة، المقامـات الحساسـة، المقامـات الخطـرة عليـه، المقامـات التي قد يندفـع فيهـا في معصيـة، أَوْ يقـصر فيها في واجـب أَوْ يتنصـل فيها عن مسـئولية، يغفل عـن الاسـتحضار في ذهنيته لهـذا العدو الذي قـد يحـضر معـه في كثير مـن اللحظـات وفي كثير من الأوقات وَفي كثير من المواقف، لسـت لوحدك هـو حاضر إلى جانبك، هو طرف يؤثر عليك، يسـاهم إمـا في دفعك إلى مواقـف أَوْ في دفعـك إلى تصرفـات أَوْ في التأثير عليك في كثير من الأمور، وفي كثير مـن التصرفات وفي كثير مـن القرارات، هو طرف مؤثر إلى جانب هوى النفس.

الشَّيْطَان خصمٌ للبشرية كلها

اللـه سُـبْحَانَـهُ قـال في كتابـه الكريم «يا أيها الناس» خطابٌ للبشرية كلها، لماذا؟؛ لِأَنَّ الشَّـيْطَان هو عدو للبشرية بكلها، ويشـكِّلُ خطورةً على كُلّ إنْسَـان، على النـاس جَمِيْعاً، ليس هو خصـمٌ لطرف دون طرف، أَوْ لبعض مـن البشر بينما هو صديق ومخلص وناصح ومهتم بناس آخرين أَوْ بالبعض من البشرية، لا.. خطورتُـهُ خطـورةٌ على الجميـع وعداؤه عداء للناس جَمِيْعاً، ومسـعاه مسـعاه في جَرِّ البشريـة إلى الهلاك لا يسـتثني أحـد، «يا أيها النـاس»، واللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى هـو ربنا جَمِيْعاً هـو الذي يُرِيدُ لكل عباده الخيرَ ويريد لـكل عباده الفلاح، ويريد لـكل عباده النجاةَ، وهو يقدم هَدْيَـه ونُصْحَه لكل عباده، ويهيئُ لـكل عباده أسـبابَ النجاة، وأسـباب الفلاح؛ لذلك هو هنا يوجه نـداءه إلى البشرية جَمِيْعاً إلى النـاس بكلهم «يا أيها النـاس إن وعد الله حق» وعـد اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى بالآخرة، بالجـزاء، بالحسـاب والجزاء عـلى الأَعْمَـال، الجـزاء بالخير على الخـير، والجزاء على الشر بالحسـاب والعقاب، وعدٌ حقٌّ لا يختلفُ أبداً، فكونوا في مستوى المسـئولية، كونوا مدركين أنكـم في مقام المسـئولية، الله سيحاسـبُكم، اللـه سـيجازيكم، عـلى أَعْمَـالكـم، فكونـوا متنبِّهـين، وكونـوا مدركـين لأَعْمَـالكـم، ولا تكونـوا متهاونـين وغافلين عـن تصرُّفاتكم، وعن أَعْمَـالكـم، « فَلَا تَغُرَّنَّكُـمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُـم بِاللَّهِ الْغَرُورُ»، لا تعيشـوا في هذه الحياة مغرورين، غافلين عن مسـئوليتكم، غير منتبهـين لتصرّفاتكـم، ومقصرين فيما عليكم من واجبات في هذه الحياة، فتتحملون بذلك الأوزار، وتتحملون بذلك النتائج السيئة، لغفلتكم وإهمالكم وتجاوزاتكم «وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّـهِ الْغَـرُورُ « لا يغرنكم بالله فتغفلون عن الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى ولا تتنبهون لمسئوليتكم أمامَ الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى، وتتهاونون بالله فـلا تبالون بتحذيره، ولا بنهيه ولا بأمره، ولا بتوجيهاته ولا بوعده، ولا بوعيده، فتتهاونون تجاه الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى «لا يغرنكم بالله الغرور» الغرور الذي يسـعى إلى أن يغرَّكم، إلى أن يخدعكـم إلى أن يجعلكم غافلين ولا مبالين ولا متنبهـين، وأن يبعدكـم عـن الإحسـاس بالمسـئولية، من هو هذا الغرور الذي يسـعى إلى أن يغرِكم وأن يخدعكم «إن الشَّـيْطَان لكم عدو» الشَّيْطَان هو عدو لكم يحمل لكم حالة العداء الشديد وهو يتعامل معكم من منطلق هذه العـداوة، يتحَـرّك ضدكم ويسـتهدفكم، من خلال هذا العداء، فيشـتغل شغله الكبير شـغله المخادع شـغله ليغرِكم ويخدعكم من منطلـق حالة العداء الشـديد لكـم «فاتخذوه عـدوّاً»، « إِنَّمَـا يَدْعُـو حِزْبَـهُ لِيَكُونُـوا مِـنْ أَصْحَابِ السَّـعِيرِ» فاتخذوه عدوّاً هذه الحالة هـي المفقـودة لدى أغلبيـة البـشر، في الوقت الذي الشَّـيْطَان عـدو للبشر جَمِيْعـاً وللناس كافة، أغلب البشرية وأغلب الناس لا يتخذونه عدواً بل الكثير منهم يوالونه، بل الكثير منهم يصلـون منـه إلى حد العبادة لـه، إلى درجة أن يطيعوه في معصية الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، أن يتنكـروا لله ربهم الخالـق لهم، المنعم عليهم، المكرم لهذا الإنْسَان، والمنعم على هذا الإنْسَان، والمسـخر لهذا الإنْسَـان ما في السـماوات وما في الأرض، الـولي لـكل نعمة على هذا الإنْسَـان وهـذا الإنْسَـان يأتـي ليتنكَّرَ لربـه الخالق له المنعـم عليـه المكرم له، ثم يطيـع عدوَّه فيما هو ماذا؟ فيما هـو مصلحة له فيما هو خير لـه؟ لا.. فيما هو شرف له؟ لا.. فيما يسـبب لـه الخزي في الدنيـا والآخرة الهـوان في الدنيا والآخـرة، غضب الله وسـخط اللـه، فيما هو شر لـه فيما يوصله في نهاية المطاف إلى عذاب الله إلى السـعير إلى جهنم والعياذ بالله، يطيع عـدوه الذي هو فيما دعاك إليـه وفيما يجُرُّك إليـه من منطلق العداوة لما فيه شر لك، لما فيه خطورة عليك، فتُجيبُ الشَّـيْطَانَ وتنجَرَّ وراء الشَّـيْطَان نحـو مـا فيه خطـورة عليك وشرٌّ عليك وتعصي اللهَ سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى وتتنكر لله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى تجـاه ما هو خير لك، فضلٌ لك، نعمة عليك، مصلحة حقيقية لك.

الوعي بعداوة الشَّيْطَان لنا وأساليبه العدائية

غباءٌ كبيرٌ من جانب الإنْسَـان، الشيء الذي يريده اللهُ منا تجاه الشَّـيْطَان أن نعيَ عداوة الشَّيْطَان لنا وأساليبه العدائية لنا، وطريقته في الحـرب؛ لِأَنَّه في حرب مسـتمرة معنا حرب أعلنها من اليوم الأول يوم أن وقعت مشـكلته مع هذا الإنْسَان وأعلن حربَه على هذا الإنْسَان ولم يتوقـف يَوماً من الأيَّـام عن هذه الحرب، حـرب ضروس، حـرب معلنـة، حـرب كبيرة يشـنُّها الشَّـيْطَان ولا يتوقـف فيهـا أبداً عن الاسـتهداف لهذا الإنْسَـان.. شـغلٌ مستمرٌّ في الليل والنهار وعمل دؤوب في الاسـتهداف لهذا الإنْسَـان، بينما الكثير من الناس يعيش حالة الغفلـة عن هذه الحرب وعـن هذا العدو وعن ما يعمله هـذا العدو وعن مكائـد هذا العدو، فيغفـل ولربمـا الكثـير من النـاس تمر عليه لربما السـنون من عمره وهـو غافلٌ لا ينتبه بالمسـتوى المطلوب لهذا العـدو في مكائد هذا العدو للاسـتهداف من هذا العـدو له، في الليل والنهـار، فاتخذوه عـدوّاً هذه الحالـة غائبة اتخاذه عدوّاً يشـكل حمايـةً لك من شره، من خطره، مـن مكائده، أنـت إذا لم تَـعِ عداوتَهُ لك وتسـتوعبْ خطـورةَ هذا العـدو ثم تحمل في نفـس الوقت العداء لـه العـداء الحقيقي النابـع من وعيـك بخطورته بسـوئه، بشره، بمخاطره، بمكائده، فتحمل هذا العداء نحوه وتأخـذ احتياطاتـك اللازمـة من هـذا العدو وتكـون متنبهـاً في كُلّ الأوقات في كُلّ الظروف في كُلّ الحـالات في كُلّ المقامـات التـي ينبغـي فيها الاسـتحضار ذهنيـاً ونفسـيّاً بخطورة هـذا العدو والانتباه من هذا العدو والجهوزية الدائمـة للتصدي لهـذا العدو هـذه الحالة إذا فقدتهـا فأنـت مـن الهالكين، فأنـت في حالة خطـرة بمـا تعنيـه الكلمـة وسـيتمكن هذا العدو من حسـم معركته معك ومن السيطرة عليـك ومن الإيقـاع بك في شراكـه، يصطادك الشَّـيْطَان يصطادك فتكـون ضحية لغفلتك، ضحية لإهمالـك، ضحية لحالـة الغرور التي عشـتها، وانعـدام التنبه واليقظـة تجاه هذا العدو، إنما يدعو حزبَـه ليكونوا من أَصْحَاب السـعير هو عدو لهذه الدرجـة حتى لو أردت التصالُـحَ معـه، وأردت أن تكـون مـن حزبه وألا تكـون في صراع معه ولا في مشـكلة معه، وانضممـت إلى حزبه؛ لِأَنَّ الشَّـيْطَان له حزبٌ حزبٌ كبـيرٌ وأعضاءُ هـذا الحـزب والمنتمون إليه كُثُرٌ مـن الجِـنّ ومن الإنْـس أعدادٌ كبيرة لربمـا بالمليارات منضمون لهذا الحزب، حزب الشَّـيْطَان، ولكـن الذيـن انضمـوا إلى حزبـه ودخلوا في صفه واسـتجابوا له ولم يقرروا أن يتخذوه عـدوّاً بل اتخذوه ولياً، سـواءً بإدراك وانتبـاه ومعرفة وعن عمد وقصد أَوْ من دون

انتباه، تلقائياً على نحو عملي أَصْبَحوا في واقعهم العملي والنفسي وطريقتهم في الحياة يسيرون في خطه وعلى نهجه وتحت أمره وتوجيهاته وفي المسلك الذي يدعوهم إليه ويتجه بهم فيه عملياً؛ لِأَنَّ البعض والكثير الأغلبية من البشرية هم يتجهون على هذا النحو يعني بشكل تلقائي من خلال غفلتهم وعدم انتباههم وعدم إصغائهم إلى تحذيرات الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وتنبيهات الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بهوى النفوس ورغبات النفوس، اتجهوا وراءه وانضمُّوا إلى صفه وأَصْبَحوا في حزبه، خلاص تصبح في حزبه تنضَمُّ إلى صفه هل يقدر لك هذا الجميل؟ هل هو يتفاعَلُ إيْجَابيّاً ويلتفت على نحو إيْجَابي مع كُلّ أولئك الذي انضموا في حزبه وأَصْبَحوا من صحبة وجمعه وأتباعه؟ لا... لا يحمل لهم إرَادَة الخير ولا يقدّر لهم ذلك ولا يرعى لهم هذا الجميل ولا يعتبره أبداً، ولا تتغير الحالة العدائية نحوهم بما أنهم آثروا طاعته فوق طاعة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى واتبعوه وخالفوا اللهَ وأطاعوه وعصوا الله، حتى الحالة العدائية نحوهم لا تتغير يبقى عدواً ويبقى كُلّ اهتمامه وكل سعيه وكل جهده وكل اهتمامه أن يوصلهم إلى أين؟ وهم خلفه في طريقه على توجيهاته وعلى أمره وعلى كيفما يريد لهم أن يكونوا يذهبون ويتجهون، إنما يدعو حزبه الذي انضم إليه الذي أَصْبَح في صفه ليكونوا من أَصْحَاب السعير، يريد أن يذهب بهم إلى جهنم إلى جهنم، فإذا هو عدو خطير؛ لِأَنَّ التصالح معه لا ينفع والانضمام إلى حزبه وإلى صفه لا يفيد، لا يسلمك من شره ولا يخرجك من حالة الخطورة، لا.. تنضم إلى صفه فأنت تسهّل عليه مهمة الإيقاع بك والإهلاك لك والإيصال بك إلى جهنم والعياذ بالله إنما يدعو حزبه ليكونوا من أَصْحَاب السعير.

الفتنة.. من طرق الشيطان في الإيقاع

نداءٌ آخر مهم من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لكل بني آدَم ولربما هذا النداء سبق في كُتُب سابقة قبل القُـرْآن الكريم ومع أنبياء الله السابقين أَيْضاً (يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) يا بني آدَم كُلّ بني آدَم؛ لِأَنَّ الشَّيْطَان يعادي كُلّ بني آدَم أنت من بني آدَم خلاص الشَّيْطَان عدو لك عدو لك معه معك مشكلة وسيأتي الحديث عن هذه المشكلة وعن سبب هذه المشكلة وكيف تطور هذا العداء وكيف أَصْبَحت هذه المشكلة كبيرة بين آدَم وبنيه والشَّيْطَان، (يا بني آدَم لا يفتننكم الشَّيْطَان)، هو عدو يسعى إلى أن يفتنكم، هذه هي طريقته معكم.

إبْلِيْس له قَبِيْل و أنصار وجنود

هذا هو أُسْلُوبه في عدائه لكم، كما عمل مع أبويكم، مع أبينا وأُمنا آدَم وحواء عليهما السلام حينما سعى إلى الإيقاع بهما، إلى الفتنة بهما، إلى إخراجهما من الجنة، وسنأتي للحديث عن هذه المسألة، (يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ)، هو يراكم، سواءٌ رأي العين أَوْ حتى يرى المداخل والثغرات التي تشكل ثغرةً يمكن أن ينفذَ من خلالها في التأثير عليكم، كلا المعنيين قد يكونا مقصودين في الآية وهما واردان على كُلّ حال، قد تكون في ظرف معين ترى نفسك لحالك، ولا تظن أن إلى جانبك مَن يشتغل في تلك اللحظة معك، وأنت تعتمد في شخصيتك وفي تفكيرك وفي هواجسك الداخلية نوازع الشر أَوْ نوازع المعصية، نوازع الشهوة نحو ما هو عصيان لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أنت لا ترى من يقف في تلك اللحظة إلى جانبك، قد يكونُ إلى جانبك شيطان أَوْ أَكْثَر أَحْيَاناً، قد يصل الحال في بعض الأحيان في بعض الظروف في بعض المراحل المهمة والحساسة في أن يكون إلى جانبك مجموعةٌ حتى، مجموعة من الشياطين، كُلٌّ منهم يوسوس لك، كُلٌّ منهم يحاول أن يؤثّرَ في نفسيتك، أن يوجد عندك قناعة وتوجها واندفاعا نحو موقف خطأ أَوْ تصرف خطأ أَوْ فعل هو معصية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ)، مع جماعته، معه جيش من الشياطين من الجن كذلك، أَيْضاً له أنصارٌ آخرون سيأتي الحديث عنهم إن شاء الله في سياق الكلام، إنه يراكم هو وقبيله، إبْلِيْس ليس لوحده يشتغل بين بني آدم، لا، أَصْبَح معه ذرية، أَصْبَح معه قبيل يعني أنصار، جنود، جيش كبير، أعداد هائلة جدّاً تتحَرّك معه ضمن توجيهاته وبأساليبه وخططه وبرامجه التي يُشَغلهم فيها في الاستهداف لبني آدَم والشغل مع بني آدَم للتأثير عليهم والإيقاع بهم، (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ)، فقد تغفلون عنهم وقد لا تشاهدونهم في بعض اللحظات والحالات التي هم فيها إلى جانبكم، متواجدون بينكم ويعملون عملهم ويشتغلون شغلهم في التأثير عليكم والإيقاع بكم، يقول الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبْلِيْس كان من الجِنّ ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه) معه ذرية ومعه أتباع كُثُر، ومعه جيش طويل كبير عريض، عديد واسع، (أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا)، أفتتخذون إبْلِيْس وذريته من أنصاره وأتباعه وجمعه أولياء، أولياء تتولونهم تطيعونهم، تؤثرون طاعتهم فوق طاعة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، تعرضون عن الله ربكم المنعم عليكم وتتخذون العدو الألد الذي يسعى لإشقائكم وإهلاككم وتوريطكم تتخذونه ولياً؟ وتتخذون ذريته أولياء لكم؟ بئس للظالمين بدلاً، هذا هو الدبور، هذا هو الغباء هذا هو الشقاء، هذه هي الغفلة، هذا هو الهوان، غباء بكل ما تعنيه الكلمة، أن تتخذ عدوك الذي يريد الإيقاع بك ويريد الإهلاك لك، يريد الانتقام منك وليّاً تتولاه تُطيعه، تتجه وراءه وتعصي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

قصة إبْلِيْس.. وسبب مشكلته الكبيرة مع آدَم

نأتي الآن إلى نقطة مهمة، إبْلِيْس هذا ومن معه من الشياطين، الشَّيْطَان الكبير فيهم، شيطانهم الأول، ثم من معه من الشياطين من الجن، وسيأتي أَيْضاً الحديث عن شياطين الإنس، ما قصته؟ من هو هذا إبْلِيْس؟ ما قصته، ما سبب مشكلته الكبيرة هذه مع آدَم ومع بني آدم؟ لماذا يعادينا كُلّ هذا العداء؟ وما أصل مشكلته معنا؟ القُـرْآن الكريم تحدث عن ذلك كَثيراً في سور متعددة، القصة قديمة والحكاية قديمة جدّاً وموجودة منذ وجود هذا الإنْسَان في أول وجوده حينما خلق الله النوعَ البشري، الإنْسَان، آدَم عليه السلام عندما خلقه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أبا البشر، آدَم عندما خلقه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وأراد الله أن يستخلف الإنْسَان في الأرض.

الجن خُلقت قبل الإنس.. مخلوقات ذكية مفكرة عندها إرَادَة ورَغبة

قبل مجيء الإنْسَان كان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قد خلق الملائكة وخلق أَيْضاً بعد الملائكة

وقبل خلق الإنْسَان، خلق الجن، قال جل شأنه: (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ)، يعني من قبل خلق الإنْسَان ومن قبل مجيء الإنْسَان، خلق اللهُ الملائكة قبل الجِنّ هذا مؤكَّد، وخلق الله بعد الملائكة وقبل خلق الإنْسَان، خلق خلقا آخر هم الجان، (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ)، الملائكة مخلوقات مختلفة عنا، يعني ليست مخلوقات بشرية مركبة من نحو ما رُكبنا منه، بالنسبة لنا كبشر خلقنا من الطين وبشكلية معينة وبنوعية معينة وبأجسام معينة، الملائكة مخلوقات مختلفة عنا، الجان أَيْضاً مخلوقاتٌ مختلفة عنا، ليست على نحو تركيبنا وأجسامنا وخَلْقِنا، مخلوقات مختلفة، ومن عُنصر مختلف، نحن خلقنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى من طين هذه الأرض، أما الجان فخلقهم كما قال تعالى: (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ)، من الحرارة، مخلوقات خلقها الله من اللهب، يعني من الحرارة، حرارة خالصة ليس فيها شوائبُ من الدخان أَوْ شوائب أُخْرَى، فخلقهم الله تعالى منها، لكن مخلوقات ذكية مفكرة عندها إرَادَةٌ عندها رغبة، عندها تفكير، عندها مَلَكَة وقدرة، عندها أَيْضاً طاقة تقدر أن تفعل أفعالاً كثيرة، تصنع أشياء كثيرة أن تعمل أعْمَالا كثيرة حكى الله عنها في قصة نبيه سليمان، كيف أن البعض فيها كان مسخّراً مع نبي الله سليمان في أَعْمَال مختلفة، البعض للغياصة في البحر واستخراج لآلئ البحر، البعض منها في الصناعة، البعض منها في أَعْمَال البناء، بمعنى أنها مخلوقات لديها طاقة عملية تستطيع أن تعمل أعْمَالا كثيرة.

الحكمة من الاستخلاف والأمر بالسجود لآدم

من الجِنّ كان هناك إبْلِيْس، هو من الجِنّ كما قال في هذه الآية: (إلا إبْلِيْس كان من الجن)، من الجن، إبْلِيْس هذا عَبَد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ولفترة طويلة، لفترة زمنية طويلة، في بعض الروايات آلاف السنين، بقي لآلاف السنين يعبد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ويتقرب إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حتى أَصْبَح في مصافِّ الملائكة، وقَطَن في السماء، انضم إلى صفوف الملائكة في السماوات ليتعبد الله بين الملائكة حتى أَصْبَح من ضمن الملائكة، يُؤمَر بما تُؤمَر به الملائكة ويُوجَّه بما تُوجَّه به الملائكة، ويعيش الجو العبادي العظيم المقدس في السماوات بين أَوْسَاط الملائكة، يعني أنه ارتقى في عبادته إلى هذه الدرجة، بعد زمن طويل، بعد آلاف السنين وهو قاطن بين أَوْسَاط الملائكة وبعد حين من الدهر وزمن طويل منذ أن خلق الله السماوات والأرض أعلم الله ملائكته بأنه سيستخلف في الأرض خليفة، قال الله جل شأنه للملائكة: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)، وقبل هذا كان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قد أعلم الملائكة عن الإنْسَان وأعطاهم بعضَ المعلومات عن هذا الإنْسَان وعن دوره على الأرض وما سيعمله على هذه الأرض، طبعاً هذا بالنسبة للملائكة كان هذا مثيراً وكان له صدى، وأثار - نستطيع نقول إن صح التعبير - ضجَّةً كبيرةً في أَوْسَاط الملائكة، ما قصة هذا المستخلف في هذه الأرض؟ ماذا سيعمل فيها؟ قالوا: (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ)، على العموم، الملائكة اقتنعت في الأخير وهداها الله في الأخير وأعطاها الدلائل على جدارة هذا الإنْسَان بالاستخلاف في الأرض، وأن طبيعة الدور الإنْسَاني وطبيعة الاستخلاف للإنْسَان في الأرض تختلف عما يناسب الملائكة وعن طبيعة الملائكة وعن دور الملائكة، إنه دور يختلف، لا تتناسب معه الملائكة لتكونَ هي التي تستخلف على هذه الأرض، لا، إن الذي يتناسَبُ بطبيعة خلقه وتركيبه وما يناسبه هو الإنْسَان، هو الإنْسَان الذي يتناسب معه هذا الدور، وصلت الملائكة إلى قناعة تامة، واعتذرت من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قالوا: (سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)، وسلموا لله تسليماً تامّاً تجاه هذا الأمر، ولكن بعد ذلك أتى الأمر من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وبعد أن خلق هذا الإنْسَان، بعد أن خلقه أعده جهزه وأتى به للاستخلاف على هذه الأرض، أتى الأمرُ من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى للملائكة بالسجود لآدم عليه السلام، الملائكة هي فيما هي عليه من إيْمَان بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، هي تعيشُ حالة الخضوع المطلق لله تعالى والطاعة التامة لله جل شأنه، حكى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ما وقع، قال جل شأنُه: (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ، فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ)، الملائكة بكلهم، بكل مستوياتهم؛ لأنهم مستويات متعددة، الملائكة هم على مستويات حتى في مقامهم عند الله وفضلهم عند الله، ولطبيعة دورهم ومكانتهم ومجالات عملهم كذلك، كلهم، يعني ما منهم من أحد تعنت عن أمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ولا حاول أن يتنصل عن ذلك ولا يقدم تبريرات للتمنع من ذلك؛ لِأَنَّه من الملائكة الذين هم على مستوى أعلى أَوْ على مستوى أعظم أَوْ غير ذلك، (فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبْلِيْس.

معصية إبْلِيْس الأولى

إبْلِيْس امتنع عن السجود، وكانت هذه كما يفهم من النصوص القُـرْآنية كانت هذه هي أول معصية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أول عصيان وأول مخالفة لتوجيهات الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إبْلِيْس، إبْلِيْس ذلك العابد الموجود في السماوات المتعبد بين أَوْسَاط الملائكة وبين صفوف الملائكة كان له موقف مختلف، إبْلِيْس استكبر، إلا إبْلِيْس استكبر، عصى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بسبب الاستكبار، المعصية بحد ذاتها هي استكبار، تعنُّت وتمنُّع عن أمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وكل مخلوقات الله ليس لها إلا أن تطيعَ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ليس لها الحق أن تمتنع عن طاعة الله فيما يأمر به، إبْلِيْس استكبر، يعني عصى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تكبرا، اعتبر أنه لا يليق به، أنَّ هذا حطٌّ من مقامه، حط من مكانته، حط من اعتباره وقدره أن يسجد لآدم.

سببُ عصيان إبليس

إبْلِيْس استكبر يعني عصى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تكبراً، اعتبر أنه لا يليقُ به أن هذا حطٌّ من مقامه حطٌّ من مكانته حطٌّ من اعتباره وقدره، أن يسجد لآدم وأن يُؤمر بالسجود لآدم (إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) كفر بذلك حين رفض أمر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وتعنت على الله وعصى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهذه انتكاسة كبيرة جداً وتحوّل سيء للغاية من مقام عظيم من العبادة والتقرب إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لدرجة أنه التحق بالملائكة هناك في السماوات وأَصْبَح بين أَوْسَاطهم وفي ذلك المقام المقدّس من العبادة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بين صف الملائكة تحول إلى كافر، إلى عاصٍ، وهذا بالتأكيد كان مفاجئاً للملائكة عليهم السلام وسبّباً لخصومة بين أَوْسَاط الملائكة وبالتأكيد أن الملائكة استغربت منه تفاجأت بموقفه، خاصمته ناقشته حاولت أن تُعيده إلى أن ينتبهَ إلى رشده، إلى أن يراجع نفسه ولهذا قال الله (مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ) يخاطب النبي محمداً ليقول لأولئك الآخرين (مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ)، الملأ الأعلى هم هناك الملائكة وإبْلِيْس أيام كان بين أَوْسَاطهم إذ يختصمون، هذه الحالة من الاختصام ما بين إبْلِيْس والملائكة من حوله، بالتأكيد أنهم فوجئوا بموقفه وانصدموا بأول معصية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى واندهشوا كيف هذا العابد، هذا الذي تقرَّب هذا الذي التحق بصف الملائكة كيف يتصرف هذا التصرف، كيف يعصي أمر الله كيف لا يستحي من الله!، أين عبادته لآلاف السنين؟ كيف لم تقربه من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؟ كيف لم تزكِّ نفسه؟ كيف لم تعزز في وجدانه وفي روحه الانكسار لله الخضوع لله الطاعة لله التسليم لله؟، كيف فجأة يظهر على هذا النحو من التجرؤ على الله من العنت من السوء، حالة سيئة جداً ظهر في نفسه حالة سيئة جداً، ظهر بعيداً عن الحالة التي يُفترَضُ بمَن بقي يعبُدُ الله آلاف السنوات الحالة التي يفترض أن يكون عليها الحالة الروحانية الحالة الإيْمَانية الحالة الكبيرة من الانشداد نحو الله، من التعظيم لله من المحبة لله، من الخضوع لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فكيف ظهر على نحوٍ مختلف وكأنه ليس بذلك العابد وفي ذلك المستوى من العبادة وفي ذلك الجو العجيب جو روحاني جو في السماوات بين أَوْسَاط الأعداد الهائلة من ملائكة الله في جو الذكر الدائم لله والتسبيح الدائم لله والإقبال الدائم إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كُلّ تلك الحالة الروحية كيف اختفت فجأة من باطن هذا المخلوق من وجدان هذا الكائن، وكيف تغير كُلّ هذا التغير تغير وانعكاس وانقلاب في حالته بشكل عجيب، هذا يدُلُّ على أن خللاً ما كان موجوداً وكامناً فيه لم يصلح بتلك العبادة على مدى ذلك الزمن الطويل ولم يتغير أبداً، بل إن ذلك الخلل لربما تفاقم وتعاظم وكبر مع الوقت.

مرحلة الاختبار

إذن ما هي المشكلة ما هي مشكلة إبْلِيْس؟! كيف لم يستفد كيف لم يَزْكُ كيف لم ينتفعْ بذلك الجو العبادي بذلك الزمن الطويل من العبادة بذلك الجو الروحاني والإيْمَاني الذي كان يعيشُ فيه لزمن طويل جداً.. مشكلة إبْلِيْس كانت هي الكبر هي أنه بالزمن الطويل الذي عبد الله فيه وذكر الله فيه وعاش فيه في جو العبادة بذلك المقام الرفيع بين أَوْسَاط الملائكة لم تَزْكُ نفسُه الذي كان يعظم فيه لم يكن الله من خلال عبادته لله.. نفسه كانت هي التي تعظم.. كان يشعر بأنه يكبر يكبر كان يكبر في نفسه، الاتجاه الصحيح إلى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في العبادة والطاعة والقربة بشكل سليم بشكل صحيح بتوجه صحيح أنه كلما زاد قربك من الله كلما استقمت أَكْثَر كلما عبدت الله أَكْثَر كلما مضى بك الزمن وأنت في الاتجاه السليم من العبادة والقربة إلى الله، أن يعظم

←

الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)
المسيرة
www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرتِه التربـــ

أهمُّ ما يركِّزُ عليه الشَّيْطَان هـ

الشيطانُ يستفيدُ من رغبتك ومن انـ

أُعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْـدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللـهُ المَلِكُ الحقُّ المُبين، وأَشْـهَدُ أن سـيدَنا مُحَمَّـداً عبدُه ورَسُـوْلُه خاتمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ على مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللّهُـم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأخيارِ المنتجَبين وعن سائرِ عِبَادِك الصالحين.

أَيُّهَـا الإِخْوَةُ والأخواتُ.. السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

كُنَّـا في حديثنا بالأمس بِشَـأن العدو الألدّ للإنْسَان وللبشرية وهو الشَّيْطَانُ، الشَّيْطَانُ الرجيـم، نعـوذ بالله منه ومن كُلّ شـياطين الإنْـس والجن، تحدثنا في آخر ما وصلنا إليه في محـاضرة الأمس كيف كان موقفُه ما بعد الأمر مـن الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى بالسـجود، وهـو كان في مصـافِّ الملائكـة، وضمـن الملائكـة متواجداً في السـماء، كيف أنه عصى اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى واسـتكبر وكان من الكافرين كما ورد في الآيات القُـرْآنية، وكيف أن اللـهَ سُـبْحَانَـهُ طرده من السـماء ولعنه وخسـر خسـارةً كبيرة جـدّاً، خسـر مقامَه خسـر دينـه، خسـر إيْمَـانه، خسـر علاقته مع اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، خسر القُدسـية التـي كان فيهـا في مصـافِّ الملائكـة، وصار إلى مطـرود وملعون وخسـيء ورجيم وسيء ورمز للشر ورمز للعصيان، فكانت خسارته خسـارة كبيرة جداً، وكان لذلك نتيجة وتأثير في مـدى حقـده لآدم وفي مـدى تركيـزه على الانتقـام من الإنْسَـان بشـكل كبـير، فاتخذ قـراره بالعـداوة للإنْسَـان والانتقـام مـن الإنْسَـان، من آدَم وبنيه، لذلك قال مقسـما: (قَـالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُـمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ)، الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى حدد المصير الحتمي لإبْلِيْـس ومن تبعه من بني آدم، من تبعه مـن الجن، أن يكون مصيرهم جهنـم والعيـاذ بالله، (قَـالَ فَالْحَـقُّ وَالْحَقَّ أَقُـولُ، لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّـن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ)، أَيْضـاً في نـص قرآنـي آخر يقول الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى حاكيا مقولة إبْلِيْـس: (قَالَ فَبِمَـا أَغْوَيْتَنِـي لَأَقْعُدَنَّ لَهُـمْ صِرَاطَكَ الْمُسْـتَقِيمَ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَـيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ).

الشَّيْطَان عاملٌ مساعدٌ وليس العاملَ الوحيدَ للضلال

هنا نتحدث عن نقطة مهمة، يجب الوعي بها والفهم لها، هل أن الشَّـيْطَان هو العامل الرئيـسي الحـصري لضـلال مـن يضـل من البشر وغواية من يغوى من البشر، وأنه لولا الشَّيْطَان ولولا وجود إبْلِيْـس ونشاطه الذي يمارسه في إضلال البشر أن البشر سيكونون كلهـم مهتديـن وصالحين وطيبين، المسـألة ليسـت كذلـك، الإنْسَـان خلـق في نفسـيته وطبيعته وقدراته، مداركه ورغباته وشهواته عـلى النحو الذي يكـون فيـه القابلية للخير والقابلية للشر، الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى قال في كتابـه الكريم عن النفـس البشرية: (وَنَفْسٍ وَمَا سَـوَّاهَا*فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا*قَدْ أَفْلَـحَ مَـنْ زَكَّاهَا*وَقَـدْ خَابَ مَنْ دَسَّـاهَا)، يقـول عـن الإنْسَـان (وَهَدَيْنَـاهُ النَّجْدَيْنِ)، الإنْسَان لديه بنفسه قابلية وميول وإمكانية أن يتجـه في طريـق الحـق والخـير والـزكاء والصلاح والتقوى والرشد والهداية إلى آخره، طريق الحـق وما يتبعه على مسـتوى القيم والأخْـلَاق إلى آخـره، أَوْ طريق الـشر، طريق السـوء، طريـق العصيـان، طريـق الفجور، الإنْسَـان لديه القابلية لهذا، نفسـيته لديها القابليـة للاتجاهـين، إما اتجـاه الخير وإما اتجـاه الشر، إما اتجاه التقوى والاسـتقامة والزكاء والطهـارة أَوْ اتجاه الفجور والدنس والعصيـان ومسـاوئ الأَخْـلَاق، وقـد يتجه الإنْسَان، يعني حتى لو لم يكن ثمة إبْلِيْـس، ولـو لم يكن ثمة شـياطين، البعضُ قد يتجه في طريق الـشر وطريق الفجور ويميل إليها، ويسير فيها، ولكن هناك أَيْضاً عامل يساعد على ذلك، يعني الشَّـيْطَان عامل يسـاعد على المزيد مـن الانزلاقـة نحو طريـق الشر نحو طريق الفجور نحو التوغـل فيها، وفي نهاية المطاف يعتبر الوعيُ بمسـألة الشَّيْطَان وأنه عدو مبين ويسعى إلى جرك إلى طريق الفجور والعصيان وهو الشر والضلال، يعتبر الوعي بهـذا عامـلاً إيْجَـابيّاً ومهمـاً، في النهاية ما تعتبر مسألة وجود الشَّيْطَان أنه تمثل كارثة على الإنْسَان وأن الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى ظلم هذا الإنْسَـان والعياذ بالله، لا، وسـلّط عليه الشَّـيْطَان يضلـه ويغويه، مسـكين ابن آدَم الـذي تُـرك لتسـليط الشـياطين وإضلالهم وإغوائهم، وإلا كان سيكون صالحاً ومؤمناً ومن أهـل الجنة، ولم يكـن ليصل إلى جهنم، لا، الشَّـيْطَان في النهاية تحول إلى رمز وكبير لأهل الضلال لأهل الباطل لأهل الفجور، رمز لهم، جهة معينة يأوي إليها يتجه إليها هذه الفئة من النـاس الذين اتجهوا جهة الفجور والعصيان، وجُعل لها إمكانية التأثير بشكل كبير عليهم، فرمزيته للشر، رمزيته للفجور، رمزيته للطغيان، رمزيته للدنس والمسـاوئ مـن موقعه كعدو للإنْسَـان وعـلى خصومة مـع الإنْسَـان تعتـبر هـذه المسـألة عاملا مسـاعدا للإنْسَـان على الاسـتقامة إن وعى بها، ما دامت تلـك الطريق طريق الانحراف، طريـق الفجور، طريق العصيان، ما دام على رأسـها عـدوك وخصمك اللـدود الذي يضمر لك الشر، والذي يريد بك الشر، والذي يسـعى إلى إهـلاكك، مـا دام على رأسـها عـدوك هذا يساعدك على الاسـتقامة، عامل يساعدك عـلى الاجتنـاب لهـا، الإنْسَـان بفطرته، هو عندما يحمـل العـداء لطرف آخـر ويصبح بينه وبين طرف آخر عداوة حقيقة ومشكلة حقيقية، هو فطريا يجتنب ذلك العدو، يبتعد عن ضـلال ذلك العدو، يحصـل ما بينه وبين ذلـك العدو تمايـز وتباين، تباين في التوجه، تباين في الموقـف، مقاطعة إلى آخـره، ولذلك ما إن يحمل الإنْسَان الوعي بعداوة الشَّيْطَان ويحمـل العـداوة في المقابـل إلا ويكـون ذلك عاملاً مسـاعداً لـه على زكائـه على صلاحه على هدايته، على اجتناب تلك الطريق، طريق الفجـور طريـق العصيـان، طريـق الدنيس طريق المسـاوئ، طريق الشرور بعامل مهم هو العداوة ما بينها وبين الشَّـيْطَان والعداء للشيطان، لذلك كانت مسألة فاتخذوه عدوا، مسـألة مهمـة مسـألة إيْجَـابية، مسـألة مفيـدة مسـألة مسـاعدة على الاسـتقامة، ولذلـك كان الـذي ينقصنا كبشر هو الوعي الـلازم الكافي بمسـألة عـداء الشَّـيْطَان لنا، الاسـتحضار لهـذه المسـألة في الذهنيـة، في المقامـات التي تحتـاج إلى اسـتحضار لهذه المسـألة في الذهنية، لا نغفل عنها في المواقف التي يجب أن نتذكرها، المواقف التي يسـعى الشَّيْطَان إلى إغوائنا وإلى إضلالنا وإلى جرنا إلى العصيان، لا، الاستحضار في أوقات كثيرة وفي تلك اللحظات الحساسـة بالـذات، اللحظات التي تكون فيها عرضـة للإغواء وللوقوع في العصيان، إما على المستوى الشخصي أَوْ على مستوى الموقف أَوْ عند حالة الغضب، أَوْ عند

الله في نفسـك أن تزداد شعوراً بالخشوع لله بالخضوع لله بالتضاؤل أمام الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، أن تصغر دَائماً عند نفسك وأن يعظم الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى في نفسك، إبْلِيْـس كان يستشـعر أنه يكبر يكبر ينتفـخ كما البالون ينتفـخ ينتفـخ إلى أن قـرح قـرح في يوم من الأَيَّـام.. هذه الحالة من الشـعور بالكبرياء والعظمة وجنون العظمة أَوْ التضخم النفسي والتضخـم الذاتي تفاقم وبرز وكبر إلى أن أتت مرحلة الاختبار التي كشـفت ذلك وجلت كُلّ ذلك واتضح بها كُلّ ذلك؛ لِأَنَّ الله يختبر عباده سـواءً من الجِـنّ أَوْ من الإنْـس الكل في مقام الاختبـار، وقـد تخضـع لحـالات الاختبار في مراحل حياتك الاختبـار المتنوع في كُلّ مرحلة من مراحل حياتـك يختبرك الله اختباراً تجاه جانب معين.

إبليس ومحاولة تبرير الكبر

قد يأتي لـك اختبار تجاه الجانب المعنوي، قـد يأتي لـك اختبـار يلامِـسُ جانبـاً معيناً لـدى نفسـك، اهتمامـاً معينـاً لدى نفسـك، نقطة حساسـة في نفسـك تتنوع الاختبارات في مراحـل الحيـاة وفي الطريـق «إلا إبْلِيْـس اسـتكبر وكان من الكافريـن» ولم ينفـع فيه نُصْـح الملائكـة له ولا خصامهـم معه ولا ما كان بينه وبينهم من النقاش والجدال والأخذ والرد، في الأخير كلمه الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى.. اللـهُ تكلَّمَ مـع إبْلِيْـس قال له قـال الله «يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْـجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ» ما هـو المانع لك أن تسـجد.. الله يخاطبه لما خلقت بيدي.. أي لمـا خلقه الله ليس صنيعةً لإله آخـر أَوْ لكائن آخر أَوْ أن الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى أوكل مهمـة خلقه إلى أحد من الملائكة لا.. خلقـه الله ونفخ فيه مـن روحه.. كائن خلقـه اللـه وكرمـه اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى «لِمَـا خَلَقْتُ بِيَـدَيَّ ۖ أَسْـتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَـالِـينَ، قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْـهُ ۖ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَـهُ مِن طِـينٍ».. حـاول أن يناقش الله وحاول أن يجعلَ لنفسه الحق في عصيانه لله وتعنته على الله وأنه هو المصيب وأن الله هو المخطـئ.. لاحظـوا حالة الضـلال التي وصل إليهـا هذا الكائـن هذا المخلـوق حالة رهيبة جـدّاً من الضـلال والباطل.. فـإذًا أَصْبَـح له مشكلة هي مشـكلة التكبر.. التكبر والغرور والعجـب بذاته والتعـالي على الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى وعلى أمـره والمعصية لله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى من منطلق أنه يعتبر نفسـه المصيب ويعتبر أن الله هو المخطئ.

النتيجة التي وصل إليها إبليس

إبْلِيْـس بعد هذه المشكلة وبعد هذه الورطة التي وصل فيها لمعصيته لله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى الله جل شـأنه طرده من السماوات ومن ذلك المقـام الذي هـو فيه.. «قـال فاخـرج منها» طـرده طـرداً بشـكل مهين لـه «اخـرُج منها مذموماً مدحورا».. برع طرده من السـماوات وأنزله منها ولم يسـمح له بالبقـاء فيها؛ لِأَنَّ السـماوات سـاحة مقدسـة لا يسـمح فيها بتواجـد العصـاة «قَـالَ فَاخْـرُجْ مِنْهَـا فَإِنَّكَ رَجِيـمٌ» اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى طـرده منها وجعلـه عـلى الـدوام مطـرودا لا يسـمح لـه بالعـودة إليهـا فإذا حـاول في أيـة لحظة من اللحظات أن يعود إليها يُرْجَمُ يُرجم بالشـهب وكانت هـذه إهانة كبيرة له ومثلما تحول من حالـة الطاعة إلى حالة المعصيـة طرد من ذلك المقـام العظيـم والرفيـع والمهم بـين صفوف الملائكـة ليكون كائنا لا قيمة لـه لا احترام له لا شرفَ له لا فضيلة له لا قدسـية له بل كائنا مذموما مخذولا مطرودا رجيما خاسـئا ذليلا سيئا استبدل القدسية بالسـوء أَصْبَـح سيئاً وأَصْبَـح رجيماً أَصْبَـح كذلك اسـتبدل القُربة إلى سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى والمكانة العالية بين صف الملائكـة بماذا؟.. كمـا قال سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى: «وَإِنَّ عَلَيْـكَ لَعْنَتِـي إِلَىٰ يَـوْمِ الدِّيـنِ» أَصْبَـح ملعونـاً مطـروداً مـن السـاحة المقدسـة في السـماوات ومطروداً من مكان القربة إلى الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى وملعوناً مطروداً من رحمة اللـه، ملعونـا بمعنى مطروداً مـن رحمة الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى لا يرحمه الله أبدا.. بَعيداً عن رحمـة الله، لا يناله أي خـير من الله أبداً.. كُلّ تدبير اللـه معه من منطلق أن الله سُـبْحَانَـهُ قـد طرده مـن الرحمـة وطرده مـن المحبة لا يحظـى بالمحبة من اللـه ولا بالرحمة من الله ولا بخـير مـن اللـه.. كُلّ تدبير اللـه معه على أساس غضب الله عليه.. تدبير يزيده فيما هو فيـه من الابتعاد عن رحمـة الله من الولوغ في الشر في السـوء في الرجس في الابتعاد عن الخير في الابتعـاد عن الطهارة في الابتعاد عن الصلاح فلا يزدادُ إلا سوءً ولا يزداد من الله إلا مقتاً ولا يزداد إلا شراً ولا يزداد إلا ابتعاداً عن كُلّ ما هو خـير وشرف وفضل والعياذ باللـه «وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِـي إِلَىٰ يَـوْمِ الدِّيـنِ».. يعني يبقـى ملعوناً ومطـروداً من رحمة الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى إلى يوم القيامة يوم الحسـاب يـوم الجزاء ليلقى آن ذاك حسـابه وجـزاءه ويكـون مصـيره إلى جهنم ليكون هـو في النار كبير أهل النار أعوذ باللـه ويتحول في هـذه الحيـاة إلى رمز للشر، رمز للفسـاد، رمـز للجريمة، يكـون هو قائد المطرودين من رحمـة الله وكبيرهم كبير أهل الرجس، أهل المعصية، أهل الشر، أهل الفساد، أهل الطغيان، أهل الإجْـرَام، كبيرهم هو.

الحقدُ على آدم وبنيه

لاحظوا هذه الحالة من أَوْسَـاط الملائكة في السماوات إلى هذا المستوى الذي انحط إليه وسـقط فيه وهوى إليه والعياذ بالله.. طبعاً هـذه الحالة التـي وصل إليهـا جعلته يحمل حقـداً فظيعاً جـدّاً وعداء شـديداً لمن؟.. لآدم وبنيه؛ لِأَنَّه يعتبر أن سـببَ مشكلته هذه هي آدَم وبني آدم.. هي الإنْسَـان أن الذي سبّب له أنْ يخسَرَ هذه المكانة وهذا المقام المقدس بين الملائكة في السـماوات وإلى أن يصبحَ خاسـئاً ومطـروداً ومخذولاً ولا شرف له ولا قدسـية لـه وهو متكبر.. لاحظوا مع كبره وتكبره هو يريـد أن يبقـى شيء كبير ومهـم هناك.. هذا الكائن اسـتكبر عن أن يسـجد لآدم ويريد ان يبقـى هناك كبـير وضخم عسر هنـاك، لكن النتيجـة كانت نتيجة معاكسـة لقد فقد كُلّ مكانـة وكل شرف لا تبقى المسـألة في حدود أنه يتنازل على حسـب ما يـراه هو هو يظن هو ويتوهم هو بالسـجود لآدم لم يبقَ له أي شرف أصلاً، أي مكانة أصلاً، أي قدر أصلا أي اعتبار أصلا ونزل إلى أحط مسـتوى، إلى أحط مسـتوى، وفقـد كُلّ شيء، هـذاك التضخيام الـذي فيـه والتكـبر والتعـالي، لم يبـقَ له أي اعتبـار نهائيـاً هو حمـل حقداً شـديداً جدّاً، إضَافَـة إلى ذَلك أَصْبَـح مطـروداً من رحمة اللـه، وأَصْبَـح مصيرُه إلى غضـب اللـه إلى جهنـم والعياذ بالله، وخـسر كُلّ شَيْء كُلّ ما يأمله ويريده ويبتغيه من علو المكان والرفعة والاعتبار والقدر وعلـو المنزلة، فقد كُلّ شَيْء وأَصْبَـح مطـروداً ورجيماً وخاسـئاً والعياذ باللـه ومذموماً ومدحوراً وَملعوناً ولا يحظى بالاحترام، ولا يحظـى بالاحترام، حتى لا بين أَوْسَـاط الملائكة ولا بين أَوْسَـاط الجِـنّ حتى منهـم في صـف الشَّـيْطَان لا يحترمونه أصلاً الآن مثـلاً العُصاة من البشر هم محسـوبون على أنهـم في صفه وأنهم مـن حزبه ولكن في نفـس الوقت لا يحظى باحـترام حتى بينهم ولا بـين أَوْسَـاط حزبـه، الكل مـن بني آدَم يهود ونصارى ومسـلمين ووثنيين كُلّ البشر يلعنون الشَّيْطَان يلعنون إبْلِيْـس ولا يحظى بأي احترام لدى أحد فهو لا يحظى بالاحترام لا بين أَوْسَـاط البشر ولا بين أَوْسَـاط الجِـنّ ولا بـين أَوْسَـاط الملائكة والنظـرة اليه بين الكائنـات المفكـرة والمدركة أنـه كائنٌ رجيم ملعـون رجس خبيث يتسـم ويعـرف بخبثه برجسـه بعصيانـه بسـوئه مذمومـاً لـدى الجميـع لا يحظى بأي احترام لـدى الجميع أبداً، فعنده حالة من العداء الشـديد جدّاً جدا جـدّاً وهو حقود مخلوق نـاري قريب من أن يحقد وأن يحتفظَ بحالة شديدة من الحقد.

طلبٌ بمهلة طويلة

ولذلك لاحظوا بعد أن طرده الله سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى قال له وأن عليـك لعنتي إلى يوم الدين كان لـه طلبٌ معيّن قال ربي هو يعترف بالله يعـترف بالجنة والنار وبربوبيـة الله على كُلّ الخلق يقول لله ربي يـا ربي يذعن بعبوديته للـه يقر يقـر بعبوديته للـه وأن الله رب لكل الكائنـات والمخلوقـات وإبْلِيْـس هو يعرف بالله وبقدرتـه وبعلمه وعظمته وعزته وهو أَيْضـاً يؤمـن بالجنـة والنـار بالإقـرار يعني يقـر ويعرف هـذا يعرف إن هنـاك جنة وناراً وبعثاً وحسـاباً وجـزاءً يعرف بهذا المسـائل بكلهـا، ولكن معرفة لم ينتفع بها الكثير من الناس يعرف يقر لك بالله وملائكته ورسـله وكتبه ويقـر لك أَيْضاً بالجنـة والنار والبعث والحساب لكن إقرار لم ينبنِ عليه إيْمَـانٌ ولا تأثير في النفس ولا في العمل ولا في الاسـتقامة قال ربـي يدعو الله دعاء هـذا أنظرني يعني أمهلني لا تعاجلني بالموت والهلاك فأنظرني إلى يـوم يبعثون يعنـي أتركني مهلـة أعيشُ إلى يـوم القيامة قـال فانك مـن المنظرين إلى يـوم الوقت المعلـوم، الله أمهله مـن منطلق غنـى الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، اللـه غني يعني لا يشـكل بقاء إبْلِيْـس على قيـد الحياة أية خطـورة عـلى الله ولا أية مشـكلة لله ولا أي تأثـير على اللـه، هـو الغني الحميـد والقوي العزيـز والعـلي العظيم جلّ شـأنُه فما هناك أيـة تأثـيرات يمكـن أَوْ خطـورة يمكـن أن يشـكلها باسـتمرار إبْلِيْـس في الحياة لزمن طويـل قال فإنك مـن المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، بمعنى أن الله أعطاه فسـحة إلى يوم الوقت المعلوم هنا يختلف المفسرون على يوم الوقت المعلوم البعـض يقول إنه يوم القيامة ويقولـون بناءً على ذلك بأن إبْلِيْـس سـيبقى عـلى قيـد الحيـاة حتـى تقـومَ القيامـة ثم يموتُ مع الكائنـات التي تموت أول ما تقوم القيامة، البعض يقـول لا قد يكون هذا يَوماً قبل يـوم القيامـة اللهُ أعلم الـذي يظهر من خلال النصـوص القُـرْآنية أنه سـيعمّر زمناً طويلاً وأن المُهلة هـذه مهلة طويلة، هو بعد ذلك قال يعني إبْلِيْـس فبعزتك هو هنا يقسم وأقسـم بعزة الله؛ لِأَنَّه يعتبر أنهُ قسـم كبير قسـم كبير وهـو حاقد يعني يُريد أن يقسـم على ما سيسـعى لهُ قسم لكن قسم كبير قال فبعزتك لاحظوا هذا الكائن عارف عارف بالله وعارف حتى بعـزة الله لأغوينهم أجمعين إلا عبـادك منهم المخلصين، وهو هُنا يقسـم أنهُ سينتقم أشـد وأقسى انتقام من بني آدَم فما هو هـذا الانتقام هو يعتـبر أن أخطر وأقسى ما يمكـن أن يفعلـهُ ببني آدَم بهذا الإنْسَـان هو الإغواء لهذا الإنْسَـان إذا تمكن من إغواء هذا الإنْسَـان فإنهُ بذلك يكـون قد انتقم منه أشدَّ انتقام يمكن؛ لِأَنَّه سيودي به إلى الشقاء في الدنيـا وإلى جهنم جهنـم يوصلُهُ إلى جهنم وبهذا يعتبر نفسَهُ انتقم أقسى انتقام.

إبْلِيْس في إغوائه يستثني المخلصين.. ووعيدٌ إلهي

وفعلاً هذا يعتبر أخطر ما يمكن أن يفعلَهُ بالإنْسَـان أن يسـبب لهُ ما يوصلـهُ إلى جهنم والعياذ بالله وسـخط اللـه في الدنيا والآخرة، وهو هنا يستثني إبْلِيْـس، استثنى في قَسَمه، يعنـي لأجل لا يحلـف فجوراً قـال إلا عبادك منهـم المخلصـين، بمعنـى أنـهُ هنـاك من لا يقـدر على إغوائهم، هناك مَـن لم يتمكن من إغوائهـم ولا مـن السـيطرة عليهـم ولا من الإيقـاع بهم بمـا يوصلهـم إلى جهنـم الذين عبـدوا أنفسـهم للـه واخلصوا أنفسـهم لله سُـبْحَانَـهُ تعالى، الله سُـبْحَانَـهُ وتعالى (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ، لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ)، بمعنى أن هذا لا يؤثر عـلى الله شـيئاً حينمـا يتمكـن إبْلِيْـس من إغـواء أعداد كبيرة مـن البشر من بنـي آدَم، هذا لن ينقـص على الله من ملكه مثقال ذرة ولـن يؤثر على الله بشيء ولا يضر الله بشيء، إنما سـيتجلى جبروت اللـه وقدرتـهُ وعذابهُ وبطشـهُ بتعذيبهم قال (قـال فالحق والحق أقـول)، وقد يكـون هذا أَيْضاً قسَـماً من الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى لأملان جهنم يعني قبلك أنت وهؤلاء الذين يمكن أن يتبعوك أن تستغويَهم لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين مصيركم جهنم وقبلكم جهنم.

ثُـم إن شـاء الله مـا بقي مـن الحديث؛ لِأَنَّه ما يـزال هناك الكثيرُ مـن الحديث حول هـذا الموضـوع في المحـاضرة القادمـة إن شـاء الله، نسـأل اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى أن يُجيرنا ويجيركم من تأثيرات الشَّـيْطَان وكل الشـياطين مـن الإنْـس والجـن وأن يوفقنا وإياكم لمـا فيه رضاه إنهُ سـميع الدعاء وأن يتقبـل منـا ومنكـم في هـذا الشـهر الكريـم صيامنا وقيامنا وصالح الأَعْمَـال وأن يكتبنا في هذا الشهر الكريم من عتقائه ونُقذائه من النار، نسـألهُ أَيْضاً أن ينصُرَ شـعبَنا المظلوم ويرحَمَ شـهداءنا الأَبْرَار وأن يشـفي جرحانا وأن يفُكَّ أسرانا.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

ـــــوية (إن الشَّيطَان لكم عدو) الجزء الثاني:

ـو الصدُّ والتخذيلُ والتثبيطُ لنا عن كُلّ عمل صالح يكسبنا رضا الله

ــــحرافك ومن قابليتك ومن تفاعلك فعندما تميلُ نحوه يدفعك ويشجّعُك أَكْثَر

حالة الإغراء المادي، أَوْ عند إغراء الشهوة، كُلّ اللحظات والحالات التي تكون فيها عرضة للإغواء من الشَّيْطَان.

طبيعة الصراع ما بين البشر وبين الشَّيْطَان

نأتي لنتحدث على ضوء هذا النص القُرْآني: (قال فبما أغويتني)، يعني بما أنه سلك طريق الغواية وسقط في طريق الغواية وهذه كارثة ومشكلة كبيرة وخسارة رهيبة، وليس هو أن الله هو الذي أغواه، الله خذله طرده من ساحة الرحمة، فهو توعد مقسما (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) هذا أولاً، هنا تحددت طبيعة الحرب ما بين البشر وبين الشَّيْطَان وحقيقة وطبيعة الصراع ما بين البشر وبين الشَّيْطَان، هذه حربه معنا، وهذه طريقته في الاستهداف لنا، (لأقعدن لهم صراطك المستقيم)، أقعد لصدهم، عملية الصد لنا عن صراط الله المستقيم، في كُلّ ما فيها من أَعْمَال، كُلّ ما فيها من مواقف، كُلّ ما فيها من التزامات أَخْلَاقية، الصراط المستقيم هو منهج حياة، منهج حياة، فيه ما نعمل وفيه ما نترك، يعني التزامات عملية، أن نعمل شَيئاً أن نترك شَيئاً آخر، فيه التزامات أَخْلَاقية، فيه مواقف، فيه تضحية، فيه كُلّ ما شرعه الله لنا وأمرنا به، هذا هو عبارة عن الصراط المستقيم، أشبه بطريق نمشي فيها، يعني منهج حياة؛ لِأَنَّ الحياةَ هذه حركة، مسيرة نتحَرّك فيها، مسيرة نتجه فيها فيما نعمل، فيما نضحي فيما نقفه من مواقف، فيما نلتزمه من التزامات، فمن أهم ما يركز عليه الشَّيْطَان هو الصد لنا والتخذيل لنا والتثبيط لنا عن كُلّ عمل صالح مهم، وعن كُلّ خطوة عملية مهمة نكسب رضا الله وفيها الخير لأنفسنا، الصد يقعد قدامك في الطريق، يحاول أن يردك أن يُخَذلك، أن يثبطك أن يدفعك نحو التقاعس نحو التخاذل، نحو الفتور، أن يفقدك العزم، الاهتمام التوجه التمام، (ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ)، هو هنا يتحدث عن كُلّ الأساليب والوسائل؛ بهدف التأثير علينا والإغواء لنا، لماذا؟ هو يعرف أن طبيعة النفس البشرية تتفاوت من إنْسَان إلى آخر في الميول والرغبات والتوجهات والاهتمامات بمستويات متفاوتة، الناس البشر بطبيعتهم، هذا الإنْسَان قد تكون عنده توجهات معينة، التركيز على أشياء معينة، اهتمامات معينة، مثلاً البعض من الناس طموح، يحرص ويرغب أن يكون له اعتبار، دور معنوي، أهميّة وجاهة شهرة، سمعة، هو سيشتغل عليه في هذه الميول، في هذه الرغبات، في هذا التوجه، سيدخل له من هذا المدخل وسيدفعه؛ لِأَنَّ يتجه في هذا اتجاها سلبيا ويعتمد على وسائل سلبية وتصرفات فيها معصية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، البعض لا، توجهاته وطموحه ورغباته على نحو زائد ماديا، طماع، يريد المال، يريد أن يكسب ثروة كبيرة، اتجاهه في الحياة نحو هذا الجانب الرئيسي وأَكْثَر من أي اهتمامات أُخْرَى ورغبات أُخْرَى، ويتفوق على كثير من الناس في هذا الاتجاه، سيدخل له من هذا المدخل، البعض لا مثلا، أَكْثَر ميوله، أَكْثَر رغباته نحو جوانب أَخْلَاقية مثلا، يرغب مثلا في المتعة الجنسية الرغبة الجنسية الميول الجنسي، وتركيزه على نحو أَكْثَر في هذا الجانب، يركز عليه في هذه المسألة، وهكذا كُلّ إنْسَان مثلاً إنْسَان معين مثلاً عنده غضب عنده انفعال عنده شدة يحاول أن يدخل له من هذا المدخل، وهكذا يدخل لكل إنْسَان من المدخل الذي يناسبه حتى أحيانًا من العناوين الدينية، البعض مثلًا قد يكون له توجه ديني واعتبارات دينية فيغويه من هذا الجانب، لا يتجه إليه في مسألة ليس له إليها أي التفات ولن يتفاعل معها أي تفاعل وسيجعله ينافس مثلاً في المقامات الدينية والاعتبار الديني والمقام الديني، يحرص على أن يكون له سمعة دينية وأن يكون مشهوراً على أنه إما عالم ديني عظيم أَوْ عابد من العباد المشهورين وذوي السمعة الراقية والعالية ويدفعه إلى الرياء بعبادته أَوْ الرياء بعلمه الديني أَوْ الرياء في مقامه الديني أَوْ يدفعه إلى السعي للشهرة حتى تكون الشهرة مبتغى له وبعنوان ديني فهو يدخل لكل إنْسَان من الجانب الذي يميل إليه، يتفاعل معه يرغب فيه يتجه نحوه ويحاول أن ينفذ إليه بشكل يدفعه فيه إلى ما هو معصية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، إلى ما هو خروج عن خط الاستقامة عن التوجيهات والتعليمات الإلهية إلى ما هو خروجٌ أَيْضاً عن الالتزامات والحدود التي حدها الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى للإنْسَان، وهو عندما يقول (مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ) إذا أتى لك من جانب لم تتفاعل معه سيبحث عن جانبٍ آخر قد تتفاعل معه، ولن يستفيد الشَّيْطَان في ذلك الا من خلال هوى نفسك أنت ميلك أنت، الانحراف من جانبك أنت لن يجبرك لن يغصبك غصبًا عنك ولن يقسرك قسراً ويأخذ بيدك رغمًا عنك في الاتجاه الخطأ في أي مجال من المجالات، مجالات دينية مجالات دنيوية مجالات أَخْلَاقية مجالات تتعلق بالالتزامات الأَخْلَاقية إلى أي جانب من الجوانب.

الشيطانُ فقط يستفيدُ من رغبتك وَانحرافك

هو يستفيد فقط وفقط من رغبتك أنت من انحرافك أنت، قابليتك أنت من تفاعلك أنت وانزلاقتك أنت عندما تميل أنت نحوه، فيدفعك أَكْثَر ويشجعك على ذلك أَكْثَر، وهذه مسألة مهمة (إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ) هو ما يمتلك سلطةً عليك أنت فيأخذ بيدك رغمًا عنك ويسوقك سوقًا، الانحراف في أي مجال من مجالات الانحراف لا، هو يأتي لك فقط من حيث ترغب أنت فإذا ملتَ ازداد بك كيلًا إذا انحرفت ازداد بك انحرافًا، وسنأتي للحديث عن هذه المسألة.

عمليةُ الإغواء الأولى

على العموم بدأ معركته أول معركة خاضها مع أبينا آدَم وأول منازلة وأول عملية للإغواء والهجوم على هذا الإنْسَان بدأت مع أبينا آدَم عليه السلام، القُرْآن حكى لنا ذلك الله جل شأنه بعد أن خلق أبانا آدَم عليه السلام وخلق زوجته حواء أسكنهما جنة، جنةً للاستقرار فيها وابتداء الحياة فيها تتوفر فيها المتطلبات الأساسية للحياة والضرورية للحياة، طبعاً ليست جنة المأوى جنة الآخرة لا، جنة المأوى التي عرضها السماوات والأرض والتي من دخلها لن يخرج منها أبداً، لا؛ لِأَنَّ الإنْسَان من الأساس خُلق ليكون خليفةً في الأرض، البعض من المثقفين والبعض من الخطباء، والبعض من المتعلمين يقدم المسألة وكأن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أسكن أبانا آدَم عليه السلام جنة المأوى جنة الآخرة الجنة التي هي دار المتقين دار الجزاء، دار الجزاء، جزاء المؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات واستقاموا على نهج الله وطريق الله وطاعة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وبسبب مشكلة إبْلِيْس وما عمله مع آدَم أُخرج أبونا آدَم من الجنة وابتلينا بالأرض هذه والدنيا والحياة في الدنيا كإجراء عقابي، لا، الاستخلاف لآدم وبنيه على الأرض ليس إجراءً عقابيًا على العكس هذا هو التكريمُ، هذه مسألة حكى الله كيف أن الملائكة في البداية كانوا يرغبون هم أن يكونوا من يُستخلف على هذه الأرض الملائكة قالوا لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ)، لماذا لا تستخلفنا نحن على الأرض وليس البشر؟، الإنْسَان ابتداءً خلقه الله ليكون خليفةً له في أرضه (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) ليس إجراءً عقابيًا والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أعد الأرض لربما هي أعجب الكواكب في هذا الكون في هذا العالم عالم الدنيا، العالم الأول قبل عالم الآخرة، وهيأها تهيئةً عجيبةً للإنْسَان وأودع فيها من عجيب نعمه ومن الخيرات الوافرة جداً، ما أنعم به على هذا الإنْسَان وكرم به هذا الإنْسَان وأتاح من خلال ذلك للإنْسَان دورًا متميزًا في هذا العالم وفي هذا الكون، فكان هذا الإنْسَان هو العنصر الأبرز في طبيعة دوره كخليفة لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في أرضه وفي هذا العالم.

رحمةُ الله ببني آدم

أسكن آدَم الجنة جنةً يستقر فيها تتوفَّرُ فيها متطلباتِ الحياة حتى لا يحتاجَ إلى أن يكابد مشاق هذه الحياة ومسؤولياتها منذ اللحظة الأولى، يعني نفخ فيه الروح ويشغله من أول لحظة، ياالله يلهم الله يسرح يكد ويزرع ويتعب ويشتغل ويعمل على توفير متطلبات حياته، لا، الله رحيم أراد لآدم أن يستقرَّ أولاً وأن يرتاحَ حتى تحصلَ له ذرية تعينُه وأولاد وبنون يشتغلون معه في هذه الحياة يعملون معه في هذه الحياة ولكن، أسكنه الله وزوجه حواء عليها السلام الجنة (وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)، قال أَيْضاً لآدم عليه السلام (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ * فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ * إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ).

أخبر الله آدَم عليه السلام وأخبر زوجته حواء معه كذلك أن الشَّيْطَان عدوٌ لهما وسيعمل على إخراجهما من تلك الجنة التي هي مُستقَر مريحٌ للحياة تتوفر فيها متطلبات الحياة (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ)، كُلّ ما تحتاجه من طعامك متوفر في هذه الجنة مختلف أنواع الطعام فلا تحتاج إلى أن تعاني ولا تكد لتحصل على طعامك (إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ) ما تحتاج إليه من الملابس متوفر ملابس جاهزة ما تحتاج تعاني وتتعب إلى أن توفر لنفسك ولزوجتك الملابس (وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ)، فكل ما تحتاج إليه من الشراب والمياه متوفر أيضًا، ولا تضحى لا تتعب بين حرارة الشمس وتحت أشعة الشمس وأنت تكد وتعمل وتشتغل لتوفير احتياجاتك الأساسية لحياتك، لا من طعام ولا من ملابس ولا من شراب.

حقيقةُ الجنة التي أُخرِجَ من آدم

وجنَّةٌ تتوفر فيها احتياجاتهما من هذه اللوازم للحياة من طعام وشراب وملابس بشكل واسع، يعني هو ليس شيئاً محدوداً (وَكُلاً مِنْهَا رَغَدًا) قال الله رغداً يعني واسعاً وهنيئاً ومتوفراً برفاهية وراحة، ولكن هناك شجرة واحدة في تلك الجنة بين كُلّ ما فيها من أشجار بين كُلّ ما فيها من احتياجات متوفرة وواسعة، وليست شيئاً يسيراً أَوْ محدوداً.. شجرة واحدة منعا منها ولا تقربا هذه الشجرة, شجرة واحدة اختلف المفسرون عن ماهية هذه الشجرة وحقيقة هذه الشجرة ليس هذا هو المهم... الشجرة هذه قال الله (ولا تقربا هذه الشجرة) وحددها لهما بالإشارة والتوضيح هذه الشجرة.. فتكونا من الظالمين.. تظلمان أنفسكما وتجنيان على أنفسكما بالمعصية لله أولاً وبالإخراج من الجنة ثانياً.. الشَّيْطَان أتى بعد أن طرد من السماء ذهب إلى هذه الجنة إلى آدَم عليه السلام وذلك ليبدأ عمله العدواني ضد الإنْسَان والاستهداف لهذا الإنْسَان.. فما الذي عمل؟ فوسوس إليه الشَّيْطَان.. الشغل الذي يعتمد عليه الشَّيْطَان والوسيلة التي يعمل عليها إلى إغوائنا هي ماذا؟ الوسوسة يوسوس لنا يحاول أن يزرَعَ في نفوسنا وفي روعنا وفي تفكيرنا مفاهيم مغلوطة نظرة مغلوطة تصور مغلوط عن الأمور.. يزين لنا من خلاله ويرغب لنا من خلاله ويرغبنا من خلاله لفعل أشياءَ معينةٍ بناءً على أوهام ليست صحيحة.. لاحظوا في وسوسته إلى آدَم ما الذي ركز عليه.. قال يا آدَمُ هل أدلك على شجرة الخلد وملكٍ لا يبلى.. قدم صورة عن هذه الشجرة ليست صحيحة نهائيًا صورة غير واقعية وهمية خيالية أن هذه الشجرة التي نهيتما عنها شجرة لها سر عجيب هي شجرة الخلد إذا اكلتما منها لن تموتا ستبقيان على قيد الحياة للأبد.. والإنْسَان بطبيعته ينفر من الموت ويرغب في البقاء الدائم لا يرغب في الموت يريد أن يبقى على قيد الحياة للأبد ما يموت نهائياً.. فدخل لهما من هذا المدخل الذي يشكل رغبة لديهما.. وهو الخلد (هل أدلك على شجرة الخلد) سر الحياة الأبدي شجرة إذا أكلتها لا تموت نهائياً وملك وأيضاً إذا أكلتما من هذه الشجرة فهذا ضمان لملك أبدي لا يبلى لا يبلى ملك متجدد وملك مستمر.. فهو يركز في وسوسته للإنْسَان على ما هو مرغوب لدى الإنْسَان ويصنع صورة خيالية للإنْسَان ووهمية لا حقيقة لها.. وهذه المسألة مسألة كان بإمكان آدَم من كُلّ الاعتبارات أولًا باعتبار أن الشَّيْطَان عدو فلا يصدقه ولا يتفاعل معه نهائياً.. اثنين باعتبار أن الله قد نهاهما وفي مقاربتهما وأكلهما من هذه الشجرة معصية لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. ثم إن المعرفة أن الحياة بيد الله وليس في شجرة تأكل منها ولا عصير تشربه أَوْ أكل تأكله فتبقى على قيد الحياة للأبد لا.. على العموم استمر في محاولاته هذه، استمر بشكل مكثف وتردد عليهما كثيراً وسعى كثيراً لدرجة أنه كما أخبرنا الله في القُرْآن الكريم وقاسمهما أنه لهما لمن الناصحين يعني أقسم لهما بالله وحلف على ذلك أنه ناصح لهما أنه ناصح لهما وأن ما يقوله بشأن هذه الشجرة هو نصيحة وحرص على مصلحتهما.. هذا أُسْلُوْب خطير يعني سنأتي إلى كيف سيستخدمه أولياء الشَّيْطَان من بقية أَعْدَاء البشرية أُسْلُوْب خداع أُسْلُوْب خداع.. وكما يروى أنه بعد أن أقسم لهما بالله تأثرا كَثيراً وصدّقاه مع أن الله حذّرهما منه، يعني كان من المفترض بتحذير الله لهما منه ألا يقبلا منه أبداً وأن لا يصدّقانه نهائياً وألا يلتفتا إليه نهائياً وأن ينظرا إليه كعدو، وبالتالي لم يكن ناصحا لهما ولم يرد لهما الخير أبدا، وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين، حلف إنها نصيحة وأقسم إنها نصيحة وبحرص عليهما، فدلاهما بغرور يعني استدرجهما وأزلهما حتى سقطا وأوقع بهما، غرور وخداع استخدمه وتورطا وأكلا من الشجرة فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما عندما ذاق الشجرة كانت ورطة كبيرة ووقعا في المعصية، خالفا النهي الإلهي؛ لِأَنَّ الله نهاهما عن الأكل منها، وكانت النتيجة أن أخرجا من تلك الجنة ونزعت عنهما حتى ملابسهما لم يسمح لهما حتى بالخروج بالملابس من تلك الجنة وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة، وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكم الشجرة، وأقل لكما إن الشَّيْطَان لكما عدو مبين فالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لم يكن من جانبه أي تقصير، نهى نهياً واضحاً عن تلك الشجرة فكان واجبهما أن يلتزما بذلك وأن لا يتجاوزا النهيَ الإلهي، حذرهما من الشَّيْطَان ونبههما على عداوته وأنه عدو مبين لن يسعى معهما إلا من منطلق العداوة كعدو وفيما يضر بهما كذلك حذرهما أنه سيسعى إلى إخراجهما من الجنة؛ من خلال أن يدفعها إلى فعل ما يسبب لهما ذلك فكانت حجة الله تامة؛ طبعا أبونا آدَم عليه السلام تاب الله عليه وهداه للتوبة واصطفاه وانتجبه وهداه وخرج من الإثم كإثم؛ ومن الزلل كزلل ولكن لم يعد إلى تلك الجنة حتى توبته لن تُعده إلى تلك الجنة، لم تدفع عنه ما ستدفع عنه من متاعب ابتداء حتى يستقر وضعه في هذه الأرض وهبط من إلى هذه الأرض ليتحمل أعباء هذه الحياة في كُلّ متطلباتها واحتياجاتها هذه الحادثة باعتبارها أولَ حادثة وقعت فيها مخالفة من البشر، وكانت تمثل درسا مهما حتى لآدم فيما بعد بالتأكيد سيأخذ حذره بشكل أكيد من الشَّيْطَان فيما بعد هذه الحادثة وسينتبه وأَصْبَحت هذه العملية عملية تدريب لآدم؛ ينتبه من خلالها، يستيقظ من خلالها يخرج من حالة الغفلة والبساطة تجاه هذا العدو ويأخذ حذره من هذا العدو فيما هو أخطر وفيما هو أَكْثَر خطورة، ولكن فيها دروس مهمة لنا كبشر؛ لبني آدَم ولهذا أتى الخطاب لنا يا بني آدَم لا يفتننكما الشَّيْطَان كما أخرج أبويكما من الجنة؛؛ لِأَنَّه سيستمر في نفس الأُسْلُوْب وفي نفس الطريقة وعداوته لبني آدَم عداوة مستمرة وعداوة شديدة وعداوة على أشد ما يكون، وهو القائل أَيْضاً: (أرأيتك هذا الذي كرمت علي)؛ لِأَنَّه حينما أمره الله بالسجود لآدم كان هذا تكريما؛ تكريما لآدم وتكريما للإنْسَان بشكل عام لبني آدم، الله كرمنا كبني آدَم وكإنْسَان عليه عندما أمره بالسجود لنا وهو يريد أن يسئ إلينا، أن يدنسنا أن يسقط عنا هذه الكرامة وهذه الاعتبار من خلال أن يورطنا معه في المعصية قال: (أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا)، يعني لآخذنهم بالحنك لآخذنهم بلجامهم، ألجمهم وآخذهم في الطريق الخطأ نحو الطريق الخطأ، (قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا)، نكتفي بهذا المقدار من الحديث في محاضرة اليوم.

نسألُ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يُجيرَنا وإياكم من الشَّيْطَان الرجيم، وللحديث تتمة، سنتحدَّثُ إن شاء الله في المحاضرة القادمة بتوفيق الله وبإذن الله، نسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يوفقَنا وإياكم في هذا الشهر المبارك لطاعته ولما يُرضيه وأن يجيرنا وإياكم من نزغات الشياطين وهمزات الشياطين وأن يعينَنا وإياكم على تحمُّل مسؤولياتنا في هذه الحياة، في كُلّ ما فيه مرضاة له سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، أن ينصُرَ شعبَنا المظلوم وأن يرحم شهداءنا الأَبْرَار، وأن يشفي جرحانا وأن يفك أسرانا إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)

المسيرة
www.almasirahnews.com

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرتِه التربوية (إن الشَّيْطَان لكم عدو) الجزء الثالث:

الشيطانُ يمارسُ عملية الإضلال تحت عناوينَ دينيةٍ وباسم الدين والتديُّن

ما أَكْثَـرَ الذين ينجرُّون وراء الوعد الشَّيْطَاني سواء من خلال الموقع الديني أَوْ السياسي أو العسكري

أُعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الحَمْدُ للـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا اللـهُ المَلِـكُ الحقُّ المُبين، وأشـهَدُ أن سـيدَنا مُحَمَّـداً عبدُه ورَسُـوْلُه خاتمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ عـلى مُحَمَّـدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّـدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْـتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنك حميـدٌ مجيـدٌ، وارضَ اللَّهُـم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأخيارِ المنتَجَبين وعن سـائرِ عِبَادِك الصالحين.

أَيُّهَا الإِخْـوَةُ والأخواتُ.. السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

حديثُنا مستـمرٌّ حول العدو الألدّ للبشرية بكلها وللإنْسَان وهو الشَّيْطَانُ الرجيمُ، نعوذُ بالله منه، كنّا في حديثنا بالأمس وصلنا إلى ما عمله الشَّـيْطَان في بداية حربه على الإنْسَـان وفي بدايـة منازلتـه ومعركتـه مع الإنْسَـان، وطبيعة هـذا الـصراع وطبيعة هـذه الحرب ووسائلها وأساليبها في معركته الأولى مع أبينا آدَم عليه السلام.

الهـدفُ الأسـاسيُّ للشـيطان في عداوتـه للإنْسَان ومعركته مع الإنْسَان أن يُشقيَ هذا الإنْسَـانَ أن يتسبَّبَ في ضلال هذا الإنْسَان وفي عذاب هذا الإنْسَـان وأن تكون عمليةُ الانتقام من هذا الإنْسَـان هي من خـلال الإيقاع به إلى ما يسـبِّبُ له سـخط الله وغضب الله وعذاب الله؛ باعتبار أنه لا شيء أشـد مـن عذاب الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، فالشَّيْطَان يريد أن يوقعَك فيما يسـبِّبُ لك عـذابَ الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى والشقاء الأبدي في الدنيا والآخرة، هو يعمَلُ من خلال أسـاليبه وحربه التي يمكن أن تسـمى ضمن مصطلحات هذا الزمن مصطلحات هذا العصر بالحرب الناعمة وإن كانت امتداداتها في الحيـاة وتصـل إلى كُلّ المجـالات بما في ذلك الحروب العسكرية وغيرها.

خداعُ إبليس لآدم

وعـلى كُلٍّ، عرفنـا بالأمس كيـف عمل مع أبينـا آدَم عليه السـلام كيـف كان أُسْـلُـوْبه معتمداً على الخـداع، وعلى الغـرور فدلاهما بغـرور، وعـلى المخادعـة وحـاول حتـى على أن يكسَـبَ ثقـة أبينـا آدَم من خلال قسـمه لـه ولأمنا حـواء عليهمـا السـلام عندما قال اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى يحكي لنـا كيف عمل (وَقَاسَـمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) أقسم لهمـا وحلف لهما ليصدقـاه وبالتالي يقدمان على الأكل من الشـجرة، النتيجة كانت نتيجة مؤسـفة أخرجا من الجنة دخلا في أعباء هذه الحيـاة ومعاناة هـذه الحياة لكنهمـا توفقا للتوبـة وتـدارك الخطيئـة وبالتـالي لـم تمتد عمليـة الإيقاع بهما للشـقاء الأبدي والدخول في غضـب اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى والعيـاذ باللـه، هذه نقطة أَيْضاً لهـا ما يلحق بها من بعـض المسـائل المهمة نتحدث عنها إن شـاء اللـه حينما نصـل إلى آخر الحديـث حول هذا الموضوع.

الشَّيْطَانُ يركّزُ على رغبات الإنْسَان وشهواته

الأُسْـلُـوْبُ ذاتُه مع بقية البشرية مع بقية الناس أُسْـلُـوْب التزيين، الخـداع، العمل على الإيقاع بالإنْسَـان من خلال اللعب على رغبات هـذا الإنْسَـان وآمال هَذا الإنْسَـان وشـهوات هذا الإنْسَـان، واهتمامات هذا الإنْسَـان يركز الشَّيْطَان في عمله على ذلك وهذا ما سنتحدث عنه.

اللهِ سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى حكى لنا عن طبيعة النشـاط الشَّـيْطَاني في الاسـتهداف للإنْسَان قـال اللـه جـل شـأنه وقـال يعنـي إبْلِيْـس: (وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَـادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا)، سـأخذ منهم حصة كبـيرة لي، فماذا يريد من هـذه الحصة ماذا يريد مـن هذا النصيب ماذا يريد من هذا التجمع البشري الذي يسـعى إلى اسـتقطاعه (وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُـنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا * يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُـمُ الشَّـيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا* أُولَٰئِـكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّـمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَـا مَحِيصًا) هو يقول ولأضلنهـم عملية التضليل في كُلّ المجالات هي عملية رئيسية بالنسبة للشـيطان وأُسْـلُـوْب أسـاسي يعتمد عليه في حربـه معنا كبشر وفي اسـتهدافه لنا كبشر، التضليل على المسـتوى الثقافي والفكري.

الأفكارُ الضالة.. مدخلُ الشيطان للتزيين

وكثـير مـن الأفكار وكثـير مـن الثقافات الضالـة التـي تضـل الإنْسَـان؛ لِأَنَّ الإنْسَـان في واقعـه العمـلي والسـلوكي والحياتـي وفي مواقفـه وفي قراراتـه، في توجهاتـه في الحياة، هو ينطلق من خلال ثقافات وأفكار، الإنْسَان ليـس مخلوقاً آلياً يشـتغل بـدون رُؤية بدون ثقافـة بدون فكـرة، قبل العمـل هناك فكرة، الإنْسَـان ينطلق في واقع هذه الحياة من فكرة معينـة في أي مجال من المجالات وفي أي اتجاه من الاتجاهـات، فكرة أولاً يبنـى عليها عمل أَوْ موقـف أَوْ تصرف أَوْ سـلوك ثانيـاً، فلذلك الشَّـيْطَان يأتي أولاً إلى الفكرة التي ستنطلق من خلالها في الواقع العملي، ولذلك أُسْـلُـوْبه في التزيـين يعني أنه يسـعى إلى أن يوجد لديك تصـوراً معيناً وفكـرةً معينة تجـاه أي عمل معـين، حتى يحبب إليك ذلـك العمل ويرغبك في ذلـك العمـل ولأن كُلّ الأَعْمَـال الشَّـيْطَانية كُلّ الأَعْمَـال السـيئة في هـذه الحيـاة هـي في حقيقتهـا مطبوعـةٌ بسـوئها، يعنـي كُلّ الأَعْمَـال التي نهانا الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى عنها وكل التصرّفـات التـي حذرنا الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى منها وكل المحرّمـات في هذه الحياة في واقعها الحقيقي هي سـيئة مطبوعةٌ بطابع السوء هي قبيحة هي شنيعة، لا تستحسنها الفطـرة التـي فطرنـا اللـه عليهـا؛ لِأَنَّ اللـه سُـبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى فيما أمرنا بـه وفيما أحلّ لنـا وفيما أذن لنا وفيما رخّص لنا وفيما أباح لنـا، كُلّ هذا في إطار الطيبات من كُلّ الأشـياء الطيبات من الأَعْمَـال الطيبات مما أحله الله لنا سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، الأشياء الطيبة الأشياء الحسـنة الأشـياء الخـيّرة الأشـياء المفيـدة الأشياء الصالحة، فالطيب والصالح والحسن والخـير هو كله في هذا الإطـار في إطار ما أمر اللـه به وفيمـا أحله وفيمـا أباحه، والسـوء والخبيـث والشر والقبيح والشـنيع والفظيع هـو في الإطـار الآخـر الأشـياء التـي نهانـا اللـه عنها، لـو نأتي مثـلاً إلى دائـرة التحريم والتحليل ما بين الحـلال والحرام، الحلال هو الطيبـات، الحـرام هـو الخبائث، لـو نأتي في مسـألة الأَعْمَـال والتصرفات والسـلوكيات كذلك، الأشـياء التـي أمرنا الله بها وأرشـدنا إليهـا الأَعْمَـال الصالحـة، التي لها أثرٌ صالح في نفسـيتك في الحيـاة مـن حولـك، في الواقع من حولك، وانعكاسـاتها صالحـة ونتائجها صالحـة وامتداداتهـا صالحـة، وفي الاتجـاه الآخر الأشـياء التي حرمها الله علينا وحذرنا منها الأَعْمَـال السـيئة التي لها آثار سـيئة في النفـوس في الوجـدان في الواقع مـن حولك في الناس من حولك وهكذا.

الابتعادُ عن الأشياء الطيبة والأشياء الصالحة

فإذًا الشَّـيْطَان عندما يسعى إلى أن يبعدنا عـن الأشـياء الطيبـة والأشـياء الصالحـة والأشـياء الحسـنة الجميلـة في هـذه الحياة، المفيـدة في هذه الحياة، النافعة في هذه الحياة، الصالحة في هـذه الحياة التي تنفع الإنْسَـان وتفيد حياته وشـؤونه وتسـتقر بها شـؤون حياته، ويحاول أن يذهب بنا باتجاه الأشـياء السيئة التي انعكاساتها سيئة علينا في حياتنا وفي شـؤون حياتنـا وفي اسـتقرار حياتنا وفي نفسـياتنا وفي واقعنا كيف يعمل؟ هو يحاول أن يزيـن أن يزّين القبيـح أن يزين الخبيث أن يزيـن السيءَ يجعل من الـشيء الذي هو سيء تنفر منه فطرتُك وينفر منه وجدانك وتمقته نفسُـك لو انطلقت عـلى فطرتها، أن يخدعك، فيقدم صورة حسـنة وصـورة جميلة للشيء السـيء الفظيـع الـذي هـو في واقعـه فظيع شـنيع، وتمقته النفس، تكرهه النفس، تنفر منه النفس بفطرتها، فيعمل عمليات تزيين ويقـدم صـورة مختلفـة وصـورة مخادعـة وحيثيـات للأمـور، حيثيـات ترغبـك في ذلـك الشيء، كيف عمل مع أبينا آدَم عليه السـلام، شـجرة ليس لها أي شيء من تلـك الآثار التي حكـى عنهـا أَوْ الحيثيـات والاعتبـارات التي قدمهـا، قـال هـل أدلـك عـلى شـجرة الخلد، يعني قـدم اعتبـارات أُخْـرَى غـير واقعية، لا حقيقـة لهـا، ليسـت بشـجرة خلـد، لكن هو يـدرك أن هـذا الموضوع موضـوع جذاب لأبينا آدم، للإنْسَـان بفطرتـه، موضوع مؤثر موضوع جذاب، سـيتفاعل معه، فالشَّـيْطَان عندمـا يريـد الإيقـاع بـك إلى جريمـة معينة أَوْ إلى تـصرف معـين سيسـعى إلى أن يجعـل اعتبـارات مقنعـة لنفسـك، مزينة لنفسـك، محسـنة لنفسـك، يعطيك مثلاً مكاسبَ لهذا العمـل، مكاسـب مغريـة للنفـس أَوْ دوافع، يحرك في نفسك اعتبارات معينة، إما اعتبارات الغضـب أَوْ اعتبـارات القيمـة الشـخصية، القيمة الشـخصية الاعتبار الشـخصي، أَوْ أي دافـع معين يعطيـك قناعة في نهايـة المطاف للوصـول بـك إلى الدخول الفعـلي في التصرف الـذي نهاك اللـه تعالى عنـه، وعملية الإضلال عمليـة ثقافية عملية فكريـة، وعملية صنع قناعـات في النفـوس وتصرفـات خاطئة عن الأمور وهو يشـتغل على ذلـك حتى بالتضليل تحـت العناوين الدينية إذا لـزم الأمر ما عنده مشـكلة، واليـوم الكثـير مـن البـشر، جـزء كثير مـن قناعاتهم ومسـاحات واسـعة من تصوراتهـم، وكمية هائلة مـن أفكارهم ذات طابـع ديني وباسـم الديـن والتدين، سـواءً عنـد اليهود سـواءً عند النصارى، سـواءً عند المسـلمين، سـواءً عند مختلف الملـل والنحل، يصنـع عندهـم ثقافات، بـل يشـتغل أَحْيَاناً مـن خـلال الوسـائل والعناويـن الدينيـة والأدوات الدينية، فيشـتغل مثـلاً عند الأحبار والرهبـان، القُـرْآن الكريـم يحذرنا ويحكي لنـا أن الكثير، يعنـي الأغلبية السـاحقة من الأحبـار والرهبان، الأحبـار والرهبان العلماء والعباد يشـتغلون وفق الشـغل الشَّـيْطَاني، (لَيَأْكُلُـونَ أَمْـوَالَ النَّـاسِ بِالْبَاطِـلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ) يصدون عن سـبيل الله وهو بصفـة حَبْر يعنـي عالم، عالـم دين، وبصفة راهـب، يعنـي عابـد مـن العبـاد، وزاهد من الزهـاد ذو صفة دينية ومقـام ديني واعتبار ديني، ويشتغل باسم الدين، ويقدم ما يقدمه عـن الديـن وباسـم الديـن، فيلقـى القابلية الكبـيرة والتشـبث القوي بـه باعتباره دينا تديـن به الناس، وتتمسـك به النـاس، تقربا، قربـة دينيـة وباعتبار دينـي وباندفاع ديني، وهـو يشـتغل تحـت كُلّ العناوين، سـيعمل تحـت العنـوان الدينـي، وبالوسـائل الدينية وبالعناوين الدينية وبعض المسـائل التي هي شيطانية بكل ما تعنيه الكلمة تصبح حسب مـا قدمـت مـن علماء السـوء ومـن مضلين ومبطلـين واجبـاً دينيـاً، عندمـا تلحظ مثلا مـا يعمله الدواعش اليوم سـيذهب إلى امرأة، امرأة مسـكينة مسـالمة، موقف الاسـلام من المسالمين، يحرم الاسـتهداف للمسالمين، (فَإِنِ اعْتَزَلُوكُـمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّـلَمَ فَمَا جَعَـلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَـبِيلًا)، ما يجوز لك أن تسـتهدف إنْسَانا مسالما، مالك عليه أي وجه حـق، ما عنده مـا يسـتدعي أن تؤخذه وأن تعاقبـه، يقتل لك امرأة، يقتل طفلا، ينفذ عملية انتحارية في تجمع من الناس، قد يكون هذا التجمع في سـوق، قد يكـون هذا التجمع في مسـجد، قد يكون هـذا التجمع البشري في مدرسـة، قـد يكون هـذا التجمـع البشري في مناسـبة بشريـة أَوْ دينيـة إنْسَـانية، إلى غير ذلك، فيسـتهدف هذا وذاك، وعنـده أنه يعمل قربة دينية وأنه يضحي بروحه وحياته، هكذا الشغل الشَّـيْطَاني، يشتغل بكل العناوين، بكل الوسـائل، لكـن يكون الشـغل في أدنـى تأمل وتحـرر وتفهـم ومعرفة بحقيقة هـذا الدين بأهـداف هـذا الدين، بالمبـادئ العامـة للدين الحق، تكون المسألة واضحة مفضوحة؛ لأنها في نهاية المطاف شـغل شـيطاني، المسـتفيد منهـا في واقع الحال يكون طرفا واضحا، مثل مـا نلحظ اليـوم كيـف أن أمريـكا وإسْرَائِيْل على رأس وتقـع في الهرم من موقـع كُلّ هذه التشـكيلات التـي تعمـل كُلّ هـذا العمـل في بلداننـا ولو أنهـا تعمل تحت عناويـن دينية، الداعشي والقاعـدي وكل الفصائل التفكيرية ذات الطابـع التكفـيري الوهابـي، في نهايـة المطاف كلها تحت العباءة السعودية، العباءة السـعودية تقـع في نهايـة المطـاف - ولو أن الأمريكـي ليس لـه عباءة – تحـت البنطلون الأمريكي.

امتداداتُ شَيْطَانية في الجانب الديني

عـلى كُلٍّ المسـألة في نهايـة المطـاف امتداداتهـا الشَّـيْطَانية تكـون واضحة، لكن البعـض مـن النـاس لا ينظـر إلى الأمـور في مآلاتهـا ولا في امتداداتهـا، ولا مـن منابعها، يكتفي بقصر النظر بالعنوان، ينخدع البعض بعنـوان، والبعـض ينشـد ويخـدع بأبسـط الوسـائل بأبسط الأسـاليب، أَوْ ينجر بعوامل أَيْضـاً أُخْـرَى ومرغبـات أُخْـرَى، يجتمـع عليـه مرغبات ماديـة وعناوين دينيـة أَوْ إلى غير ذلك، ليس هذا فحسـب، العنـوان الديني يشـتغل عليه الشَّـيْطَان، يشتغل بين كُلّ فئات البشريـة، اشـتغل في النصـارى اشـتغل لدى اليهود، يشـتغل لدى المسلمين تحت العناوين الدينيـة والتضليل الدينـي، التضليل المصبوغ بصبغـة دينية، المطبـوع بطابع دينـي، الذي يحاول أن يتحَـرّك تحت العناوين الدينية.

التشكيلاتُ الشَّيْطَانية في الداخل البشري

وسـنأتي إلى مزيـد مـن التفاصيـل عندما نأتـي إلى التشـكيلات الشَّـيْطَانية في الداخـل البـشري، وفي الواقـع البـشري، يهمنـا أن نلحـظ النـص القُـرْآنـي الذي يحكـي لنا أن الشَّيْطَان يقول: (ولأضلنهم)، فهو سيشتغل للإضـلال، وبهـدف الإضـلال تحـت العناوين الدينيـة، ويشـتغل تحـت عناويـن أُخْـرَى، عناويـن قوميـة، عناويـن وطنيـة، عناوين ذات أهميّـة على المسـتوى الفردي كشـخص كإنْسَـان لـك آمالك الشـخصية، لـك أهدافك الشـخصية، لك طموحاتك الشـخصية، لديك رغباتـك الشـخصية، مـن المسـتوى الفردي إلى المسـتوى الجماعـي، إلى المسـتوى العـام، إلى الطابـع الجماعـي الـذي قد يكـون مهما بالنسـبة مثلا لفئة معينة من البشر، شـعب معـين، بلد معـين، أهل منطقـة معينين، فئة معينـة، حزب معـين، مذهب معين، يشـتغل تحـت كُلّ العناويـن، تحـت كُلّ العناويـن، وهدفـه التضليـل، التضليل الذي يبـدأ، وهذه قاعدة أساسـية، يبدأ من الفكرة، من النظرة من التصـور، من القناعة التي سـتنطلق من خلالها إلى العمل، ولأضلنهم.

التزييف وقلب صورة الحقيقة

فالأُسْـلُـوْب الشَّـيْطَاني أُسْـلُـوْب تضليل للإنْسَـان، يعنـي أن يقدم لك عنوانـا خاطئا، ليس حقيقيا، رؤية خاطئة، ليسـت حقيقية ليسـت صائبة، تصـورا مغلوطا عـن الأمور، ليـس تصوراً سـليماً، إمـا في الهـدف والغاية والنتيجـة يقـدم لـك هنـاك، أَوْ في حقيقـة المسـألة يقلب لك صـورة الحقيقـة، الصورة الحقيقية للموضوع، فيقدم لك الهدى ضلالا والضـلال هدى، والحق باطـلاً والباطل حقا، (إِنَّهُـمُ اتَّخَـذُوا الشَّـيَاطِينَ أَوْلِيَـاءَ مِـن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَـبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ)، ويحسـبون أنهـم مهتـدون «وَلَأُمَنِّيَنَّهُـمْ» وهذه المسـألة مـن أهم المسـائل عـلى الإطلاق التي يشـتغل عليها الشَّـيْطَان، الأماني هي تلحظ الرغبات البشرية الرغبات الإنْسَـانية ما تهواه وتتمناه وترغب به كإنْسَـان، الشَّـيْطَان يشـتغل على هـذا الجانب شـغل مكثـف ويقدم لـك المزيد مـن الأماني، يعني يمنيـك بشيء هو رغبة لك ويمثل رغبـة لك ولكنه لن يوصلـك إليه، إنما مثلاً يسـول لك مـن خلال تـصرف معين أنه سيوصلك إلى تلك الأمنية وأنه سيحقق لك تلك النتيجة وأنه سـيوصلك إلى ذلك الأمر المرغوب الـذي ترغبـه نفسُـك، هنا يفـترض أن يكون الإنْسَـان حذراً أمـام الرغبـات والأمنيات، إذا أتى الشَّـيْطَان من هذه الناحية احرص على أن تكون إنْسَـاناً واقعياً لا تُستغوى، لا تُستغوى ولا تتجـه وراء هـذه الأمانـي في هـذه الحياة (وَلَأُمَنِّيَنَّهُـمْ) أُسْـلُـوْبه في الأشـياء المرغوبـة والأشـياء التي تمثـل أماني هو أُسْـلُـوْب له أبعـاد متعـددة أبعاد متعـددة ومتنوعة مثلاً، سـيقدم لك أمـوراً مرغوبة مثل مـا عمله مع أبينـا آدَم عندما قال له عن تلك الشـجرة أنها شـجرة الخلـد وهي ليسـت كذلـك فيقدم لك عن أشـياء كثيرة أنها تلبي لـك رغبات معينة وهي لـن تلبي لك تلـك الرغبـات، إضَافَـة إلى ذلـك سـيحاول، أوهو يحاول في العـادة إلى أن يبعدك عن الجانـب الواقعي، عن الاهتمامات الواقعيـة عـن التصرفـات الواقعيـة ويمـدد ويسوف لك آمالاً بعيدة، مثلاً من الأماني التي يركـز عليهـا الشَّـيْطَان أنك فيما بعد سـوف تتجه إلى الله سوف تستقيم، سوف تعمل على مراجعة حسـاباتك وتغيير واقعك السـلبي في تصرفاتك وأَعْمَـالك السـيئة وتتوب وتنيب إلى الله سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَى، أَوْ مثلاً من الأماني التي يحاول أن يغريك بها أنه ماهناك مشكلة تجاه بعـض التصرفـات وبعـض الأَعْمَـال أنت لا زلت مسـلماً تهتم ببعض الأَعْمَـال الإسلامية

وبعض التصرفات وأنت تصلي وأنت تعمل وأنت، والله غفور رحيم والله سيغفر لنا هذه الأشياء، فلا تتعامل بمسؤولية لتصحيح وضعك وتقويم تصرفاتك وأعمالك.

الاعتمادُ على الأطماع المادية البحتة

(وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ) تدخل في تصرفات فيها تحليل وفيها تحريم وفيها حتى في التعامل مع ما خلق الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى طبعاً في (فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ) هذه التصرفات حصلت، حصلت مثلاً لدى بعض العرب لدى بعض الكفار والمشركين آنذاك في الجاهلية قبل الإسلام في سياق التحليل والتحريم أنهم كانوا يحرمون الأنعام فيقطعون آذان البعض منها كعلامة على تحريمها وهي حلال، فمسألة الشغل الشَّيْطَاني في الحلال والحرام فيدفع البعض مثلاً إلى أن يحرموا ما أحل الله وأن يحلوا ما حرم الله، تصل إلى هذا المستوى يحكي القُرْآن الكريم في نص مهم الأُسْلُوْب الرئيسي الذي يعتمد عليه الشَّيْطَان في إغواء الإنْسَان واستدراجه إلى المعاصي يقول (يعدهم ويمنيهم) الشَّيْطَان يستخدم أُسْلُوْب الوعود، الوعود المغرية الوعود الجذابة الوعود التي يركز فيها على ما يمثل أملاً بالنسبة لهذا الإنْسَان ورغبة بالنسبة لهذا الإنْسَان ويلبي اهتمامات معينة لدى هذا الإنْسَان مثلاً: عندك رغبة أن تحصل على وظيفة أَوْ أن تصل إلى منصب أَوْ يكون لك اعتبار معين أَوْ قيمة معنوية معينة سيقدم لك وعوداً وأحلاماً وردية حول هذا الموضوع ثم يجرك إلى وسائل إلى أساليب إلى تصرفات إلى أعْمَال لتحقيق هذا الهدف، هي أعْمَال فيها ظلم أَوْ فيها معصية، فيها خروج عن الحد الأَخْلَاقي، عن القيم عن الأَخْلَاق، عن التعليمات الإلهية، فيها معصية لله بأي شكل من الأشكال، قد يأتي إليك ويعدك بالغنى، بالثروة، بطول اليد، أن تحصل على أموال، أن تحصل على ممتلكات، من خلال تصرفات معينة فيها معاصي فيها ظلم، فيها غش فيها خداع، فيها دخول في المعاصي التي تتعلق بالنشاط مثلاً التجاري، أَوْ سلوكيات عملية معينة، وهكذا يأتي ليقدم لك وعداً بالراحة والاستقرار، الاستقرار النفسي والراحة النفسية والتنعم في هذه الحياة، والوصول إلى السعادة في هذه الحياة، فتصل إلى موقع معين من مواقع المسؤولية العامة، أَوْ من موقع المنصب، منصب معين، يتحقق لك فيه الاعتبار الشخصي، تصبح شخصا مهما، والثروة المادية، وتتحقق لك مطالبك ورغباتك من موقع السلطة، من موقع المنصب، من موقع الأهميّة إلى آخره، لربما العنوان الرئيسي والأمنية الكبيرة التي يركز عليها الشَّيْطَان مع الإنْسَان هي السعادة، هي تلبية الرغبات والاحتياجات المادية والمعنوية، أن تحظى بالأهميّة وأن تتوفر لك احتياجاتك ورغباتك ومتطلباتك في هذه الحياة بدون مشقة، وبدون حدود معينة؛ لِأَنَّ الإنْسَان رغباته تزداد ومطالبه وآماله تتزايد في هذه الحياة، وطبعا يتفاوت هذا من شخص إلى آخر، البعض آمالهم وطلباتهم ورغباتهم كبيرة في هذه الحياة، البعض متوسطة، البعض في الحد الأدنى، لكنه يلعب، الشَّيْطَان يلعب لعبته مع الجميع، فيمني الجميع،؛ لِأَنَّه من خلال هذه الطريقة، من خلال هذا الموقف تصل إلى رغبتك، تتحقق لك آمالك، وأَحْيَاناً تعرض آمالا تفصيلية، مثلا البعض قد يكون لديه آمال انتقامية، يريد أن ينتقم من هذا الشخص أَوْ ينتقم من هذا الطرف أَوْ من تلك الجهة المعينة فيرى في موقف معين، هو موقف باطل بلا شك أنه يلبي له هذه الرغبة، فقد ينضم إلى ذلك الموقف الباطل وهكذا.

الانشغالاتُ الذهنية والنفسية والهواجس والمخاطر الوهمية

فالأماني والوعود الوهمية والمخادعة التي يتعمد عليها الشَّيْطَان في لعبته مع الإنْسَان وما أَكْثَر الذي ينجرون، على مستوى الآمال السياسية والرغبات السياسية، وعلى مستوى الآمال السياسية البحتة، والأطماع المادية البحتة، وما أَكْثَر الذين ينجرون وراء الوعد الشَّيْطَاني والوهم الشَّيْطَاني والمخادعة الشَّيْطَانية، على مستوى اعتبارات معنوية،

اعتبارات معنوية، سواءً من خلال الموقع الديني أَوْ الموقع السياسي أَوْ الموقع الاجْتِمَاعي، أَوْ أي موقع، أَوْ الموقع العسكري، في أي موقع كان الإنْسَان، في النهاية تتفاوت التوجهات بحسب الطبائع والرغبات، أما نهاية المسألة نهايتها واحدة، يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشَّيْطَان إلا غروراً، الذي يجمع الوعد الشَّيْطَاني مع كُلّ البشر في كُلّ مستوياتهم وتوجهاتهم وآمالهم وطموحاتهم، نهاية الوعد الشَّيْطَاني غرور، لا تصل إلى سعادة، لا تصل إلى راحة حقيقية، بل تصل في نهاية المطاف إلى شقاء، إلى تبعات كبيرة، إلى أعباء كبيرة، مثلا البعض قد يكدح ويسعى ويعمل المستحيل من أجل أن يصل إلى موقع سياسي معين، إلى السلطة مثلا، سلطة في أي مستوى من مستويات السلطة، رئيسا وزيرا، محافظا، مديرا، شرطيا، أي موقع، أي مستوى من مستويات السلطة، تتفاوت الطموحات والرغبات، ويتفاوت الواقع يعني الفعلي الذي يصل إليه الإنْسَان، والذي يمكن للإنْسَان أن يصل إليه، قد يظلم، قد يرتشي، قد يقتل، قد يكسب المال الحرام، قد يفعل الأشياء الكثيرة،؛ لِأَنَّه يرى في أنه لو وصل إلى هذا المستوى، إلى هذا المنصب إلى هذه السلطة، لو وصل إلى ذلك سيرتاح سيرى في نفسه في واقع ذو شأن ذو أمر ذو سلطة ذو أهميّة تتوفر له المتطلبات المادية وفي نفس الوقت مع الاعتبار المعنوي يصبح له أمر يصبح له سلطة يصبح له شأن يصبح له قرار وصل وصل مثلاً أَصْبَح رئيسا، أَصْبَح ملكا، أَصْبَح أميرا، أَوْ أَصْبَح وزيرا، أَوْ أَصْبَح محافظا، أَوْ أَصْبَح في أي مستوى من المستويات التي طمع في الوصول إليها البعض مثلاً قد يصلون إلى ذلك، لكنه لم يشعر يَوماً بالراحة.. بقي دَائماً يعاني من مشاكل كثيرة غارقاً في هموم كثيرة بل تضاعفت همومه في الحياة وتضاعف إحساسه بالخطر، أَصْبَح يحس بخطورة كبيرة أَصْبَح متضايقا في أَكْثَر أوقاته، مهموما في أَكْثَر أوقاته، أَصْبَح يعيش تبعات لأَعْمَاله وأَصْبَح أمام مثلا مخاطر كثيرة وتصرفات هي تشكل خطورة حتى على مستوى التزامه الديني والإيْمَاني، وأَصْبَح يعيش مشاكل كثيرة وهموم لا أول لها ولا آخر، فيصبح ذلك الإنْسَان العادي البسيط الذي لا يحمل أية مسؤولية بهذا المستوى مرتاحا أحسن منه وأفضل منه قرير العين، ومرتاح البال، ولا يحمل تلك الهموم الكثيرة والمخاطر الكبيرة التي تملأ فكره، ونفسه، وشعوره، ووجدانه ليلاً ونهاراً.. مثلا البعض قد يطمع إلى أن يحصل على الثروة المادية أن يصبح تاجراً كَبيراً وذا ثروة هائلة جدّاً لماذا؟..؛ لِأَنَّه يرى أن ذلك سيحقق له السعادة النفسية، والرغبة النفسية، الاطمئنان النفسي والسعادة النفسية، بما تعنيه الكلمة، فيكدح لجمع المال من حلال وحرام ويسرق وينهب بعناوين وأساليب كثيرة ويغش ويدخل في معاملات محرمة كثير من المعاملات المحرمة ويمضي جزءًا كبيرًا من عمره سنين طويلة من حياته، وردحاً من الزمن وهو يشتغل بهذه الطريقة وبتلك الأساليب الكثيرة ويبذل جهودا كبيرة جدّاً على المستوى النفسي والذهني والبدني، وفي النهاية يصبح لديه ثروة هائلة، مليارات من المال ولكن يرى نفسه يعيش هما كَبيراً جداً، انشغالاته الذهنية والنفسية وهواجسه والمخاطر لديه المخاطر على هذه الأموال على هذه التجارة كيف لا تنهار، عنده قلق على هذه الثروة لا تنهار لا يتحول إلى فقير لا يفلس وعنده كذلك تحديات كبيرة،؛ لِأَنَّه في هذه الدنيا من يكبر أَكْثَر في هذه الدنيا في مالها أَوْ في ثروتها أَوْ في سلطانها يصبح همه أكبر، التحديات عليه أكبر، المخاطر عليه أكبر، الهموم عليه أكبر، الأمور المقلقة له أَكْثَر، فيصبح دائم الهم دائم الانشغال النفسي الذهني الفكري، وتكبر المخاطر عليه تكبر المخاطر بقدر ما كبرت ثروته بقدر ما كبرت المخاطر عليه، مخاطر أمنية، مخاطر عسكرية، مخاطر سياسية، مخاطر مادية تجارية، معرض للإفلاس، ومعرض لمخاطر أمنية على نفسه وعلى حياته على ثروته، فيصبح قلقاً إلى حد كبير أَيْضاً انشغالاته تتكاثر حتى ما يصبح له أي وقت يرى فيه نفسه أن يمكن له أن يرتاح وأن يهدأ أَيْضاً متطلباته في الحياة تكبر يريد ويريد ويريد ويحتاج ويحتاج متطلبات كثيرة جداً جداً وغالية الثمن ومرتفعة السعر، نوعية فلا يعيش حالة الاطمئنان والارتياح النفسي وارتياح البال والتهني بما في يده مثل البعض من الناس البسطاء الذي يعيش بقناعة ولديه إمكانيات بسيطة في هذه الحياة واهتمامات مادية متواضعة، يعيش قرير العين والبال وهادئ النفس وسعيدا بما يتوفر له، بما يتيسر له من متطلبات هذه الحياة وله كنز عظيم هو كنز القناعة، فيكون ذلك قد عاش تبعات ما جمع تبعات الحرام وما أخطر تبعات الحرام والكثير يقع فيها الكثير من الناس، الكثير من أَصْحَاب المال، الكثير من أَصْحَاب الجاه، الكثير من أَصْحَاب السلطة والدنيا، هذه القليل منهم هو الذي ركز على الحلال اقتنع بالحال حمل الهم الطيب، النوايا الطيبة الآمال الطيبة يعني كان همه ستر الحال وكان همه أن يتمكن ليبسط يده في الخيرات ينفق، يعطي، يقدم لنفسه ولآخرته ولمستقبله عند الله. قليل هم الذين على هذا النحو وعد الشَّيْطَان هو غرور هو وهم يجعلك دَائماً تلهث وراء ما تريده وراء هذه السعادة، وراء هذه الرغبة، وراء هذه الأغنية، تلهث وتكدح بشكل مستمر.. اليوم الكثير مثلا من ملوك هذه الدنيا من السلاطين من الزعماء من القادة لا لم يصل بعد إلى ما أمل، لا يزال يسعى ولا يزال مثلا بذل جهدا كَبيراً إلى أن يصل إلى منصب معين ثم هو يبذل جهدا كَبيراً وجبارا ويحمل همه في الليل والنهار كيف يحافظ على ما قد وصل إليه، أَوْ كيف يحقق لنفسه المزيد، وصل إلى رتبة ولي ولي العهد كيف يصل إلى ولي العهد كيف يصل إلى الملك كيف يصل إذا وصل إلى الملك.. كيف يحافظ على هذه السلطة، كيف يواجه الكثير من التحديات التي تعترضه هنا وهناك، فيعمل ويعمل الكثير من الجرائم والمحرمات والمعاصي والذنوب والكوارث، لكن لم يهنئ لم يهنئ بما قد وصل إليه ولن يهنئ، كُلّ الوسائل المحرمة لا تصلك إلى أن تهنئ أبدا، بما تصل إليه. قد تصل إلى مستوى معين إمكانيات معينة مادية، قد تصل إلى ثروة معينة، قد تصل إلى منصب معين، لكن دون أن تهنئ؛ هذه سنة الله في هذه الحياة. من يعتمدون على وسائل محرمة لا يصلون إلى أهدافهم الحقيقية. قد لا يكون مجرد السلطة لن تكون أبدا هي بحد ذاتها بغية للإنْسَان أَوْ هدف للإنْسَان لكن ما وراء السلطة، كُلّ الذين أرادوا الوصول إلى السلطة أرادوا من السلطة ما وراءها وأرادوا من المال ما وراءه أرادوا الراحة أرادوا السعادة أرادوا أن يهنأوا بما وصلوا إليه لكن كما ورد عن النبي صلوات الله عليه وآله في معنى حديث نبوي لا نذكره بالنص ولكن ببعض النص والمعنى «ما حاول امرؤ شَيئاً بمعصية الله إلا كان أبعد له مما رجا» أبعد أبعد بكثير يعني لا تهنئ أبداً بشيء تصل إليه من خلال وسائل محرمة فيها عصيان لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.. فإذًا الشَّيْطَان أُسْلُوْبه التضليل هو يعتمد على التضليل والتضليل هو في الفكرة هو في التصور هو في القناعة التي ستتجه عملياً بناءً عليها أَصْبَح عندك تصور معين قناعة معينة فكرة خاطئة عن أُسْلُوْب معين عن عمل معين عن موقع معين أنه من خلاله سيتحقق لك ما تريد تحقيقه مما يشكل ويمثل رغبة نفسية لك مادية أَوْ معنوية.. التزين أُسْلُوْب أساسي بالنسبة للشيطان وبوسيلة الإضلال والأماني يعتمد على هذه الوسائل بشكل كبير جدا. نصل إلى نقطة؛ لِأَنَّه أَيْضاً لا يزال أمامنا الكثير من المحاور حول هذا الموضوع الكبير ممكن أن نتحدث عنها في محاضرات قادمة لكن واحدة من النقاط.. إبْلِيْس بدأ وحده بدأ مشواره وحده ومعركته الأولى خاضها مع أبينا آدَم لوحده وبشكل مباشر فيما بعد أَصْبَح لإبْلِيْس ذرية، جنود، أعوان، أتباع، قبيل، أنصار، شياطين كثر وأعوان كثر من الجِنّ من عالمه؛ لِأَنَّه من عالم الجِنّ من الجِنّ فهناك الكثير من الشياطين من شياطين الجِنّ يسميهم القُرْآن الكريم ويقول الله عنهم شياطين الجِنّ من الجن، ولربما هم أعداد هائلة جدّاً وينشر في الأرض فرقا كثيرة. يعني اليوم إبْلِيْس ما عاد عنده شغل يسرح وحده يلاحق بني آدَم أمامك أَكْثَر من ستة مليار يذهب من عند هذا إلى عند هذا ويسافر إلى السعودية إلى مدري أين.. ربما مهمات خاصة أَوْ نوعية مع بعض الشخصيات يباشر بعض الأدوار، إبْلِيْس يعني يقوم بزيارة مثلا إلى ملك من الملوك أَوْ أمير من الأمراء ويؤكد عليه في توجيهات معينة أَوْ دوافع معينة أَوْ موضوع كبير ومهم يعني المواضيع التي يرى ضرورة التدخل المباشر فيها ينشر في الأرض فرق كبيرة يعني بالملايين من شياطين الجِنّ وأَصْبَح في عالمه هناك تخصصات في الأحاديث عن النبي صلوات الله عليه وعلى آله ما يفيد هذا يعني شياطين معينين عندهم تخصص في مجال معين.. مثلاً المجال السياسي ربما هناك أعداد كبيرة من الشياطين المتخصصين في الموضوع السياسي، هناك آخرون متخصصون في الموضوع الأَخْلَاقي لنشر الفساد الأَخْلَاقي، هناك آخرون متخصصون مثلا في موضوع الإغراءات والفتن ونشر المشاكل ما بين البشرية، في كُلّ مجال متخصصون ينشر منهم أعداد كبيرة ويستلم منهم تقارير يومية.. ما الذي قد عملوه ما الذي قد أنجزوه وما الذي قد حققوه على المستوى اليومي.. وهكذا شغل وشبكات واسعة أَصْبَح له كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:(إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي) بين قوسين «وذريته» عنده ذرية وأتباع كثر مشتغلين أَيْضاً قال (إنه يراكم هو وقبيله) «هو وقبيله» هؤلاء أنصاره من الجِنّ شياطين الجِنّ الذين هم معه يشتغلون معه من حيث لا ترونهم آيات أُخْرَى يتحدث القُرْآن عن أنصار الشَّيْطَان عن أتباعه عن حزبه، حزب الشَّيْطَان يعني أكبر من أي حزب من مسمياتنا في الواقع البشري حزب كذا إلا حزب كذا حزب يشمل الكثير والكثير من الأحزاب والأشخاص وكثير من أعضاء هذا الحزب يتحَرّكون في عموم مناطق الأرض وشتى أقطار الأرض أولئك حزب الشَّيْطَان الله يقول هكذا ألا إن حزب الشَّيْطَان هم الخاسرون، سنأتي ما هي عناوين البطاقة للانتماء إلى هذا الحزب سنأتي أَيْضاً في الحديث عن هذه التشكيلات الواسعة لأَصْحَابه تشكيلات عسكرية وتشكيلات سياسية تشكيلات متنوعة تشتغل شغل واسع في شتى مجالات الحياة ونشاطهم الواسع.

الانتماءُ لحزب الشيطان

على العموم المجالات التي يركز عليها الشَّيْطَان الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قال في كتابه الكريم (وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا) صوت الشَّيْطَان الصوت الإغوائي صوت الإغواء جزء منه نشاط إعلامي نشاط إعلامي واسع يمثل صوتا للشيطان كُلّ صوت يضل وكل صوت يغوي هو صوت شيطاني هو يؤدي خدمة للشيطان هو بوق ينفخ فيه الشَّيْطَان سواءٌ أكان باسم الدين أَوْ محسوبا على غير الدين أَوْ تحت عنوان سياسي أي عنوان، كُلّ صوت إغوائي يفسد نفسيتك يفسد زكاءَك يدنس نفسيتك.. هناك مثلا أغاني لها هذه النتيجة على الإنْسَان تدنس نفسية الإنْسَان تجر الإنْسَان إلى الفساد والإغواء على المستوى الأَخْلَاقي أَوْ على المستوى الثقافي الفكري على مستوى القناعات الثقافية الدينية حتى كُلّ صوت يغويك أَوْ صوت يضلك هو من هذا الصوت «واسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ « هو صوت شيطاني هو بوق نفخ فيه الشَّيْطَان فأغوى أَوْ أضل «وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ».. عنده تشكيلاته العسكرية الضخمة وقوته العسكرية الضخمة التي يحركها في أَوْسَاط الناس ولو أن المعنى المجازي هنا يؤدينا إلى مدلول حقيقي، مدلول مجازي يوصلنا إلى مدلول حقيقي.. هناك جنود للشيطان والقُرْآن أكد هذه الحقيقة في سورة الشعراء أَيْضاً «وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ».. هؤلاء كلهم إلى جهنم. عنده جنوده عنده أنصاره، البعض برتب ومسميات.. نأتي إلى الحديث عن هذه التفاصيل إن شاء الله في المحاضرة القادمة.. نسأل الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن يوفقنا وإياكم في هذا الشهر المبارك؛ لِأَنَّ نكون من عباده الصالحين الذين ليس للشيطان عليهم سلطان ولا تأثير.. أن يوفقنا بتوفيقه أن يهدينا بهديه أن يجعلنا من المتمسكين بكتابه أن ينصرنا بنصره ويؤيدنا بتأييده ويعيننا بعونه ويعصمنا من الشَّيْطَان وتأثيراته كُلّ الشياطين من شياطين الجِنّ ومن شياطين الإنْس إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.. نسألُ اللهَ أن يرحَمَ شهداءَنا الأَبْرَارَ وأن يشفي جرحانا وأن يفُكَّ أسرانا وأن يفرِّجَ عن شعبنا المظلوم.. إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

قضية أساسية لا تحتقر أحداً، ولا تحتقر وضعيتك، ومن معك على أساس ما معك فلان وفلان وفلان وفلان، وفعلاً كان أولئك المستضعفون مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، كان بعضهم ممن جثم على صدور الصناديد والعباقرة والوجهاء يوم بدر، ممن جثم على صدره، ورأينا من بعد هؤلاء المستضعفين كيف أصبحوا ولاة في مناطق في داخل بلاد فارس وغيرها، وبعضهم ربما كان يمر من عنده فلا يتنازل أن ينظر إليه، لا يعتبره شيء نهائياً.[**سورة الأنعام الدرس الخامس والعشرون ص: 7**]

الناس المؤمنون فيما بينهم لا يكون هناك احتقارٌ على الإطلاق، احتقار أَوْ ازدراء إذا بدر منك مثلاً احتقار، نوع معين في نفسيتك، استغفر الله، تب، يستغفر واحد الله، احتقر الآخرين الظالمين المجرمين الفاسقين السيئين، هذه قضية، أما الناس المؤمنين فيجب أن يكونوا على حذر من مشاعر احتقار مهما كان الشخص وهو يبدو في خط إيمان وتوجه إيماني.[**سورة البقرة الدرس الثالث ص: 26--25**]

بشرى المحطوري

الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ العدد (230)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

برنامج رجال الله: ملزمة معرفةُ الله الدرس الرابع عشر

الجزء 1

آيات بينات.. تؤكد على أن هناك وعدًا ووعيدًا في الدنيا قبل الآخرة

المسيرة - خاص:

- في مراحل الصراع مع أعداء الله يحصل حالة خوف، أليست طبيعيةً في الصراع عند البشر كبشر يحصل خوف ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، لكن المؤمنين أنفسهم عندما يمرون بأشياء من هذه تعطيهم تجلداً تعطيهم صبراً، وعندما تكون هي من جهة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تكون إيجابيةً أَيْضاً، فيجب هنا أن تصبر، تصبر لتنجحَ في هذا الابتلاء الإلهي الذي يعطيك في نفس الوقت تجلداً

تناوَلَ الشَّهيدُ القائدُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ في ملزمة ـ محاضرة ـ معرفة الله الدرس الرابع عشر مواضيعَ عديدةً، في غاية الأهميّة، كموضوع الوعد والوعيد، وأنه يبدأ من هنا، من الدنيا، وتطرق أَيْضاً إلى ثقافة خاطئة منتشرة بين الناس، حيث يعتقد الكثيرون بأن الصبرَ على معيشة الضنك والذل التي يعيشونها هو شيءٌ جيد، وأن اللهَ سيكافئنا على صبرنا هذا بالجنة، فأوضَحَ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ خطأ هذه الثقافة، وتناوَلَ أَيْضاً موضوع الربا وآثاره الضارة على المجتمع الإسلامي، وقام أَيْضاً بتوضيح شيء مهم جدّاً، وهو أن من يعمل ببعض الكتاب، ويترك البعض الآخر، ويظن أنه سيدخل الجنة، فليعلم أنه مخطئ خطأ كبيرا، وأن الله يوم القيامة سيسألنا عن كُلّ ما جاء في القرآن من أوامر ونواهي، وليس عن بعضها فقط، وتناول مواضيع أخرى مهمة، وذات فائدة عظيمة، فما ينتهي القارئ للملزمة، أو المستمع للمحاضرة إلا وقد وعى الشيء الطيب الكثير، فهي محاضرة غنية جدّاً بالوعي اللازم للنهوض بالأمة المحمدية، في طرح قلّ أن نجد نظيره.. فجزاه الله عن الأمة خير الجزاء.

الغايةُ من تكرار قصة أبينا آدم عليه السلام:ـ

أكّد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ أن الإنْسَانَ ينال عقوبة ما يقترفه هنا في الدنيا، واستدل بقصة أبينا آدم عليه السلام، حيث قال: [نحن نقرأ في كتاب الله الكريم: قصة أبينا آدم ـ أول إنْسَان ـ أكل من شجرة نهاه الله عنها، فلم يسلم من آثار مخالفته لنهي الله، أكل منها فشقي هو وزوجته، وأُخرجا من الجنة، ونُزعت عنهما ملابسهما، وقال الله لهما: {أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ}(الأعراف: من الآية22) أكل من شجرة نهاه الله عنها فناله في الدنيا آثار مخالفته لنهي الله، عمله ذلك الذي يبدو عملاً بسيطاً، أكل من شجرة يقال: إنها شجرة البر، أَوْ شجرة العنب، أَوْ شجرة التين، فشقي. تكررت هذه القصة في القرآن الكريم كثيراً، ويقال أيضاً: إنها تكررت في كتب الله القديمة أيضاً؛ لأن فيها عبرة مهمة، فيها درس عظيم لنا ـ نحن بنو آدم ـ أن نعرف أن كُلّ أعمالنا هنا في الدنيا نحن ننال جزاءها، أَوْ نموذجاً من جزاءها، ومن عواقبها الوخيمة هنا في الدنيا قبل الآخرة، وهذا هو الشيء الطبيعي، وهو الشيء الصحيح].

الإنْسَانُ يحبُّ العاجلَ أَكْثَرَ من الآجل:ـ

وأوضح سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بأن الله ولأنه يعرفُ عبادَه يحبون العاجل أَكْثَر من الآجل فقد عجل لهم في الدنيا الشيء الكثير من الطيبات، كمكافأة لهم على أعمالهم الصالحة؛ ولأنه يعرف أنهم يخافون من العاجل أَكْثَر من الآجل فقد توعّدهم على عصيانهم بالعذاب والخزي هنا في الدنيا قبل الآخرة، حيث قال: [الله الذي خلق الإنْسَان وهو يعلم أن الإنْسَان يخاف من العاجل أَكْثَر مما يخاف من الآجل، ويحب العاجل أَكْثَر مما يحب الآجل {كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ} (القيامة: 21).من الطبيعي: أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الذي عمل كُلّ شيء من أجل أن يدفع بهذا الإنْسَان إلى صراطه المستقيم، أن يجعل هنا في الدنيا وعداً ووعيداً. إذا كان الإنْسَان هو ممن يحب العاجلة فإن الله أَيْضاً يعجل جزاءً طيباً لأعماله الصالحة هنا في الدنيا، إضافة إلى ما وعده به في الآخرة من النعيم والجزاء العظيم، وهو أَيْضاً تنالُه عقوبة أعماله هنا في الدنيا؛ ليخاف من المعصية، ليخاف من التقصير، ليخاف من التفريط، كما أنال أبانا آدم عاقبة أكله من تلك الشجرة].

ثقافة خاطئة:ـ

[أن جزاءَ صبرنا على الذل في الدنيا هو دخول الجنة]!!!

وأشار سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أن تقصيرنا في إدراك أن الوعد والوعيد يبدأ من الدنيا أنتج لنا ثقافة خاطئة، حيث قال: [تقصيرنا في فهمنا لهذه القضية هو ما جعلنا نجهل وضعيتنا التي نحن فيها؛ لنعرف أن ما نحن فيه هو عقوبة لتفريط حَدَثَ منا، لتفريط حصل منا فيما يتعلق بأوامر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، جَهْلُنَا هذا حتى آل الأمر إلى أن أصبحنا نتعبد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالبقاء على وضعية هي في واقعها عقوبة! والعقوبة أساساً هي للازدجار، ليرتدع الإنْسَان، ليخاف. فلماذا نظل في حالة هي عقوبة على تفريطنا؟! ثم نقول لأنفسنا: هكذا حال الدنيا! الدنيا هكذا يكون حالها، يكون فيها بلاوي مصائب، وأهل الحق يكونون هكذا مستضعفين، مستذلين، مساكين، وهكذا. فنحمِّل المسؤولية الله، أَوْ نحمل المسؤولية الدنيا!].

ربطُ الله بين الشقاء في الدنيا والشقاء في الآخرة:ـ

وحذر سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ الأمة من الاعتقادات الخاطئة التي قد تودي بها إلى جهنم، واستنكر من يظن أنه بصبره على حالة الذل والمهانة في الدنيا سوف ينال رضى الله يوم القيامة، حيث قال: [مع أن الله يربط في القرآن الكريم: {لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} تكررت أَكْثَر من مرة يتحدث عن العقوبات في الدنيا، ويتحدث عن الوضعية السيئة في الدنيا أنها تنذر بمثليها وأعظم منها في الآخرة، فمن أين جاء لنا نحن هذا؟. أو عندما نرى أنفسنا تحت أقدام اليهود والنصارى: أن الصبر على ذلك هو نفسه الوسيلة لأن نحظى بالعزة والرفعة في الآخرة؟.. لا.. بل أقرب ما يمكن أن يكون الأمر هو: أن الله ربط بين الشقاء في الدنيا والشقاء في الآخرة، فإذا كنت شقياً في الدنيا فاحذر أنك قد تكون شقياً فعلاً في الآخرة، إذا كانت هذه الأمة تعيش ذليلة، مقهورة مهزومة، تعيش في حالة خزي في الدنيا، فلتحذر أن ذلك ينذر بأن وراء ذلك عذابا عظيما في الآخرة {لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

مثالٌ على الربط السابق:ـ

ولكي يؤكد سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ على صحة وصواب ما ذهب إليه من أن من كان شقيا في الدنيا، فاحتمال كبير جدّاً أن يكون شقياً في الآخرة فقد استشهد بآيات قرآنية، حيث قال: [{قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدىً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى}(طه: 123) لاحظوا الربط: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً}(طه: من الآية124) ثم ماذا؟ ثم ندخله يوم القيامة الجنة؟! ربط بين الشقاء في الدنيا، بين ضنك المعيشة وبين الشقاء في الآخرة {فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}.

وأضاف أيضاً: [الشقاء الذي نحن فيه، الخزي الذي نحن عليه كمسلمين، المعيشة الضنكى التي نحن نعاني منها مقابل ماذا هي؟ هل هناك شيء؟ إنها هي التي تأتي لمن أعرض عن ذكر الله {فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً}.فلماذا يأتي الكثير فيقولون: [إن شاء الله بعد هذه الحياة نصير إلى الجنة، هذه دنيا نصبر على هذه الحالة وهي أياما وتنتهي ثم ندخل الجنة]؟ لماذا لا تتأملون الربط الخطير جداً بين الشقاء في الدنيا وبين الشقاء في الآخرة؟]

لا يوجدُ ذلٌ أَوْ شقاءٌ في حياة المجاهدين:ـ

ولفت سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى أن مَن ينطلقُ في سبيل الله هو إنْسَان كبير جدّاً حتى عند أعدائه، حيث قال: [بل لا يسمى ذلك شقاء عناء ليس في مجال عمله في سبيل الله له، وفي ميادين العمل لله، خزيٌ وذلٌ وشقاء، ومعيشة ضنكاً، هكذا بدون مقابل في الدنيا، لا من أجل جهد بذلناه في سبيل الله، ولا من أجل مواقف عظيمة وقفناها ضد أعداء الله. بل لا يحصل وأنت تقف المواقف ضد أعداء الله، لا يحصل ضدك ما تعتبره خزياً وإن كان ـ من وجهة نظر الآخرين ـ إذلالاً لك، وخزياً لك، وأنت تعاني من أجل الحق فهذا ليس خزياً، أنت من ينظر إليك أعداؤك حتى وأنت في زنازينهم في السجون ينظرون إليك كبيراً، وعظيماً وقوياً، وتكون كذلك عند نفسك قوياً، وعظيماً، وكبيراً. ليس هذا].

آياتٌ قرآنية

تدُلُّ على أن الإنْسَان يلقى جُزْءًا من العقوبات على أعماله هنا في الدنيا:ـ

الآية الأولى:ـ

{وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيراً قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى}(طه: من الآية124). وقد سبق شرحها..

الآية الثانية:ـ

[فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ(22)قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ(23) قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ]..

قال سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ شارحا: [الله قال في القرآن الكريم: {وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ ـ هذه ـ الشَّجَرَةَ} (البقرة: من الآية35) نهاهما عن أكل شجرة معينة، وحذرهما من الشيطان أنه عدو لهما، وأنه سيعمل على أن يحملهما على الأكل من هذه الشجرة فليكونا متيقظين. جاء إبليس{فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ}(الأعراف: من الآية22) زيّن لهما المسألة حتى أكلا منها {فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ}.لم يتعقل بعض المفسرين قضية {يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا}.أنه فعلاً ملابسهما نزعت منهما، يخرج من الجنة ولا يحمل حتى خيط، يخرج من ذلك النعيم، من الجنة في الدنيا هنا وليس جنة الآخرة، جنة في الدنيا كانت قد أعدت لهما ليقيما فيها وليأكلا فيها رغداً من حيث شاءا ـ كما قال الله ـ وفيها ما يحتاجون إليه، فيها ملابسهما، فيها كُلّ شيء، حتى إذا أكلا من تلك الشجرة طُرِدا من الجنة، وخرجا إلى الحياة ليسيرا في الحياة هذه في الحصول على معيشتهما على النحو الذي نحن نعمله: زراعة، وحراثة، وأعمال كثيرة حتى يحصل على قوته، ونزعت عنهما ملابسهما، حتى الملابس لا تبقى لهما {وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ} ليسترا عورتيهما ولو بالورق. أليست هذه أول معصية؟ تحدث نتيجتها في الدنيا على من اقترفها أن يشقى، وأن تنزع عنه حتى ملابسه فيخرج من الجنة.. فشقي فعلا، وتعب في الحياة.. هذه أول معصية].

الآية الثالثة:ـ

{وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ}:ـ

قال سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ شارحاً للآية: [لأننا نحب العاجلة فستكون هناك أرزاق مبسوطة، يكون هناك رغد من العيش، وهذا هو ما يهم كُلّ إنْسَان: قضية العيش، المعيشة {لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ} أليس هذا وعداً من الله؟ {وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} (الأعراف: من الآية96) ما معنى: {أخذناهم}؟ أن يحدُثَ نقص في البركات. عبارة: {أخذناهم} أخذ، أي أخذ كان: نقص في البركات، أَوْ خزي في الدنيا، أَوْ ذلة، أو.. كم أنواع العقوبات من جانب الله كثيرة جداً.{فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}].

مثالٌ توضيحي:ـ

وضرب سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ مثالاً توضيحياً لما سبق، حيث قال: [ألسنا هنا في اليمن نسمع من قبل سنين من قبل نحو عشرين سنة، أَوْ خمسة وعشرين سنة، كانت مياه الأودية تتدفق في كُلّ مكان، وكان الناس لا يرون أنفسهم بحاجة إلى أن يحفروا خزانات، وكان إذا كان هناك [بركة] في منطقة تقريباً لا أحد يحتاج إليها إلا في النادر، وكانت بركة واحدة قد لا يكون عمقها أَكْثَر من ثلاثة أمتار تكفي قرية بأكملها، الأمطار كُلّ أسبوع، كُلّ ثاني أسبوع، كُلّ شهر، كُلّ ثاني شهر، وهكذا والأودية الماء يتدفق فيها، لا أحد يحتاج إلى أن يسقي. ما الذي حصل الآن؟ الماء كاد أن يختفي كاد أن يغور، حتى أمام أولئك الذين يحفرون مئات الأمتار في عمق الأرض يغور الماء ويختفي ما هذا؟ ما هذا؟ هل أن هناك أحواض؟ [صحنة] تحت صنعاء أَوْ [صحنة] تحت صعدة فيها ماء، الإرتوازات تأخذ منها تكاد أن تنجح؟ الله هو الذي جعل في الأرض يوم دحاها، يوم هيأها للمعيشة {أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا} (النازعات: 31) هو هو من قال: {فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} أخذناهم بما كانوا يكسبون، أخذناهم في [صعدة]، أخذناهم في [فوط]، أخذناهم في [زبيد]، أخذناهم في مناطق أخرى، أخذناهم في محافظات أخرى، أليس هذا هو ما نشاهده؟].

الآية الرابعة:ـ

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}:ـ

قال سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ شارحاً للآية: [ماذا يعني هذا؟ عقوبة في الدنيا أليس كذلك؟ بل حرب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سيتجه إلى طرف يحارب عباده إذا لم يدعوا الربا، إذا لم يذروا الربا.{وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا} بعباراتنا: [الوجه ابيض، إشعار، نحيطكم علما بأننا سندخل في حرب معكم]. وحرب الله إذا ما دخل في حرب مع الناس له جنود السماوات والأرض، يحاربك من كُلّ جهة، من حيث تشعر ومن حيث لا تشعر، يحاربك في نفسك، يحاربك في داخل أسرتك، يحاربك في سيارتك، يحاربك في مضختك، يحاربك في مزرعتك، يحاربك داخل مصنعك، يحاربك في كُلّ شيء، ألسنا نرى آثار الربا حتى فيما يتعلق بالتصنيع؟ ألم يهبط مستوى الإنتاج، مستوى الجودة؟ هبطت مستوى الجودة في الإنتاج فأصبح ما في أسواقنا منتجات مما نسميها تقليد، مما كان قد لا يقبله الإنْسَان قبل زمان ولا بالمجان، غابت المنتجات الجيدة، وتدنت مواصفات المصنوعات في مختلف المجالات].

بسبب الربا.. انتشار الغلاء:ـ

ونوّهَ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ إلى الآثار السيئة للربا، والحرب التي يحارِبُنا جل جلاله بسببه، فضرب مثالاً على ذلك، حيثُ قال: [في [اليابان] نفسه التي هي من الدول المصنعة الكبرى، يقال إن الغلاءَ في [طوكيو] نفسها في العاصمة وصل ببعض البلدان الضعيفة أَوْ الصغيرة أنها لم تستطع أن تستأجر لأنفسها سفارات داخل طوكيو وإنما خارج، غلاء شديد في كُلّ بقعة في العالم. وعندنا أليس هناك غلاء؟ وكل سنة ترتفع الأسعار. لماذا؟ من أين جاء هذا؟ والمعيشة تتدنى، ألم نر الأشياء تصغر؟ ألم تصغر علب الحليب؟ تحول إلى قراطيس صغيرة، علب الشامبو كثير من المنتجات صغرت، صغرت أليس كذلك؟ والصابون بدأ في قراطيس صغيرة وهكذا تصغر، تصغر فنصبح كما كان زمان يوم لم يكن هناك في الأسواق مشمعات، كان يذهب الشخص يأخذ له [المعوي] من عند [الجزار] ويعبيه قاز، ويعود إلى البيت هل أحد منكم يذكر هذه؟. كنا قد وصلنا إلى أن نشتري القاز أَوْ نشتري المحروقات بمختلف أنواعها في [جراكل] الآن الأشياء تتدنى إلى أسفل!].

وأضاف قائلاً: [كان الناس زمان يأخذون شوالات البر، من يأخذ خمسة أكياس، عشرة أكياس دفعة واحدة، أليس كذلك؟ ثم كيساً واحداً رغماً عنا، ثم نصف كيس، وكانوا يستحيون من أن يأخذوا نصف كيس أليس كذلك قبل فترة؟ أصبح هو السائد نصف كيس، ثم نزل أَيْضاً فأصبح ربع كيس، والآن بدأ بيع الدقيق بالكيلو، يشتري كُلّ وجبة [قُبَالَهَا..] ألسنا في حرب؟ لأن كُلّ المنتجات يمول شراؤها بأموال مدنسة بالربا. وكما يقال بأنه: في آخر الزمان لا تجد درهماً حلالاً. فالنقود التي في جيوبنا من أين تأتي؟ من البنوك، البنوك هي من تتعامل بالربا، تتعامل في الداخل وتتعامل في الخارج بالربا، كُلّ ما نأكل مصبوغ بالربا، كُلّ النقود التي في جيوبنا مصبوغة بالربا كيف نعمل؟ ماذا نعمل؟. تأملوا جيداً لنرى الحرب التي يشنها الله على الناس؛ لأنهم استساغوا الربا، المسلمون أنفسهم استساغوا الربا، وهذا من آثار عمل اليهود، اليهود بخبثهم، اليهود هم المعروفون بالربا من مئات السنين]..

البديلُ عن الربا:ـ

أوضَحَ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ بأن اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قد أوجد بديلاً عن الربا ألا وهو (القرض الحسن)، حيث قال: [جَاء الإسلام ليقضي على الربا، ويضعُ بدلاً عنه أجراً عظيماً على القرض، القرض المشروع الذي لست ملزما فيه بأن تدفع فوائد إضافية. رأس المال ترده، أقرضك مائة ألف تعيد إليه مائة ألف، فجعل القرض بمثابة صدقة كُلّ يوم إلى أجله المحدد، ثم إذا أضفت أجلا لصاحبك باعتباره معسراً يعتبر بمثابة صدقتين في اليوم الواحد عن كُلّ يوم. القرض جعل الله عليه أجراً كبيراً لينطلق المؤمن لمساعدة أخيه، لإعطائه رأس مال ليستطيع أن يتحرك فيتجر أَوْ يزرع، وهو يرى نفسه ليس ملزما بأكثَر من رأس المال.

الفوائد تكفل الله بها هو للمقرضين، لكن الربا قد ترى الفائدة نسبة بسيطة 5% أَوْ 2.5% أَوْ حتى 1% فإذا بك تري نفسك بعد سنين قد تصبح الفوائد نفسها أكْثَر من المبلغ، وترى نفسك مرهقاً وأنت تعمل على أن تتخلص من الفوائد الإضافية، أما رأس المال فهو ذاك ما يزال قائما وما يزال ينتج ما يزال يحملك إضافات كُلّ سنة، كُلّ سنة].

وتساءل سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ: [من الذي سيحمل ودا أَوْ يرى جميلا لذلك الشخص أَوْ لذلك البنك الذي أقرضه على هذا النحو؟ من هو؟ ألست ستلعنه، وترى نفسك في حالة أنه أرهقك بهذا التعامل لكن ذلك الذي يقرضك قرضاً حسناً، قرضاً لا ربا فيه سترى له الجميل، وترعى له الجميل، وتقدر له ما عمل وترتبط به، فيكون ذلك من أهم الروابط فيما بين المسلمين وهم يعطفون على بعضهم بعض، أما الربا فإنه هو الذي يحطم العلاقات فيما بين المسلمين ناهيك عما يؤدي إليه من تكديس الأموال في فئة محدودة كما هو ظاهر، وتكديس الأموال في فئة محدودة وهي هي من تستطيع أن تتغلب على كُلّ شيء، ثم تتحكم في الموقف والقرار السياسي للأمة].

مجد الأولين

عبدالحميد الرجوي

سنعيد مجد الأولين وملؤنا
عزٌ يسطره أعزُّ رجالِ

لا شيء يثني هامةً سكنت بنا
صرحاً من العلياءِ دون زوالِ

فليدعُ ناديه ابنُ نجدٍ إننا
يمنُ العلا في حكمةٍ ونزالِ

والصاعُ في صاعين سوف نرده
بأكفنا أو من يد الأجيالِ

برنامجُ رجال اللّه

مقرر شهر رمضان المبارك:

(تطبيق
البرنامج
الرمضاني)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (230) الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ

جحاف صوت الثورة والنضال

2-2

محمد أحمد الشميري

ومثل ما كتب لفلسطين كتب لكل شعب وأمة وفرد تحل عليه مصيبة، أو تصحبه معاناة؛ كتب للعراق، وكتب للصومال، ولبنان، ومما كتبه للمقاومة في لبنان، يشكرهم ويدعو لهم:

شكراً لأن الحق لا يَسْطِيْعُ أن يُخفيه طغيانٌ
وأن الشمس ليس بممكن إخفاؤها عن ذي العيونْ
شكراً لأن نسائم العطر الجميل تفوحُ
ليس تردها جدُرُ السجونْ
شكراً لأبناء الجنوب الحرّ في لبنان
مَنْ منحوا التراب نقاءه
فالأرض أجملُ ما تكونْ
شكراً «لنصر الله» محفوفاً بنصر الله في كل الشؤونْ
شكراً لمن منحوا الحراب السُّمْر عزتها وخاضوا تحت عزتها المنونْ
شكراً لمن منحوا الرجولة حقها والسيف ما يبغيه
ممن فوق أرض الأنبياء يعربدونْ
شكراً لمن هزموا الغرورَ وحَطَّموا تلك المقولةَ للعدا
في أنهم لا يُقهرونْ
شكراً لمن منهم تعلَّمنا بأن نمور «تل أبيب» من ورقِ
فأُعطينا التثبت والسكونْ

***

هذا «عَلِيٌّ» من سماء الله يرقبهُم
وهذي «فاطم الزهراء» سيدة النساء تهبُ
ضارعة تناجي الله
والسبطان والروحُ المقدسُ والملائك يكتبونْ

***

رباه إنهم الألى رووا تراب الأرض من دمهم فما وهنوا
وما ازدادوا سوى عزم
تنوء بثقل همته السنونْ
رباه صن أرض الجنوب
فإنها أرضٌ مباركةٌ
وفيها من أحبتنا رجال للردى يتسابقونْ
رباه فلتكن النصير لهم فهم تحت العجاج
أسودُك المتوثبون
وهم الصواريخُ التي يُحني
لها «باراك» هامة كبره في حيثما يتوجهونْ

وخلال كل ما كتب عن قضايا الأمة المستضعفة يوثق آلامها ومعاناتها وما تتعرض له من قهر وإذلال على أيدي أعداء البشرية كان لا ينسى تخاذل العرب تجاه إخوانهم وتخلفهم عن دورهم، وبسخريةٍ لاذعةٍ نجده يستنكر شاعرنا ردود فعل العرب تجاه ما يجري في غزة وانشغالهم بفعاليات عالمية لكرة القدم بقصيدته (هل تلعبون كرة القدم):

يا أخوة الإسلام في غزَّة في الجولان عفواً نحن مشغولون عن أحوالكم بما هو الأهم.
يسوؤنا الذي يسوؤكم يقتلنا الندم
هل تلعبون كرة القدم؟
بالأمس كنا قابعين في البيوت
عيوننا مشدودة للشاشة الصغيرةْ
وملعب الشرطة كاد أن يغص بالعوالم الغفيرةْ
من دول الخليج معقل الجزيرةْ
تصوروا فريقنا بين دموع الفرح الغزيرة
سيطر في الملعب فترة كبيرةْ
تصوروا حتى الأمير والأميرةْ
يصفقون في المواقف المثيرةْ
يا للعجب يا للعجب
ماذا تظن ((مادلين))
هل نَسِيَتْ أنّا عرب
تصوروا فريقنا يملك عشرةً من الكؤوس
أربعةً من فضةٍ وستة من الذهب
صممها الصاغة في أسبانيا
البعض للويسكي والآخر للشمبانيا
تصوروا فريقنا يملك لاعباً جديد
إيجاره مليون دولار وإنه يستاهل المزيدْ
لو أنكم يا أمة الإسلام تفهمون هذه العبارةْ
وأي شيءٍ يقتضيه الربحُ في اللعبة والخسارةْ
صافحتم اليهود في حرارةْ
تصوروا فريقنا درب في انجلترةْ
وسوف يلتقي غداً مع فريق أنقرةْ
معذرة يا إخوة الإسلام ألف معذرةْ
إن تغرقوا في برك من الدماء فنحن غارقون في الكرةْ
وبحرقةٍ مؤلمة تحمل كل معاني الخيبة والحسرة على واقع العرب يقول في قصيدة كتبها عام 1990م:

يا خيبة العرب الفحول يقودهم
من ليس يحسبُ في الرجال ولا النساءْ
أين الغطارفة الكرام وأين أنـــــ
ـــصار الرسول وأين فرسان السماءْ
بسيوف عزَّهُمُ التي دانت لها
أعناق بيزنطا العصية بالولاءْ
أمست كرامتهم تباع وتشترى
قسراً بأروقة السفالة والبغاءْ

وإذا كان شاعر الثورة الفلسطينية الشهيد عبد الرحيم محمود، الذي رضع مبادئ الثورة، واختزن في قلبه مرارتها وشرارتها، يعلنها ـ حين أدرك أن ملوك آل سعود من ضمن المتآمرين على فلسطين ـ صرخة مدوية في وجه الأمير سعود بن عبد العزيز حين قدم القدس عام (1935م) بقوله:

يا ذا الأمير أمامَ عينِكَ شاعِرٌ
ضُمَّت على الشَّكوى المَريرَةِ أضلُعُه
المسجدُ الأقصى أجئتَ تَزورُهُ
أم جئتَ من قَبلِ الضَّياعِ تُوَدِّعُه
حَرَمٌ تُباحُ لكُلِّ أوكَعِ آبِقٍ
ولكُلِّ أفّاقٍ شَريدٍ أربُعُه
وغَدًا، وما أدناهُ لا يبقى سِوى
دمعٍ لنا يَهمي وسِنٍ نَقرَعُه
فإن شاعرنا الثائر يخاطب الملك فهد بن عبد العزيز عام 1990م بقوله:

أرخصت نفسك للدخيل تقوده
طوعاً ليسلبك اختيارك
الآن إذ أصبحت تحت الاحتلا
ل . فقدت ملكك واعتبارك
ما عاد أمرك في يديك ولم تعد
كالأمس في وضعٍ به تملي قرارك
جرب ترى ما لا يسرك إن
تخالف من فتحت لهم ديارك
لترى بأنا لا نقول سوى الحقيـ
ـقة حول من هتكوا إزارك
فارجع على خزي فما لك في العرو
بة من يشد على يديك سوى مبارك
ولكم سخر من عبث آل سعود ومن ترفهم وتكبرهم ومجونهم، وعندما دفعت مملكة آل سعود لـ«ماردونا» خمسة عشر مليون دولار فقط ليلعب مع نادي من النوادي السعودية، كتب قصيدة وأرسلها للأستاذ الأديب العلامة عبد السلام الوجيه يخاطبه فيها بقوله:

تسلم ويسلم عقلك ما أنا فقدته عقلي
أعيش لاجلك واهلك فدا لمثلك مثلي
مهلك أخي من فضلك لوما أقاطب شُغلي
وبعدها باشرح لك ما هو بيمغر مُغلي
مرض وحاله نتفى وبرد ما كود أدفا
نقال من غير ما اشفى من فجر لو ما تطفى
عميا تفلي خدق وحال ماشي يخفى
العقل فيه أحسن لك وأنا الجنان أحسن لي
خمسه عشر بالمليون لماردونا المارد
يلعب معانا الملعون بركبته والساعد
وقلت مالي مجنون عادك بعقلك قاعد
الساعة افتق رجلك وأنا أحدِّد رجلي
قيام نلعب فوت بول عسى نسدد في الجول
هدف لأهل البترول نزق نص المحصول
وإلا اللعب مش مقبول إلا من اهل البنطول
ها قوم غير شكلك وأنا أغير شكلي

وهكذا على امتداد التاريخ الأنظمة الحاكمة تسعى إلى صبغ العقلية الإنسانية بصبغة ثقافية تتلاءم مع توجهاتها وأيديولوجياتها الخاصة، متجاهلة بذلك تلك الأصوات التي تصدح باسم الشعب وتعبّر عن همومه وتطلعاته.

وإذا ما تتبعنا أدب المقاومة في الشعر المعاصر نجده حلقةً متصلةً متماسكةً لما سبقه، شعوره مترابط يحمل ذات الطابع، يضج بالمقاومة، ويفوح بالنضال، مهما تجدد في أسلوبه ورمزيّته، ويكاد يكون أحمد مطر، وتميم البرغوثي، وفؤاد جويدة، وشاعرنا القدير علي عبد الرحمن جحاف، من أشهر الأصوات في الأدب المقاوم المعاصر، يجمعهم التأوه والألم، والتحسر والتوجع، إلا أن ما يميز شاعرنا أنه كتب لكل مظلومية في العالم، حتى آخر لحظة في حياته، في ظل العدوان السعودي الأمريكي على اليمن، الذي لم يكتب فيه أحد حتى الآن ـ على حد علمي ـ من شعراء المقاومة المعاصرين، كما يمتاز أيضاً بأنه تجاوز نطاق التحسر والألم، إلى الإشارة بهزيمة العدو وانحساره ذليلاً، متوعداً بالرد والقتال، مضمناً شعره «توشكا» وصرخة السيد الحسين، كما في قصيدته: « إننا نبعث من جديد»:

لتقتلوا ما شئتم أن تقتلوا
سيولد المزيد والمزيد
من شبابنا في كل شبر في اليمن
في كل حقل من حقولنا
من أرض صعدة النضال
من دمت من جُبَنْ
هيهات أن نحيد
هيهات أن نركع للعبيد
هيهات يا سلمان أن تحكمنا كما تريد
من تحت كل صاروخ بليد
من تحت كل صاروخ بليد
يولد ألف «توشكا» جديد
من تحت كل ما أسموه بالقنابل الذكية
تولد ألف جيل
يولد ألف جيل
تولد ألف سنبلة
من تحت أنقاض البيوت
في رحابنا المكرمة
من تحت كل باحة مهدمة
من الشوارع التي يمتد فيها كل ساعة شهيد
من الشجر
من الحجر
نبعث من جديد
من تحت كل صاروخ بليد
من تحت كل قنبلةٍ ذكية
تولد ألف سنبلةْ
يا أيها المنتفخ الأوداج والوريد
زهوا بحلفه العتيد
بالطائرات
بالسلاح والحديد
على تراب أعزل من السلاح
على الدماء والقيح والصديد
وما يزال يطلب المزيد
لتقتلوا ما شئتم أن تقتلوا
لتهدموا ما شئتم أن تهدموا
هيهات أن نحيد
هيهات أن نركع للعبيد
هيهات يا «سلمان» أن تحكمنا كما تريد
من تحت كل صاروخ بليد
يولد ألف قاهر عنيد
يولد ألف «توشكا» جديد
من تحت كل قنبلة ذكية
تولد ألف جبل
يولد ألف جبل
يولد ألف سنبلةْ
من عين كل طفلة أبية
من قعر كل جدول وساقية
ومن جنوب كل نخلة ورابية
سيولد العديد والعديد
من الشباب الثائر العنيد
ستنحني غدا قواتك التي أسميتها بالعاتية
لتقتلوا ما شئتم أن تقتلوا
لتهدموا ما شئتم أن تهدموا
هيهات أن نحيد
هيهات أن نركع للعبيد
هيهات يا سلمان أن تحكمنا كما تريد
من تحت كل صاروخ بليد
يولد ألف قاهر عنيد
يولد ألف «توشكا» جديد
من تحت كل قنبلة ذكية
تولد ألف جبل
يولد ألف جبل
وما يزال يطلب المزيد
لتقتلوا ما شئتم أن تقتلوا
لتذبحوا ما شئتم أن تذبحوا
هيهات أن نحيد
هيهات أن نركع للعبيد
هيهات يا سلمان أن تحكمنا كما تريد
من تحت كل صاروخ بليد
من تحت كل صاروخ بليد
يولد ألف قاهر عنيد
يولد ألف «توشكا» جديد
من تحت كل قنبلة ذكية
تولد ألف راية جديدةْ
تولد ألف سنبلةْ

وفي قصيدة أخرى يشيد بدور اليمنيين وصمودهم أمام العدوان السعودي الأمريكي، مشيراً إلى عجز العدوان وانهزامه، مبيناً خسته ودناءته، في استهداف النساء والأطفال:

ألف صاروخ وآلاف مِن الغارات لن تعطي نصراً لجبَانْ
كل ما في وسعكم أن تقتلوا طفلا بصاروخ وتدمير مبانْ
كل ما في وسعكم أن تقتلوا امرأة تحضن بنتا في حنانْ
كل ما يمكنكم أن تكسبوه هو ذل العار بل خزي الزمانْ

***

أعلى أنصار رب الكون تبغون انتصارا
وهم الإعصار إن قيسوا لدى الهيجاء بأساً واقتدارا
لن تروا مهما تآمرتم على الأحرار ذلاً وانكسارا
إنهم قارعة الحرب التي لاقيتمو من كفها المر مرارا
إنما في هذه المرة لا مهرب منها أيها الحلفُ السكارى

***

قط لن نلقي سلاحاً وفلسطين تعاني الاحتلال
قط لن نلقي سلاحاً فاطردوا داعش من أرض النضال
وسنلقي كلما نملكه لسنا دعاةً للقتال
إننا أنصارُ سلمٍ وحنانٍ بعقولٍ كالجبال
دينا علمنا كيف نلاقي سطوة الحربِ بأخلاق الرجال
ويبقى جحاف شعلة ثورة متقدة، عبر العصور يتوارث الأجيال منه مسيرة المقاومة والثورة والنضال، ووعي الموقف، يقف وجهًا لوجه أمام جبروت الغطرسة الأمريكية وقمعها وممارساتها، ليقول كلمة الحق، ولير فع هتاف شعبه المقاوم، ويدعو إلى مقاطعة بضائعهم:

لنأكل ((الكناب))
لنأكل التراب
قاطعوا طعامهم
قاطعوا ثيابهم
قاطعوا دخانهم
قاطعوا آلاتهم
قاطعوا الشراب
وكل منتج لهم فإنهم ذئاب
أستغفر الرحمن ربما أكون قد أسأت للذئاب
وكل قرش تدفعونه لهم يصير في يدي ((شارون)) آلةً تذيقنا العذابْ
يا إخوتي
يا إخوة الإسلام والعروبةْ
إن المصيبة التي تفوق في اعتقادنا ما نحن فيه من مصيبةْ
أن تدفعوا للقاتل الضريبةْ
ولن نموت أبداً إن فاتنا ((شكليتهم))
والجنز ملبساً يكون أو حقيبةْ
لنأكل ((الكناب))
لنأكل التراب
قاطعوا دقيقهم ورزهم
قاطعوا ثيابهم
قاطعوا دخانهم
قاطعوا الشراب
وكل منتج لهم فإنهم ذئاب
وكل قرش تدفعونه لهم يصير في يدي «شارون» آلةً تذيقنا العذاب
يا إخوتي يا إخوة الإسلام والعروبةْ
إن المصيبة التي تفوق في اعتقادنا ما نحن فيه من مصيبةْ
أن تدفعوا للقاتل الضريبةْ
ماذا يضيرنا إذا امتطينا مركبا يقوده حمار
ماذا يضيرنا إذا لبسنا ((مصنفاً)) ينسج في زبيد أو جعار
ماذا يضيرنا إن نحن لم ننم على ريش النعام والنضار
ماذا يضيرنا إن نحن لم نعرف ما ((البتزا)) وما ((الهمبورغار))
ونحن في بلادنا أعزة لا نشتكي ذلاً، ولا نخاف عار

وظل جحاف يناضل طوال حياته بشعره المطبوع المتجذر في أعماق القضية والإنسان والجمال، بلغة البيان وثقافته ورسالته، لا يجيد الرمز ولا يستخدم القناع، ولم يعرف بالالتواء أو المناورة أو التسييس، فكان لسان المظلومين وصوت الشعب ولوحة الجمال وصدى الأدب الساخر، كفارس لا يشق له غبار مندداً بجرائم الغرب، مطالباً بالاستقلال لوطنه والحرية لشعبه وحقه في العيش، وحقه في مقاومة الظلم والتشريد والنهب والسلب لحقوقه، يواجه كل خطة، ويوثق كل حركة، يحكي كل تفاصيل المعاناة، بامتزاج مع كل أنّة، وتماهٍ بالغ مع كل دمعة، وفي نفس الوقت حريصاً على بقاء العزة والشموخ في النفوس الحرة، لتبقى الأرواح مُتَوَّجَة بالمجد والصمود، شعاره الاستمرار في درب النضال والتصميم على مواصلة هذا الدرب الثوري:

مصممون يا «سلمان» دائما مصممون
مصممون يا «سلمان» أن نواجه الطغاة
دائماً مصممون
أن لا نهادن الظلام
أو نترك الظلم يسود حيثما أقام
فدولة الباطل قد تدوم ساعة
ودولة الحق إلى قيام الساعة
بكل ما في وسعنا نقاوم
بكل ما نملك من عزيمة نقاوم
سنشعل الشموع في الطريق
وزيتها دماؤنا التي ما برحت تراق
لأنها تقاوم الظلام
وفجرنا آت وعنده ينتصر السلام
ويشرق الصباح
وتعتلي الشفاه بسمة النجاح
وتثمر الجراح
من وجع اليمن
من جرحنا الذي على ترابنا
من «دمت» من «جُبَنْ»
من رحم النخيل
يولد ألف جيل
صنعاء يا عدن
يا كل ذرة من أرضنا الكريمة
أرواحنا لك الفداء
بها نقاتل الجريمة
ونرفض المواقف التي تدعو إلى الهزيمة
مصممون يا «سلمان» دائماً مصممون على المقاومة
من أجل أن ينتصر السلام
ولن تخيفنا الغارات والمجازر
عيوننا مشدودة إلى الأمام
تأنف أن تنظر للوراء كي تعدد الخسائر
بهذه الروح النضالية والنزعة الثورية

عاش جحاف، مورثاً للأمة كل الأمة، تاريخاً طويلاً من النضال، ومجداً خالداً من البوح المتوقد ثورةً وجهاداً، وحريةً واستبسالاً، به نستطيع أن نقول إنه رمز الثورة والنضال في العصر الحاضر دون منازع، بحرفه يتغنى الثوار والأحرار، وبه نعزف سيمفونية النصر.

صحيفة المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (230) الاثنين 5 يونيو 2017م الموافق 10 رمضان 1438هـ

آمـلُ من القـوى المجتمعة مـن كُلّ المُكَوّنـات ومن كُلّ الأطيـاف في هذا البلـد، أن تـدرُسَ كُلّ الإجراءات اللازمـة لتفعيل ودعم الموقـف الداخلي فـي التصَـدّي للعدوان، وتعزيـز الوَحدة الداخلية والحفـاظ على الجبهة الداخلية من التصدع....

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

اجتمَاع العاشر من رمضان: فتحٌ يبشِّرُ بأعظم!

علي المحطوري

إلى المشـاركين في اجتمَـاع العـاشر مـن رمضان في صنعاء، شـهر مبـارك وكل عام وأنتم أقوى وأعـز في مواجهة أخطر عدوان يتعرض له شعبنا اليمني العظيم في تأريخه الحديث والمعاصر.

وبهـذا الاجتمَـاع المبـارك يؤمل شـعبنا اليمني الثائـر العظيم أن تُفتتح مرحلة جديدة إن شـاء الله عنوانُهـا «وحدة وإخاء»، مبشرةً بفتح عظيم على كافة الصعد وفقا للمعطيات التالية:

-أنـه اجتمَاع يعزز ثبات وصمود 800 يـوم من المنازلة التأريخية بين شـعب مصنـف عالميا من أفقر البلـدان، وقـوى إقليمية ودولية مصنفة من أغنى وأقوى البلدان.

- كونـه اجتمَاعـا يتخذ من النهـج النبوي المحمدي سـبيلا له في المواجهة، جاعـلا من ذكرى فتح مكة العاشر من رمضان مناسـبةً للوحـدة والإخاء، والتأريخ كفيل بتسـجيل هذا الاجتمَاع على أنه - في زمانه وعصره المليء بالانقسامات والصراعات -يعد (فتحا مبينا) في مجال وحدة الكلمة والموقف، وهذا الأمر له ما بعده.

-أنه اجتمَاعٌ يماني الهوى والهُوية يتزامن بكل ما يحمل من (قيم وهمـم وتطلعـات) مع مرور نصـف قرن على احتـلال القدس في ما عُرِفَ بنكسة الـ5 من يونيو 1967م، وهو ما يبعث على الأمل الكبير في مسـتقبل مفعم بالعزة والكرامة لكل الأمة يصنعه اليمنيون لمحو ما مضى من زمان مزيف، ملأه ثلاثي الشر الكوني (أمريكا وإسرائيل والسعوديّة).

فمبارِكٌ لكم رمضـان، ومبارِكٌ لكم اجتمَاعُكم الوحدوي، ومبارِكٌ لكم كُلُّ خطوة تخطونها في سـبيل الله، ورحم الله شـهداءَنا، وعجّل بشفاء جرحانا، وفك أسرانا، عشـتم وعاش اليمنُ بكم كريماً عزيزاً مهاباً.

الغزو الفكريُّ الإعلامي والثقافي

زيد البعوة

مـن أخطر أنـواع الغـزو الذي يسـتهدفُ الإنْسَـانَ بشـكل عام والأُمّة الإسْـلَامية بشـكل خاص هـو الغـزو الفكـري الـذي يتجهُ بشـكل مبـاشر إلى داخل النفوس إلى العقـول والقلـوب فيتغلغـلُ فيها ويحركها حسـب مـا يُريدُ، مـن خـلال ثقافـات مغلوطـة وأفـكار منحرفـة لا تنسـجمُ مـع فطـرة الإنْسَـان ولا مع قيم ومبـادئ المؤمـن، يتـم ذلـك عبر وسـائلَ وطرق مختلفـة، أهمها وسـائلُ الاعلام، من خلال البرامج والمسلسـلات التـي تنتجهـا والتـي يتـم إعدادُها بشـكل مدروس وبطُرُق ووسـائلَ مختلفة، منها برامـج دينيـة ومنهـا برامـج سياسـية ومنهـا برامج سـاخرة؛ لتستهدف مجتمعاً معيناً؛ بهدف التأثير عليه سلباً لا إيْجَـاباً، بما يخدم مصالحها وأَهْـدَافها، وهذه حرب نفسية قذره وخطيرة..

وليـس بالـضرورة أن تكونَ الحربُ النفسـية بشكل مفضوح يستطيع الواحدُ أن يفهمَ تلقائياً أنه مسـتهدَفٌ وأن كُلّ ما يصدر من قبل وسـائل الاعـلام يهـدفُ إلى خلخلـة قناعاتـه ونفسـيته، فالحـربُ النفسـية لهـا أسـاليبُ متعـددةٌ برزت بشـكل كبـير خـلال شـهر رَمْضَـانَ على شـكل برامجَ ومسلسلات سـاخرة، وتحتوي على الكثير من التضليل والكذب والخداع يغلُبُ عليها الطابعُ الكوميـدي والضحـك لكنها تحمـلُ في مضمونها الكثيرَ من السم الذي إذا تغلغل في العقول والقلوب فإنـه يُحـدِثُ فيهـا خللاً كبـيراً يـؤدّي إلى ارتياب ومرض صاحبها، وهذا ما يطمح إليه العدوان..

وعندما تتجه وسائلُ إعلام العدوان خلال شهر رَمْضَـانَ إلى اسـتغلال فرصة الجلسـات المطوّلة التـي يقضيهـا الكثـيرُ لمشـاهدة التلفـاز خـلال ليالي شـهر رَمْضَـانَ وتكون قـد أعدت الكثيرَ من البرامج السـاخرة التـي هي في الأَسَـاس برامجُ سياسـية وطائفية بحتة ولكن بشـكل كوميدي، كما هـو الحال بالنسـبة للبرامج التـي تعرض على قنـوات مرتزقة العـدوان مثـل قناتَـي سـهيل الإصلاحية ويمن شباب وغيرهما، والتي تسـتهدف الشـعب اليمني الصامـد في وجـه العدوان بشـكل مبـاشر ليـس مـن أجـل إدخـال السـرور عليـه فهـذا مسـتحيل، فكمـا نعلـم هـم -أعنـي مرتزقة العـدوان- من جـرّوا الويلات على بلدنا وهم من يسـاندون العدوان السـعوديّ الأَمريكـي عـلى قتلنـا وتدمـير منازلنا وحصارنـا، فهل برامجهم جاءت من باب الإنْسَانية لتعديل مزاجنا خـلال شـهر رَمْضَـانَ؟ أم لبَثّ المزيد من السـم القاتل لعقولنا وأفكارنا؟ لا شك أن هذا هو الهدفُ الأَسَـاس..

وبمـا أننـا كشـعب يمنـي مسـتهدَفٌ يواجه غزواً عسـكرياً وحصارا اقْتصَادياً وحرباً إعلامية تهـدفُ إلى كسر إرادتنا والنيل من صمودنا ووعينا وثقافتنـا، بـل حتـى إلى هُويتنـا واحتـلال بدلنـا واسـتعبادنا وفي مثـل هذه الظروف التـي نُدرِكُها جيداً نحن معنيون بمعرفة أنواع الصراع التي من أهمها وأخطرها الغزو الفكري والحرب النفسية التـي يركّز عليهـا العـدوان السـعوديّ الأَمريكي بشـكل كبير من خلال البرامج التي تبثها وسـائل اعلامـه المختلفة وقد نهانـا القُـرْآن الكريم عن الاستماع للكذب ودعانا إلى لعن المرجفين ونبذهم والابتعاد عنهم لهذا علينا جَمِيْعاً أن نستغل شهرَ رَمْضَـانَ الذي هو شـهر القُـرْآن والهدى والذكر، ونجعل منه محطةً لتنويـر عقولنا وتليين قلوبنا وتبصير عقولنا وأفكارنا، وأن نبتعدَ عن السـموم التـي تبثها وسـائل إعلام العـدوان والتي لا تخدُمُ مصلحتنا لا الدينيـة ولا حتى الدنيوية، بل تهدف بشكل أَسَـاسي إلى هدم نفوسـنا وتلويث أفكارنا وتعطيل الوعي والثقافة التي بداخلنا.

ما هو المطلوبُ من قطر؟!

علي الدرواني

منذُ ما قبل العام 2009 كان معهدُ واشنطن المقـرَّب من دوائـر صناعة القرار في واشـنطن كان يصـف أدوارَ قطـر بالمشـاغبة واوصـاف سـلبية أُخْـرَى محـاولا مناقشـة دوافع قطر لتلك السياسات وكيفية ردعها خليجيا.

كانت واشنطن منذ وقت مبكر أوكلت مهمة الردع للبيت الخليجي نفسه ممثلاً بالسعوديّة والإمَارَات.

مع بداية الشـهر الماضي احتضنت الولايات المتحـدة مؤتمراً عن ما يسـمى الإرْهَاب ركّز في أطروحاته على قطر ودعمها لحماس إلى جانب جماعات مسلحة أُخْـرَى وُصفت بالإرْهَابية.

كان المؤتمـر ضـوءاً أخـضرَ أمريكيـاً لفتح النار على قطر..

برأيـي ليسـت الخلفيـة دعـم الجماعـات المصنفة إرْهَابية في سوريا والعراق وليبيا بقدر مـا يقصد حركة المقاومة الإسْـلَامية حماس.. لأنه معلـوم أن كلا مـن السـعوديّة والإمَارَات كانـت عـلى ارتبـاط وثيـق بـأم الجماعـات الإرْهَابية القاعدة وطالبان في افغانستان ثم في العراق وسـوريا وليبيا واليمـن لتنفيذ اجندات معينـة وخُصُـوْصـاً أمريكية بـدءا من تدمير وتفكيك الاتحاد السـوفيتي مرورا بخلق ذرائع لاحتـلال افغانسـتان والعراق وتدمير سـوريا وووهلـم جـراً.. وهـم في ذلـك كمـا الولايات المتحـدة يسـتخدمون الجماعـات لتنفيـذ مـا يريدون ثم كذريعة لتواجدهم المباشر..

إذن مـا هـو الفـرق بـين قطـر وكل مـن السعوديّة والإمَارَات؟!!

لمـاذا تصـوب الولايـات المتحـدة عليها دون شقيقتيها؟

الفـرق وحيد وواضح هـو العلاقة القطرية الجيدة بحماس.

البقية ص 2

شركاءُ في مواجهة العدوان.. هذا أهم!

عَبدالحميد الغرباني

إن تهديـداً قـد يـؤدي إلى ضيـاع وطن لَأمرٌ كافٍ للاستبسال ومواجهة زحـف هـذا التهديـد! هـذا الأمـر ما تجعلـه القـوى الحية نصـبَ عينيها وهـي عـلى عتبـة لقـاء العـاشر من رمضان الذي سـيضُـمُّ أبرزَ الفاعلين في حيـاة الشـعب اليمنـي (علمـاء، ساسـة، مثقفـون، أكاديميين، رجال مـال وأعمـال، مَشَـايخ، وجاهـات اجتمَاعيـة، والـخ الخ) مـن مختلف التوجهـات والانتمَاءات ودون نبش في الانتمَـاء فيكفي أن يتسـم كُلّ هؤلاء بالحكمة والعقلانية وروح المسؤولية في التعامـل إزاء مختلـف القضايـا، وكمـا اتضـح من خـلال كلمـة قائد الثـورة السـيد عَبدالملـك الحوثي التي ألقاها ليلة أمس، فإن الهمومَ العامةَ وَالمشـتركة لليمن تمثل أجنـدة اللقاء وَوفق تسلسل يعطي لكل هَمٍّ وقضية الأولويـةَ التـي تنسـجم مـع طبيعة المرحلـة ومـا يُسـتجَدُّ مـن متغيّرات ويطرأ مـن تحوّلات وعلى المسـتويات المختلفة..

أطـلَّ قائـدُ الثـورة في كلمتـه على الجبهة الداخلية كاشفاً عن محاولات لتفكيكها وضرب تماسكها، فأوضح أن المهمـة الواضحـة للقـاء حكمـاء وعقـلاء اليمن هي إفشـالُ الهجمات التـي تؤسـس لهذا المسـار السـاعي لصنع الانقسـامِ والتباين والتصدّع في التكتل العريـض المناهض للعدوان أَوْ الجبهة الداخلية بشكل أدق..

وزّع قائـدُ الثـورة رسـائلَه بمختلـف الاتجاهـات ودون مواربـةٍ ومثلمـا عبَّر عـن حـرص بالـغ بوَحـدة الصَّـفّ، فقد شـدد عـلى الجميـع ضرورة الإمسـاك بالمبـادرة وَأخـذ زمام الأمـور بدرجـة عالية من الجد الذي يستنفر كُلّ جهـد لإحبـاط مشاريع العدوان وأكد أيضاً ضرورة أن تراكم مختلف القوى وفي تشكيلاتها المختلفة الموقف الجاد من العـدوان وأن تعمل على محاصَرة العناويـن المناطقيـة وَالحزبيـة والخ لصالح الوطن وحسب..

في هذا السـياق المهم أكّد السيد على ضرورة التعامل مع القضايا الداخلية المختلفـة بـروح المسـؤولية وليـس ضمن مسـار عدائي، فالعداءُ بوصلته تتجه نحو الغزو، وقطعاً للذرائع التي يغلُـفُ البعضُ بها الأجندةَ المشـبوهة التـي يخدُمُهـا، دعـا قائدُ الثـورة إلى بلورة إجـراءات شـفافة وناجعة من القـوى التـي تشـكّل قـوامَ حكومـة الانقـاذ والسـياسي الأعـلى؛ بغـرض محاربة مظاهـر التلاعب بما يحصل مـن المـال العـام أَوْ اسـتغلالِهِ خارج دائرة النفع العام.

من المعلـوم أنه لو كانـت الأجهزة الرسـمية المخولـة بذلـك تقـوم بدورها لكانـت قـد كفـت الشعب المهمة! لكنها تركـت الحبـل عـلى الغـارب نـزولاً فيمـا يبدو عنـد أمور ليس بينهـا وبـين النزاهة والوطنيـة صلـة! لدرجـة ضـاع معهـا جُـزء من المـال العام الـذي يحصـل راهنـاً وَأتاحـت وإن بشـكل غير مبـاشر للوبي الفسـاد والانتفاع والارتـزاق أن يطعـنَ في ظهـر أولئـك المقاتلين الأشـاوس الحُفاة في خطوط النار والمزايدة حول المجهود الحربي!

وبالمناسـبة مَـن انضمـوا إلى أسـطوانة المجهـود الحربـي والمـال العام لم يضيّعـوا جديداً فقد التقطوا كُلّ الأكاذيـب التي تكررهـا آلة إعلام العـدوان بهـذا الخصـوص لدرجـة ظهـروا معهـا وكأنهـم يردّدونهـا كالببغاء حين يرددون ما يُملى عليهم.

مـن هُنـا يجـب أن لا تظـلَّ لهـذا الصـوت الفوضـوي مساحةٌ مـن داخل الجبهـة الداخلية! والأمر يتعلق بضرورة الالْتزَام بمبادئ التحالف بين الأنصار وشركائهم والمؤتمر وحلفائه أولاً وأخيراً..

مـن المهـم هنـا اسـتحضارُ أنه في الوقـت الـذي تتمدد وتتشـعب الأزمة الداخليـة في صفـوف قـوى العـدوان يسـتنفر اليمنيون طاقاتهـم لمواجهة مُخَطّطـات العـدوان وبعزيمـة أَكْثَر صلابـة وقـوة ومقصدهم، كمـا قال السـيد عَبدالملـك الحوثي، أن تشـترك مختلـف القـوى الوطنيـة في الهـمّ وَالموقف والعمل والمسـؤولية والقرار، فهـل سـينتهي لقـاءُ العـاشر مـن رمضان بنا إلى هذه النتيجةِ الواضحة والصريحـة التـي عـبّر عنها السـيد عَبدالملك الحوثي؟! هل ستنتقل القوى الوطنيـة المختلفـة إلى تطبيـق قاعدة «شركاء في مواجهة العدوان» وبشكل كلي باعتبار ذلـك الأهمَّ والذي يفرض نفسَه وبقوة؟!

يمكـن القـول إن الإجابة سـتظل عالقة أَوْ _ناقصة على الأقل _عن ذلك أَوْ قل عن السـؤال الأبـرز الذي تداوله البعـض منـذُ الدعـوة للقـاء وحدوي وأخوي في العاشر مـن رمضان (ماذا باسـتطاعة المجتمعين في اللقاء فعله عملياً إزاء متطلبـات المرحلة الراهنة ومـا يليها؟) في حال اسـتمر التعامي عـن أولويات الحـاضر، وفي مقدمتها مواجهـة العـدوان ومعالجـة المعاناة التـي خلّقهـا في أوسـاط المواطنـين عبر ترشـيد المـال العام الـذي يجري تحصيله من بعض المُؤَسّسات!

هـذا ما قـد نعرفه غـداً أَوْ في الأيام القادمة.